وزارة التعليم العالـــي والبحث العلمـــي
جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل
كليـــة العلـــوم الإنـسانيـة والاجتماعيـة
قســـم علـــــم الاجتمـــــاع

عنوان المذكرة:

الرقابة الوالدية وعلاقتها باستخدام الأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك أنموذجا"

– دراسة ميدانية ببعض ثانويات دائرة العنصر–جيجل

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع
تخصص: علم اجتماع التربية

إعداد الطالبتين:
وسام صابة
هدى لبريمة

إشراف الأستاذ:
د/ الطاهر بلعيساوي

أعضاء لجنة المناقشة:

- **د/ العيد حتامة.....رئيسا**
- **د/ الطاهر بلعيساوي.....مشرفا ومقررا**
- **د/ سمير أبيش..... عضوا مناقشا**

السنة الجامعية: 2018-2019 م

الشكر والعرفان:

الحمد لله الذي أعاننا في عملنا هذا.

الحمد لله الذي يسر سبيلنا وأنار دربنا.

نتوجه بخالص شكرنا للذي وقف بجانبنا وأمدنا بيد المساعدة منذ بداية هذه الدراسة من خلال نصائحه وتوجيهاته المفيدة والقيمة لتكون دراستنا تامة.

الأستاذ المشرف: بلعيساوي الطاهر

ولا يفوتني في هذا المقام أن أشكر جميع أساتذة قسم علم الاجتماع على ما قدموه لنا من دعم وبالأخص الأستاذة

بوبزاري رانيا.

كما أتوجه بخالص الشكر إلى مدراء ثانويات دائرة العنصر وجميع العاملين بها لما قدموه لنا من تسهيلات.

وفي الأخير نشكر كل من وقف إلى جانبنا ودعمنا ولو بكلمة طيبة.

فهرس المحتويات	الصفحات
الشكر والعرفان.	أ
فهرس المحتويات.	ب
قائمة الجداول.	و
قائمة الملاحق.	ح
ملخص الدراسة.	ط
مقدمة.	1
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة.	
المبحث الأول: منهجية البحث:	4
أولا: أسباب ودوافع اختيار الموضوع.	4
ثانيا: اشكالية الدراسة.	4
ثالثا: فرضيات الدراسة.	6
رابعا: تحديد مفاهيم الدراسة.	7
خامسا: أهداف الدراسة.	12
سادسا: أهمية الدراسة.	12
المبحث الثاني: الإجراءات المنهجية.	13
أولا: منهج الدراسة.	13
ثانيا: مجتمع الدراسة.	14
ثالثا: عينة الدراسة.	14
رابعا: أدوات جمع البيانات.	15
خامسا: مجالات الدراسة.	16
سادسا: صعوبات الدراسة.	17
قائمة مراجع الفصل الأول.	18
الفصل الثاني: الاقتراب النظري.	
تمهيد.	21
المبحث الأول: المقاربات النظرية المفسرة للدراسة.	22
أولا: التفاعلية الرمزية.	22

ثانيا: البنائية الوظيفية.	23
ثالثا: روبرت سيرز.	24
رابعا: الجشطالت المجال.	25
خامسا: الحتمية التكنولوجية.	26
سادسا: إركسون ونظريته في النمو النفسي والاجتماعي.	26
سابعا: الاستخدامات والاشباعات.	29
المبحث الثاني: الدراسات السابقة.	30
أولا: الدراسات الغربية.	30
ثانيا: الدراسات العربية.	32
ثالثا: الدراسات الجزائرية.	34
خلاصة.	36
قائمة مراجع الفصل الثاني.	37
الفصل الثالث: رقابة وأساليب تنشئة الأطفال واستخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي.	
تمهيد.	40
المبحث الأول: الرقابة الوالدية.	41
أولا: تعريف الرقابة الوالدية.	41
ثانيا: أنواع الرقابة الوالدية.	41
ثالثا: أهمية الرقابة الوالدية.	42
رابعا: العلاقات الوالدية.	43
خامسا: الدور الإرشادي للوالدين اتجاه الأبناء.	45
المبحث الثاني: أساليب التنشئة الوالدية للأطفال.	47
أولا: أسلوب التسلط.	47
ثانيا: أسلوب الحماية الزائدة.	48
ثالثا: أسلوب الإهمال.	49
رابعا: أسلوب الديموقراطي (الحوار والمناقشة).	50
خامسا: أسلوب التذبذب.	51

سادسا: أسلوب التدليل.	52
المبحث الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي والأطفال.	53
أولا: تعريف مواقع التواصل الاجتماعي.	53
ثانيا: نشأة مواقع التواصل الاجتماعي.	53
ثالثا: نماذج من مواقع التواصل الاجتماعي.	54
رابعا: تعريف موقع الفيسبوك.	55
خامسا: نشأة موقع الفايسبوك.	55
سادسا: أسباب استخدام الأطفال للفايسبوك.	57
سابعا: مخاطر الفايسبوك على الأطفال.	57
ثامنا: نصائح للأولياء لحماية أطفالهم من مخاطر الفايسبوك.	58
خلاصة.	60
قائمة مراجع الفصل الثالث.	61
الفصل الرابع: عرض وتحليل بيانات الدراسة.	
تمهيد.	66
المبحث الأول: عرض وتحليل البيانات.	67
أولا: عرض وتحليل البيانات الشخصية.	67
ثانيا: عرض وتحليل بيانات الفرضية الأولى.	69
ثالثا: عرض الاستنتاج الجزئي للفرضية الأولى.	79
رابعا: عرض وتحليل بيانات الفرضية الثانية.	79
خامسا: عرض الاستنتاج الجزئي للفرضية الثانية.	89
المبحث الثاني: عرض وتحليل الحالات واستخلاص نتائجها.	91
أولا: عرض الحالات.	91
ثانيا: التأويل السوسيولوجي للحالات.	97
ثالثا: الاستنتاج العام حول الحالات.	101
خلاصة.	102
أولا: النتائج العامة للدراسة.	103

ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة.	103
خاتمة.	106
قائمة المراجع.	108
قائمة الملاحق.	115

قائمة الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
.1	يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس.	67
.2	يبين توزيع أفراد العينة حسب السن.	67
.3	يبين توزيع أفراد العينة حسب محل الإقامة.	68
.4	يبين توزيع أفراد العينة حسب عدد الأطفال.	68
.5	يبين مدى امتلاك الأبناء لحساب على موقع الفايسبوك.	69
.6	يبين موقف الوالدين من امتلاك الأبناء للفيسبوك.	70
.7	يبين الحجم الساعي الذي يستغرقه الأبناء في استخدام الفيسبوك.	70
.8	يبين تغيير سلوك الأبناء منذ استخدام الفايسبوك.	71
.9	يبين السن المناسبة لاستخدام الأبناء للفيسبوك حسب الآباء.	72
.10	يبين أن منع الأبناء من استخدام الفايسبوك هو الحل الأمثل لتفادي سلبياته.	72
.11	يبين المساهمة التي يقدمها الفايسبوك للأبناء.	73
.12	يبين ملاحظة الآباء للسلوكات العنيفة على أبنائهم منذ استخدام الفايسبوك.	74
.13	يبين مدى تدهور أخلاق الأبناء منذ استخدام الفايسبوك.	75
.14	يبين تخوف الوالدين من تعرض أبنائهم لمحتوى غير لائق على موقع الفايسبوك.	75
.15	يبين رفض الوالدين أن يكون لأبنائهم أصدقاء من الجنس الآخر.	76
.16	يبين مدى تراجع التحصيل الدراسي للأبناء منذ استخدامهم الفايسبوك.	77
.17	يبين مدى تفاعل وتواصل الأبناء مع أفراد الأسرة منذ استخدام الفايسبوك.	77
.18	يبين علاقة الأبناء بموقع الفيسبوك.	78
.19	يبين مكان استخدام الأبناء لموقع الفايسبوك.	79
.20	يبين نوع الجهاز الذي يستعمله الأبناء في الدخول إلى موقع الفايسبوك.	79
.21	يبين رفقة استخدام الأبناء لموقع الفايسبوك.	81
.22	يبين تحديد الآباء وقت استخدام أبنائهم لموقع الفايسبوك.	81
.23	يبين علم الآباء بأصدقاء أبناءهم على موقع الفيسبوك.	82
.24	يبين رفض الآباء صداقة أبناءهم لأشخاص معنيين على الفيسبوك.	82
.25	يبين كيفية دخول الأبناء إلى موقع الفايسبوك.	83

.26	يبين علم الآباء لكلمة السر لأبنائهم على موقع الفايسبوك.	84
.27	يبين قبول الأبناء صداقة آبائهم على موقع الفايسبوك.	84
.28	يبين تشارك الآباء لأفكار وتعليقات مع أبنائهم على موقع الفايسبوك.	85
.29	يبين متابعة الآباء لمنشورات أبنائهم على الفايسبوك باستمرار.	85
.30	يبين إعطاء الآباء تعليمات حول مضامين فيسبوك لأبنائهم.	86
.31	يبين لجوء الأبناء لطلب مساعدة آبائهم عند وقوعهم في مشكل متعلق بالفايسبوك.	87
.32	يبين توجيه وتحدير الآباء لأبنائهم من مخاطر الفايسبوك.	87
.33	يبين عمل الأبناء بتوجيهات آبائهم عند استخدامهم للفايسبوك.	88
.34	يبين أن توجيهات ونصائح جنبت الأبناء التعرض لمخاطر الفايسبوك.	88
.35	يبين أن توجيهات الآباء أدت إلى تعليم أبنائهم الطريقة الصحيحة لاستخدام الفاسبوك.	89

قائمة الملاحق:

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
.1	استمارة استبيان.	115
.2	دراسة حالة.	119

مستخلص الدراسة:

يعتبر موضوع استخدام الأطفال لموقع الفايسبوك من المواضيع الجديدة بالدراسة لأهميتها بالنسبة للطفل والأسرة والمجتمع خاصة مع التطور التكنولوجي السريع وما يفرزه من إيجابيات وسلبيات، وهنا يظهر دور الوالدين في مراقبة ومتابعة أطفالهما عند استخدام موقع الفايسبوك.

وتهدف الدراسة للتعرف على دوافع استخدام الأطفال لموقع الفايسبوك وطبيعة السلوكات التي تنتج عنها، ومعرفة الطرق والأساليب المستخدمة من طرف الوالدين في متابعة ومراقبة أطفالهما وأيهما الأكثر انتشارا وتأثيرا على الأطفال.

وقد تم الاعتماد على الفرضية الرئيسية التالية:

للرقابة الوالدية علاقة باستخدام الأطفال لموقع الفايسبوك.

وتتدرج تحتها فرضيتان أساسيتين على النحو التالي:

- يرفض بعض الآباء اهتمام أبنائهم بموقع الفايسبوك واستخدامه خوفا من الآثار السلبية على سلوكاتهم في حياتهم اليومية.
- الواقع المعاش يفرض على الوالدين الانسياق مع هذا الموقع وعدم منع أبنائهم من التكيف مع واقعهم ويكونوا شركاء معهم وينصحونهم حيث تجب النصيحة ويتواصلون معهم بأفكارهم ويمنعون عنهم ما يجب منعه خصوصا الإدمان وما يقدمه هذا الموقع من آثار سلبية غير مرغوبة.

وبغرض اختبار فرضيات الدراسة تم توظيف المنهج الوصفي التحليلي ومنهج دراسة الحالة، وقد تم الاعتماد على استمارة الاستبيان كوسيلة أساسية لجمع المعلومات والبيانات من مجتمع الدراسة، وقد تم تطبيق هذه الدراسة على عينة غير عشوائية مقصودة مكونة من 45 أستاذا وإداري.

وبعد المعالجة الاحصائية للبيانات توصلت الدراسة للنتائج التالية:

- منع الآباء الأطفال من استخدام موقع الفايسبوك جنب الأطفال الوقوع في مخاطره وسلبياته على سلوكاتهم في حياتهم اليومية.
- مشاركة الأهل لأطفالهم استخدام الفايسبوك وتكيفهم مع واقعهم ونصحهم إياهم أين تجب النصيحة وتواصلهم معهم ومنعهم عنهم ما يجب منعه جنبهم آثاره السلبية عليهم.

مقدمة:

تعتبر الأسرة هي الوحدة الاجتماعية التي تقوم بإنجاب الأبناء ورعايتهم وتنشئتهم تنشئة صحيحة متوازنة، من خلال قيامها بمجموعة من الوظائف التي تميزها عن باقي المؤسسات الاجتماعية الأخرى، فهي من ترعى الطفل منذ ولادته وتزوده بلغة مجتمعه وقيمه وثقافته وعاداته واتجاهاته، فهي البيئة الأهم حيث تعمل على تحقيق حاجات الطفل المادية والنفسية والاجتماعية، ففيها يجد الطفل المناخ الفطري الملائم الذي يترعرع فيه خلال مراحل طفولته وصولا للبلوغ لذلك فعلى الوالدين أن يكونا مزودين بمجموعة من الأساليب والاتجاهات التي تضمن تنشئة متوازنة للطفل.

فمع التطورات التكنولوجية الحديثة التي عرفها العالم، وانتشار شبكة الأنترنيت في أرجاء المعمورة وربطها أجزاء العالم الواسع حيث مهدت الطريق للمجتمعات كافة للتقارب والتعارف وتبادل الآراء والأفكار من خلال الوسائط والتقنيات التي جاء بها وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي وأهمها الفايسبوك الذي أصبح جزءا لا يتجزأ من حياة الأفراد من مختلف الفئات والشرائح، فقد مس حتى فئة الأطفال هذه الأخيرة التي تزال في طور النمو وعقلها لم ينضج بعد، لذلك فقد تستخدم هذه التقنية بطريقة سلبية فالفايسبوك يحتوي على مجموعة من المخاطر والأفكار الهدامة والتي لا تتناسب وثقافة وأخلاق المجتمع الذي ينتمي إليه الطفل، فللوالدين دور هام في مراقبة ومتابعة الطفل عند استخدامه للفايسبوك فبعض الأولياء يلجأ لمنع الطفل من استخدامه، أما البعض الآخر فيعتبرونه من متطلبات الحياة العصرية ولا يمكننا منع الطفل من استخدامه بحجة سلبياته الكثيرة بل القيام بمراقبته وتقديم النصح والإرشاد، واعتماد الحوار والمناقشة مع الطفل.

وعلى هذا الأساس فإن دراستنا تطرح تساؤلا حول علاقة الرقابة الوالدية باستخدام الأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك –أنموذجا– وضمن هذا الإطار فقد قسمت دراستنا إلى أربعة فصول تناولنا فيها الجانب النظري والتطبيقي.

الفصل الأول المعنون بالإطار المنهجي للدراسة ثم تقسيمه إلى مبحثين المبحث الأول المعنون بمنهجية البحث عرضنا فيه العناصر التالية: أسباب اختيار الموضوع، اشكالية الدراسة، فرضيات الدراسة، تحديد المفاهيم، أهداف وأهمية الدراسة، والمبحث الثاني المعنون بالإجراءات المنهجية فعرضنا فيه منهج الدراسة، ومجتمع الدراسة وعينة الدراسة، وأدوات جمع البيانات، مجالات الدراسة، صعوبات الدراسة.

في حين تناولنا في الفصل الثاني المعنون بالاقتراب النظري مبحثين أساسين، المبحث الأول عرض بعنوان المقاربات النظرية المفسرة للدراسة حيث عرضنا فيه العناصر التالية: التفاعلية الرمزية، البنائية الوظيفية، روبرت سيرز، الجشطالت المجال، الحتمية التكنولوجية، نظرية أركسون في النمو النفسي والاجتماعي، الاستخدامات والاشباعات، والمبحث الثاني المعنون بالدراسات السابقة فتناولنا فيه الدراسات السابقة الغربية والعربية والجزائرية.

أما الفصل الثالث المعنون رقابة وأساليب تنشئة الأطفال واستخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي فتناولنا ثلاث مباحث، المبحث الأول الرقابة الوالدية وعرضنا فيه العناصر التالية: تعريف الرقابة الوالدية أنواعها، أهميتها، العلاقات الوالدية، الدور الإرشادي للوالدين اتجاه الأبناء. والمبحث الثاني أساليب التنشئة الوالدية للأطفال فتناولنا فيه أسلوب التسلط، الحماية الزائدة، الإهمال، الحوار والمناقشة، التذبذب. والمبحث الثالث مواقع التواصل الاجتماعي والأطفال فعرضنا فيه تعريف مواقع التواصل الاجتماعي، نشأتها، أهم أنواعها، تعريف الفايسبوك، نشأته، أسباب استخدام الأطفال للفايسبوك، مخاطره عليهم ونصائح الأولياء لحماية أطفالهم من مخاطره.

ثم الفصل الرابع المعنون بعرض وتحليل بيانات الدراسة وتناولنا فيه المبحث الأول وتحليل البيانات وفيه قمنا بعرض العناصر التالية: عرض وتحليل البيانات الشخصية، عرض وتحليل بيانات الفرضية الأولى، الاستنتاج الجزئي للفرضية الأولى، عرض وتحليل بيانات الفرضية الثانية، الاستنتاج الجزئي للفرضية الثانية، والمبحث الثاني عرض وتحليل الحالات واستخلاص نتائجها وتناولنا فيه عرض الحالات، التأويل السوسيولوجي للحالات الاستنتاج العام حول الحالات.

وأخيرا عرضنا النتائج العامة للدراسة ومناقشتها في ضوء الدراسات السابقة.

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة.

المبحث الأول: منهجية البحث.

أولا: أسباب ودوافع اختيار الموضوع.

ثانيا: إشكالية الدراسة.

ثالثا: فرضيات الدراسة.

رابعا: تحديد مفاهيم الدراسة.

خامسا: أهداف الدراسة.

سادسا: أهمية الدراسة.

المبحث الثاني: الإجراءات المنهجية.

أولا: منهج الدراسة.

ثانيا: مجتمع الدراسة.

ثالثا: عيّنة الدراسة.

رابعا: أدوات جمع البيانات.

خامسا: مجالات الدراسة.

سادسا: صعوبات الدراسة.

المبحث الأول: منهجية البحث

أولا: أسباب ودوافع اختيار موضوع الدراسة

1- الأسباب الذاتية:

- الاهتمام الشخصي بمجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال.
- الاهتمام بفئة الطفال باعتبارها فئة مهمة تستدعي الدراسة.
- الخطر الذي يشكله الفايسبوك على سلوك الأطفال.
- الرغبة في دراسة موضوع استخدام الأطفال لموقع فايسبوك.

2- الأسباب الموضوعية:

- تنمية الوعي لدى الطفال والوالدين بالطريقة والأسلوب الأمثل للاستفادة من موقع فايسبوك.
- تفشي ظاهرة استخدام الفايسبوك من طرف الأطفال.

ثانيا: إشكالية الدراسة

تعتبر الأسرة الخلية الأولى في المجتمع ففيها ينتشأ الطفل ويترعرع ويتلقى مجموعة من السلوكات التي تتناسب وثقافة المجتمع وعاداته وقيمه وتقاليده وأعرافه،فهي تعمل على تكوين شخصية الطفل من خلال إمداده بجملة من المبادئ والقيم التي تجعله يفرق بين الصحيح والخطأ والفضيلة والرذيلة، وتزوده بالمبادئ الإنسانية السامية التي تجعل منه إنسانا مميزا عن سائر المخلوقات الأخرى خاصة في ظل بحثه عن اشباع حاجاته البيولوجية والفزيولوجيةوالنفسية العاطفية والاجتماعية في مراحل نموه المختلفة، وتقوم الأسرة والوالدين بالتحديد على توفيرها للطفل باعتبارهما المسؤولان الأولان عن تربيته وتوجيهه.

ومع التطور الحاصل في المجتمع الإنساني في مختلف المجالات والأصعدة من اقتصاد وسياسة وثقافة، والذي أثر بصورة كبيرة على بنية الأسرة ووظائفها، خصوصا ما تعلق بمجال الأنترنيت الذي شهد بدوره تطورات كبيرة ومتسارعة في تقنيات وخدماته وآخرها ظهور مواقع التواصل الاجتماعي.

ويعتبر الفايسبوك من أهم مواقع التواصل الاجتماعي استعمالا من قبل مختلف فئات المجتمع بسبب الخدمات والتقنيات والفوائد التي يقدمهاللمستخدمين من تفاعل وتواصل وسرعة الوصول للمعلومة.

وفي الفترة الأخيرة شهد المجتمع الجزائري انتشارا واسعا لاستخدام الأطفال لموقع فايسبوك، فوفقا لمؤتمر حماية خصوصية الأطفال على الأنترنت فإنه يمنع استخدام الفايسبوك من قبل الأطفال دون سن الثالثة عشر وإن سمح لهم يكون بمواقفة الوالدين(أوكيف شراجن، كابتين كلارك، برسون).

فهذان الأخيران لا يمانعان من أن يكون للطفل فايسبوك خاصا به بشرط أن يكون تحت إشرافهما ومراقبتهما درءا لسلبياته ومخاطره، لذلك يلجأ بعض الأولياء لمنع أطفالهم من استخدام الفايسبوك بينما أولياء آخرون يرون بأن استخدام الطفل للفايسبوك أمر محتوم ولا يمكننا منعه بل علينا السير معه وتوجيهه ونصحه متى اقتضت الضرورة.

فالطفل يستخدم الفايسبوك لأغراض شتى سواء كانت جيدة أو سيئة، فالاستخدام الجيد يكون بتفاعله وإقامة علاقات اجتماعية، اشباع الفضول وحب الاستطلاع، تطوير المهارات الشخصية، التسلية، أداء الواجبات والأعمال المدرسية، نشر الصور والفيديوهات وتحميلها أيضا، تبادل المعلومات بين الزملاء الذين يدرسون معه.

أما فيما يخص مخاطر الفايسبوك على الطفل فقد أظهرت دراسة كارا أبوكر والمعنونة بوسائل التواصل الاجتماعي موقع الفايسبوك"أنموذجا" في سنتي 2009و 2015 في بريطانيا أن كثرة استخدام الفايسبوك بين سن 10 و15 سنة من خلال الهاتف النقال والكومبيوتر يعرض الطفل لعدة أمراض كالاكتئاب ومرض السرطان والسكتة الدماغية والنوبات القلبية. /news/ .orgeg.eg http://bitmagozm) (9138 .

في حين أظهرت دراسة سارة العيفة وحمايدية جمال والمعنونة بالطفل الجزائري وشبكات التواصل الاجتماعي دراسة في الاستخدامات والاشباعات عبر الفايسبوك، أن أغلب الأطفال يقضون أكثر من ثلاث ساعات في استخدام الفايسبوك، وهذا الأخير له سلبيات كثيرة حيث يتسبب في عزلة الطفل اجتماعيا كما يصبح أكثر عدوانية ويكتسب سلوكات غريبة عن مجتمعه. /Handle.net .https://hdi) (123456789/ 619 .

فالطفل عند قضاءه لفترة طويلة وهو يستخدم الفايسبوك يتعرض لهذه المخاطر حيث يطلع على محتوى غير لائق، تشويه سمعة الآخرينمن خلال الكذب والافتراء، الاستهزاء والسخرية من الناس،

الانضمام لصفحات مشبوهة، قضاء الوقت الطويل في تصفح الفايسبوك على حساب الدراسة، الابتزاز الإلكتروني، سرقة الهوية، القلق والتوتر والادمان والانعزال.

وإذا تتبعنا الأبحاث والدراسات التي أجريت حول هذا الموضوع نجدها تحث على وجوب أن يقوم الوالدين بوضع مجموعة من التدابير والإجراءات لحماية أطفالهما من هاته المخاطر كتحديد وقت معين في اليوم لتصفح الفايسبوك مراقبة ما يقوم به الأطفال مع الملاحظة أي تغير يطرأ على سلوكهم، التعرف على أصدقاءه في الفايسبوك، حجب الصفحات غير الأخلاقية.

والتساؤل المحوري الذي تطرحه الدراسة هنا هو:

هل للرقابة الوالدية علاقة باستخدام الأطفال لموقع الفايسبوك؟

وتتفرع عنه التساؤلات التالية:

- هل يرفض بعض الآباء اهتمام أبنائهم بموقع الفايسبوك واستخدامه خوفا من الآثار السلبية على سلوكاتهم في حياتهم اليومية؟.
- هل الواقع المعاش يفرض على الوالدين الانسياق مع هذا الموقع وعدم منع أبناءهم من التكيف مع واقعهم ويكونوا شركاء معهم وينصحونهم حيث تجب النصيحة ويتواصلون معهم بأفكارهم ويمنعون عنهم ما يجب منعه خصوصا الإدمان وما يقدمه هذا الموقع من آثار سلبية غير مرغوبة؟.

ثالثا: فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسية:

للرقابة الوالدية علاقة باستخدام الأطفال لموقع الفايسبوك.

الفرضيات الفرعية:

1- يرفض بعض الآباء اهتمام أبنائهم بموقع الفايسبوك واستخدامه خوفا من الآثار السلبية على سلوكاتهم في حياتهم اليومية.

شرح الفرضية:

نقصد بالآثار السلبية:

- الشجار مع الأهل والأصدقاء.
- التأخر الدراسي وإهمال الواجبات المدرسية.
- تعلم السرقة، الكذب والافتراء على الأهل والآخرين.
- التعرض لمحتوى غير لائق وهو ما يؤدي لاكتسابه سلوكات غير أخلاقية.

2- الواقع المعاش يفرض على الوالدين الانسياق مع هذا الموقع وعدم منع أبنائهم من التكيف مع واقعهم ويكونوا شركاء معهم وينصحونهم حيث تجب النصيحة ويتواصلون معهم بأفكارهم ويمنعون عنهم ما يجب منعه خصوصا الإدمان وما يقدمه هذا الموقع من آثار سلبية غير مرغوبة.

شرح الفرضية:

نقصد بالآثار السلبية:

- نقص التفاعل المباشر مع أفراد الأسرة والأصدقاء.
- إهدار الوقت من خلال الدردشة واللعب لساعات طويلة على صفحة الفايسبوك.
- الكسل والخمول نتيجة قلة الحركة والجلوس الطويل لتصفح الفايسبوك.
- نقص الزيارات العائلية.
- عدم ممارسة أي هواية.

رابعا: تحديد مفاهيم الدراسة

1- مفهوم الرقابة:

أ/ **لغة:** من الفعل رقب بمعنى رصد وانتظر، بمعنى أشرف على الشيء والرقابة والمراقبة تعني التدقيق بالنظر (فرحات، 2001، ص227).

ب/ اصطلاحا: حسب تعريف "هنري فايول"هي التحقق من أن كل شيء قد تم طبقا للخطة التي اختيرت والأوامر التي أعطيت والمبادئ التي أرسيت بقصد توضيح الأخطاء والانحرافات حتى يتمكن من تصحيحها وتجنب الوقوع فيها مرة أخرى.(سلطان، 2011، ص37).

– وأيضا حسب "جون هنجرسون" هو نشاط يراجع التقدم الفعلي الذي حققته الخطط السابقة، وهي اقتراح طريق تعديل الأنشطة كي تصل إلى المستوى المتوقع والمطلوب للأداء.

– وبمعنى آخر: فرض بعض القيود عن طريق السلطة على منظمات دينية أو سياسية أو أشخاص وذلك نتيجة لخطورة موقف معين بالنسبة للنظام السياسي والأخلاقي وقد يشير المصطلح أيضا إلى قيود ذاتية للامتثال مع اتجاه شائع أو ضغط تمارسه الجماعة. (محمد عبد الرحمن السياوي، علي المصري، 2013، ص101).

ج/التعريف الإجرائي: نقصد بالرقابة في دراستنا هذه هي تنظيم أو ضبط تحكمي يوجه نحو عملية الاتصال في مجال المعلومات والأفكار ويمارسه الآباء من خلال وضع قيود لمنع الأبناء من الوقوع في الأشياء الغير مرغوب فيها.

2– الرقابة الوالدية:

التعريف الإجرائي: نقصد بالوقاية في دراستنا هذه المتابعة المستمرة التي يقوم بها الأب والأم اتجاه أبنائهم داخل الأسرة وخارجها بهدف توجيه أبنائهم وتعديل وتحسين سلوكهم، أو من أجل التخلي عن سلوكات غير مرغوب فيها سواء من طرف الأسرة أو المجتمع والثقافة التي يعيش فيها.

3– مفهوم العلاقة:

أ/ لغة: جمع علائق، ما يتعلق بالإنسان من مال وزوجة وولد ويقال ما بينهما علاقة أي شيء يتعلق به أحدهما على الآخر. (المنجد في اللغة، ص526).

ب/ اصطلاحا: هي رابطة بين شيئين أو ظاهرتين بحيث يستلزم بغير أحدهما تغيير الأخرى وقد تكون علاقة اتفاق أو شبه، أو تبعية ويقال مبدأ العلاقة وهو أحد مبادئ التفكير لأن العمل الذهني في جملة محاولة ربط طرفي أحدهما بالآخر. (بدوي، ص352).

ج/ التعريف الإجرائي: نقصد بالعلاقة في دراستنا هذه هي تلك الرابطة والتفاعل والاتصال بين الوالدين وأطفالهم وما يترتب عن ذلك من استخدام الأطفال لموقع الفايسبوك بطريقة صحيحة.

4- مفهوم الاستخدام:

أ/ لغة: استخدم استخداما، اتخذ الشخص خادما، استعمل الآلة لمصلحته. (قبيعة، أبو نصري، 2014، ص19).

ب/ اصطلاحا: هو نشاط اجتماعي يتحول إلى نشاط عادي في المجتمع بفضل التكرار والتقدم فحينما يصبح الاستعمال متكرر أويندمج في ممارسات عادات الفرد يمكن حينئذ الحديث عن الاستخدام. (لونيس، 2014، ص136).

ج/ التعريف الإجرائي: نقصد بالاستخدام في دراستنا هذه هو كل نشاط يقوم به الطفل عند استعماله لموقع الفايسبوك ومن جراء الاستعمال المتكرر يصبح عاديا ويندمج في حياة الطفل وممارساته وعاداته اليومية.

5- مفهوم الطفل:

أ/ لغة: من الفعل الثلاثي "طَفَلَ" والطفل والبنات الرخس الناعم والجمع طفال وطفول والطفلة والطفلة الصغيران.

* وجاء في المعجم الوسيط "الطفل الرخس الناعم الرقيق والطفل المولود ما دام ناعما خسا، والجمع طفولة وطفال".

* وفي تنزيل القرآن الكريم:

«وَإِذَابَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا» الأية 57 سورة النور.

وقال تعالى:«ثُمّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا» الأية 5 سورة الحج، « أَوِالطِّفْل ِالَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُواعَلَى ٰعَوْرَاتِ النِّسَاءِ» الأية 3 سورة النور.

- وهو الولد حتى البلوغ.

ب/ اصطلاحا: هو ذلك الشخص الذي لم يصل إلى موضع أو سن المسؤولية الاقتصادية أو البنائية الحاملة الخاص بالبالغين في المجتمع. (إبراهيم، 2006، ص2185).

* وهو كل إنسان لم يتجاوز سن الثامنة عشر ولم يبلغ سن الرشد وذلك بموجب القانون المطبق عليه. (مسلماني، 2016، ص500).

* الطفل هو الصغير في كل شيء، أو هو كائن حي خبراته محدودة ومرتبطة بعمره الزمني يعتمد على غيره في أشياء كثيرة حتى ينمو عضويا ووظيفيا واجتماعيا والطفل كلما ذكر في المعجم الوسيط هو الولد حتى البلوغ ويستوي فيه المذكر والمؤنث والجمع. (العنابي، 2017، ص12).

* والطفل كلمة دالة على كائن له صفاته الخاصة، وتتميز بخصوصيات في الزمان والمكان ما يجعله عالة على غيره ومحل عناية الغير دائما... وهذه الخصوصيات تقوم على الإمكانات المحدودة التي عليها الطفل وقد عرف عند القدماء أنه أجل صغير فإن له إمكانات محدودة تبتغي النظر إليها عندما نعلمه أو نهذبه أو نربيه تربية جمالية أو اجتماعية أو سياسية أو مدرسية. (حلاوة، 2007، ص59).

ج/ التعريف الإجرائي: نقصد بالطفل في دراستنا هذه هو كل إنسان له صفات خاصة تمتد مرحلته العمرية من الولادة إلى سن الثامنة عشر، وهو غير مسؤول وقاصر ويعتمد على والديه حتى ينمو عضويا ووظيفيا واجتماعيا.

6- مفهوم التواصل:

أ/ لغة: تشير في الحقل اللغوي العربي جاءت على وزن فاعل أي واصل، وكلمة تواصل جاءت على صيغة تفاعل ومصدرها مواصلة وتشير كلمة تواصل إلى حدود الماركة في الفعل ما بين الطرفين ويكون نقيض تواصل في وتنافر وتقاطع. (المشاقبة، 2015، ص20).

ب/ اصطلاحا: هو عملية نقل هادفة للمعلومات من شخص إلى آخر، ومن مجموعة إلى آخرة بعد إيجاد نوع من التفاهم بينهما، أي التواصل هو العملية التي تتم من خلالها نقل وتبادل المعلومات والأفكار بين طريقتين أو أكثر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة باستخدام وسيلة أو عدة وسائل اتصالية من خلال تفاعل أفراد من مجموعات وثقافات مختلفة وذلك من أجل إتاحة فرصة لتوصيل المعنى وفهم الرسالة. (عدنان يوسف العتوم، كوفجي، ميرزا، 2011، ص18).

ج/ التعريف الإجرائي: نقصد بالتواصل في دراستنا هذه هو عملية تبادل الأفكار والآراء والمشاعر بين الأطفال من خلال موقع الفايسبوك في إطار مجموعة من المعايير والقواعد لإنجاز أهداف وانشطة مقصودة من خلال المرسل والرسالة والمرسل إليه والوسيلة.

7- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

أ/ اصطلاحا: هو مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنيت ظهرت مع الجيل الثاني للويب، أو ما يعرف باسم "ويب 02" التي تنتج التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء(بلد، جامعة، مدرسة، شركة...). (جرار، 2012، ص37).

* ويعرف أيضا: أنه منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات نفسها. (بوريش، 2016، ص86).

ب/ التعريف الإجرائي: نقصد بمواقع التواصل الاجتماعي في دراستنا هذه عبارة عن مجموعة من المواقع على شبكة الأنترنيت ظهرت مع الجيل الثاني للويب والمتمثلة في الفايسبوك، اليوتيوب، الإنستغرام... تتيح التواصل بين الأطفال في مجتمع افتراضي لهم نفس الاهتمامات والهوايات.

8- مفهوم الفايسبوك:

أ/ اصطلاحا: هو موقع تواصل اجتماعي يعمل على تكوين الأصدقاء ويساعدهم على تبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو والتعليق عليها وإمكانية المحادثة والدردشة الفورية. (صابر، غزالي، 2016، ص134).

* ويعرفه قاموس الإعلام والاتصال: أنه موقع خاص بالتواصل الاجتماعي أسس عام 2004 وتتيح نشر الصفحات الخاصة وقد وضع في البداية لخدمة طلاب الجامعات وهيئة التدريس والموظفين لكنه اتسع ليشمل جميع الأشخاص. (فضل الله، 2011، ص15).

* وهناك تعريف آخر: هو موقع إلكتروني للتواصل الاجتماعي وقد عرفه "ويب أوبيديا" الموقع الإلكتروني الاجتماعي على أنه التعبير المستخدم لوصف أي موقع إلكتروني يخول لمستخدميه إنشاء ملفات شخصية

ونشرها بشكل علني عبر ذلك الموقع وتكوين علاقاته مع مشتركين آخرين على نفس الموقع من خلال ملفاتهم الشخصية. (شقرة، 2014، ص78).

ب/ التعريف الإجرائي: نقصد بالفيسبوك في دراستنا هذه أنه موقع وشبكة اجتماعية تتيح للأطفال من خلالها تكوين صداقات، وتحميل الصور ومقاطع الفيديو والتعليق عليها والمحادثة والدردشة فيما بينهم.

خامسا: أهداف الدراسة

إن لكل دراسة هدف معين تسعى لتحقيقه، ومن خلال دراستنا هذه نسعى لتحقيق هدف أساسي وهو معرفة علاقة الرقابة الوالدية باستخدام الأطفال لموقع فايسبوك إضافة لتحقيق أهداف جزئية تتمثل في:

- التعرف على دوافع استخدام الأطفال لموقع فايسبوك.
- معرفة مدى تأثير الفايسبوك على علاقة الأطفال بالبيئة الأسرية.
- معرفة طبيعة السلوكات التي تنتج عند الأطفال عند استخدام موقع فايسبوك.
- معرفة كم من الوقت يستغرق الأطفال في تصفح فايسبوك.
- معرفة أنواع الأساليب المستخدمة من طرف الوالدين في متابعة ومراقبة أطفالهم وأيضا الأكثر انتشارا وتأثيرا على الأطفال.

سادسا: أهمية الدراسة

يسعى الباحثون في أي مجال من مجالات العلم لتحديد أهمية الموضوع المراد دراسته وذلك من أجل تقديم سند علمي وموضوعي للدراسة، وتتجلى أهمية دراستنا في:

- تناول موضوعا هاما وهو الرقابة الوالدية وعلاقتها باستخدام الأطفال لموقع الفايسبوك.
- تناول الموضوع فئة اجتماعية مهمة وهي الأطفال.
- التقدم الهائل في تكنولوجيا الإعلام والاتصال الإلكتروني وانتاج وسائط إلكترونية حديثة للتواصل الاجتماعي عملت على أحداث قفزة نوعية في أشكال وأساليب التواصل وهذا ما جعلنا نسلط الضوء على بعض الجوانب الهامة في موقع فايسبوك التي يستعملها الأطفال.

- احتلال موقع فايسبوك مكانة هامة وسط أفراد المجتمع باعتباره أحد أهم الوسائل الإعلامية في العصر الحديث ودوره المهم في الاستجابة لحاجات الإنسان المعاصر في ميدان العلوم والمعارف لمواكبة التقدم الحضاري العالمي.
- التأكيد على أهمية ودور الوالدين في حياة الطفل في مجال التوجيه والإرشاد خاصة عند تصفح الفايسبوك.

المبحث الثاني: الإجراءات المنهجية

أولا: منهج الدراسة

– يقصد بالمنهج تلك الطرق والأساليب التي تستعين بها فروع العلم المختلفة في عملية جمع البيانات واكتساب المعرفة، أي أن كل دراسة علمية تتطلب منهجا علميا يحدد مسارها في البحث ويمكن من تقصي الوقائع حتى تكون النتائج كلها قيمة علمية وعملية والمنهج تحدده عادة طبيعة الظاهرة، موضوع الدراسة والتساؤلات المطروحة للتحقيق من الفرضيات وجملة الإجابات المرجو جمعها لتحليل وتفسير مشكلة البحث. (الجوهري، 1988، ص182).

وكي يتم ضبط موضوع بحثنا وتكون نتائجه موضوعية وصادقة وذات أهمية تلزمنا اتباع المنهج الوصفي التحليلي ومنهج دراسة حالة.

1– **تعريف المنهج الوصفي التحليلي:** هو المنهج الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كيفيا أو كميا، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفا رقميا بوضع مقدار لهذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى.

والمنهج الوصفي مرتبط منذ نشأته بدراسة المشكلات المتعلقة بالمجالات الإنسانية ومازال هو الأكثر استخداما في الدراسات الإنسانية حتى الأن وذلك لصعوبة استخدام الأسلوب التجريبي في المجالات الإنسانية. (العساف، الوادي، 2011، ص134).

2– تعريف منهج دراسة حالة (casestody): يعرف بأنه المنهج الذي يتجه إلى جميعالبيانات العلمية المتعلقة بأي وحدة سواء كانت فردا أو مؤسسة أو نظاما اجتماعيا وهو يقوم على أساس التعمق في

الدراسة لمرحلة معينة من تاريخ الوحدة، أو دراسة جميع المراحل التي مر بها وذلك بقصد الوصول إلى تعليمات متعلقة بالوحدة المدروسة وبعزلها من الوحدات المتشابهة. (حسن، 1963، ص329).

ملاحظة: تم اعتماد مقياس تأثيرات استخدام الأنترنت على المراهق الجزائري، من اعداد الباحثة صافة أمينة حيث تم تكييفه مع دراستنا الحالية.

مبررات اختيار المنهج الوصفي التحليلي:

- لأنه يمكننا من تفريغ وتحليل وتفسير بيانات الدراسة.

ثانيا: مجتمع الدراسة

يقصد به جميع مفردات أو وحدات الظاهرة تحت البحث، فقد يكون المجتمع مكونا من سكان المدينة أو مجموعة من الأفراد في منطقة ما، أو مجموع العمال الذين يعملون في شركة معينة، أو مجموعة الحقول في منطقة معينة، أو مجموعة من الحيوانات أو سلعة معينة ينتجها معمل، ويمكن القول أن المجتمع الإحصائي هو مجموعة من الوحدات الإحصائية معرفة بصورة واضحة، بحيث تميز الوحدات الإحصائية التي تدخل ضمن هذا المجتمع عن غيره. (محمد عبد العال النعيمي، البياتي، خليفة، 2015، ص77).

ويتكون مجتمع دراستنا من الأساتذة والعمال الإداريين للثانوية الجديدة بلدية "الجمعة بني حبيبي"، وثانوية هلال عبد الله "بقرية بلغيموز"، وثانوية بوضريوة مخلوف "ببلدية العنصر".

ثالثا: عينة الدراسة

تعرف العينة بأنها: جزء من مجتمع البحث الأصلي، يختارها الباحث بأساليب مختلفة وتضم عددا من الأفراد من المجتمع الأصلي. (الدعليج، 2014، ص91).

كما تعرف بأنها الجزء الصغير من الكل، أي هي جزء من الظاهرة المدروسة والمعبرة عنه كله، يستخدم كأساس لتقدير الكل الذي يستحيل دراسته بصورة كلية لأسباب تتعلق بواقع الظاهرة أو بالكلفة أو الوقت بحيث يمكن تعميم دراسة نتائج العينة على الظاهرة كلها. (شروخ، 2003، ص241).

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه العينة على العمدية (القصدية)، وهناك من هذه العينة بالمقصودة، أو الاختيار بالخبرة وهي تعني أن أساس الاختيار بالخبرة أي أن الأساس في الاختيار لخبرة الباحث ومعرفته بأن هذه المفردة أو تلك تمثل مجتمع البحث، فإن الباحث عندما يختار عدد من المدارس أو الأفراد التي يعرفها لتمثيل المجتمع يعد اختياره هذا عمديا. (الغندور، 2015، ص142).

وشملت عينة الدراسة كل ثانوية من الثانويات الثلاث (الثانوية الجديدة للجمعة بن حبيبي، هلال عبد الله في قرية بلغيموز، بوضريوة مخلوف في بلدية العنصر) والمتمثلة في الأساتذة والعمال الإداريين.

خصائص العينة:

- أن للأساتذة والعمال الإداريين لديهم مستوى تعليمي مرتفع ويمكنهم إعطاء نتائج لبحثنا.

رابعا: أدوات جمع البيانات

تعتبر تقنيات البحث وسائل تسمح لنا بجمع المعطيات من الواقع وتحليلها، وهي طريقة تسهل للباحث الوصول إلى نتائج علمية موضوعية وقد اعتمدنا في بحثنا هذا الأدوات التالية:

1-استمارةالاستبيان:

هي أداة أو وسيلة لجمع البيانات تضم أسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على المعلومات حول موضوع أو مشكلة ما، وهي الوسيلة الأكثر لجوء لسهولة معالجة بياناتها بالطرق الإحصائية ولأنها تقلل من التحيز في إجابات المبحوثين وأنها افضل أداة لقياس متغيرات ومؤشرات البحث.

وهي أداة مهمة تحتوي على نوعين من الأسئلة المغلوقة والمفتوحة يتم تحديدها بناءا على فروض الدراسة ومؤشرا لها. (عبد الباقي، 1998، ص181).

وقد تم تقسيم استمارة بحثنا إلى 3 محاور:

- المحور الأول: يتضمن البيانات الشخصية الخاصة بعينة الدراسة وذلك من السؤال رقم (1)إلى السؤال رقم (4).
- المحور الثاني: يتعلق برفض الآباء استخدام الأطفال لموقعالفيسبوك وآثاره السلبية على سلوكاتهم في حياتهم اليومية وذلك من السؤال رقم (5) إلى السؤال رقم (19).

- المحور الثالث: يتعلق بتكيف الآباء مع استخدام الأطفال للفيسبوك ونصحهم أين تجب النصيحة من السؤال رقم (20) إلى السؤال رقم(35).

خامسا: مجالات الدراسة

يعد التعرف على مجال الدراسة عملية ضرورية ونقطة أساسية في البحث الاجتماعي، وذلك لما يكسبه من اهمية أثناء الدراسة الميدانية، حيث أنه كلما دققنا في تحديد مجالات الدراسة تمكنا فيما بعد من مواجهة المشكلة القائمة في البحث.

1- المجال الجغرافي:

ويقصد به المكان التي تمت فيه الدراسة، حيث قمنا بتحديد إجراء هذه الدراسة على مستوى ولاية جيجل في ثلاث ثانويات لدائرة العنصر وهي:

- الثانوية الجديدة ببلدية "الجمعة بني حبيبي" والتي تقع في وسط تجمع سكاني يحدها من الشمال مقبرة، ومن الجنوب محلات تجارية، ومن الشرق الدرك الوطني، ومن الغرب عمارات ومكتبة والتي تبعد عن المقر البلدي بحوالي 500م تم إنشاءها في سنة (2016- 2017).
- ثانوية هلال عبد الله "بقرية بلغيموز" والتي يحدها من الشمال مستوصف و من الجنوب عمارات ومن الشرق أراضي فلاحية، ومن الغرب محلات تجارية و مقهى وصيدلية، وتقدر مساحتها ب3000م^2 منها 2200 مبنية بناء من النوع الجاهز تم إنشاءها في: 1997/09/10 والتي تبعد عن المقر البلدي بحوالي 720م.
- ثانوية بوضريوة مخلوف "ببلدية العنصر" والتي يحدها من الشمال روضة أطفال ومن الجنوب أراضي فلاحية، ومن الشرق عمارات ومحلات تجارية، ومن الغرب ملعب رياضي، وتقدر مساحتها ب 14416.50 منها 6323.15م^{2}مبنية و8093.35م^{2}غير مبنية، ثم إنشاءها في 24/ 6/ 2014 والتي يبعد عن المقر البلدي بحوالي 400م.

2- المجال البشري:

المجال البشري هو المجتمع الذي يستعين به الباحث في جمع المعطيات لاختيار فرضياته الإمبريقية وتتمثل المجال البشري لدراستنا في الأساتذة والعمال الإداريين للثانويات الثلاث لدائرة العنصر،

حيث يبلغ عدد الأساتذة في ثانوية الجمعة بني حبيبي (33 أستاذ) أما العمال الإداريين فيبلغ عددهم (12 عامل)، وفي قرية بلغيموز يقدر عددهم ب (40 أستاذ ومنهم 3 غير دائمين) والعمال الإداريين فيقدر عددهم ب (14 عامل)، أما فيما يخص ثانوية العنصر فيوجد (51 أستاذ منهم 2 غير دائمين و14 عامل إداري).

3- المجال الزمني:

ويقصد به المدة التي استغرقتها هذه الدراسة حيث تراوحت مدة هذه الدراسة خمسة (5) أشهر (فيفري- جوان) خلال العام الدراسي 2018/ 2019 موزعة على أساس الدراسة النظرية والميدانية.

الدراسة النظرية: أخذت الجزء الأكبر من الدراسة حيث استغرقتأشهر من (فيفري- ماي) من أجل جمع المراجع التي تناولت موضوعنا تم تصنيف المعطيات الواردة فيها وصياغة الجانب النظري لتنتهي في أوائل شهر ماي.

الدراسة الميدانية: استغرقت حوالي شهر ونصف والتي أجريت في 3 ثانويات لدائرة العنصر (في بلدية الجمعة بني حبيبي، قريةبلغيموز، بلدية العنصر)وذلك بتصريح مديرية التربية بالدخول إلى ومؤسستين (ثانوية هلال عبد الله بقرية بلغيموز وثانوية بوضريوة مخلوف ببلدية العنصر) بتاريخ 20/ 21/ ماي 2019.

سادسا: صعوبات الدراسة

1- منح مديرية التربية التصريح بالدخول إلى مؤسستين فقذ (هلال عبد الله، بوضريوة مخلوف).
2- إيجاد صعوبة في تعاون بعض الإطارات والمشرفين داخل المؤسسة محل الدراسة، وصعوبة توزيع استمارة الاستبيان على الأساتذة بسببحراستهم في الامتحانات وهذا ما أدى إلى تأخر عملية استرجاع وجمع استمارة الاستبيان الموزعة.

قائمة المراجع:

I. الكتب:

1- بوريش، سارة (2016)، نظريات الإعلام والاتصال، (ط1)، الأردن: دار الإعصار العلمي.

2- جرار، ليلى أحمد، (2012)، الفايسبوك والشباب العربي، (ط1)، الأردن: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

3- حسن، عبد الباسط، (1963)، أصول الاجتماعي، (ط1)، مصر: مطبعة لجنة البيان العربية.

4- حلاوة، محمد السيد (2003)، أدب الأطفال مدخل نفسي اجتماعي، (ط1)، مصر: مؤسسة حورس الدولية.

5- الخطيب، ابراهيم ياسين، وزهدي، محمد عيد، ونعمان، خالد ، (2003)، التنشئة الاجتماعية للطفل، (ط1)، عمان: الدار العلمية الدولية.

6- الدعيلج، ابراهيم عبد العزيز، (2014)، مناهج وطرق البحث العلمي، (ط1)، الأردن: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

7- سلطان، محمد صاحب، (2011)، إدارة المؤسسات الإعلامية أنماط وأساليب القيادة، (ط1)، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

8- شقرة، علي خليل، (2014)، الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، (ط1)، الأردن: دار اسامة للنشر والتوزيع.

9- صابر، لامية، وغزالي، محمد، (2016)، دراسات في الإعلام الجديد، (ط1)، الجزائر: مكتبة المجتمع العربي.

10- عبد الباقي، زيدان، (1998)، قواعد البحث الاجتماعي، (ط2)، مطبعة السعادة.

11- العتوم، عدنان يوسف، وكوفجي، قاسم محمد، وميرزا، شوقي محمد، (2011)، التواصل الاجتماعي من منظور نفسي واجتماعي وثقافي، (ط1)، الأردن: عالم الكتب الحديث.

12- العساف، محمد عارف، والوادي، محمود، (2011)، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإدارية (المفاهيم والأدوات)، عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

13- العناني، حنان عبد الحميد، (2013)، تربية الطفل في الإسلام، (ط3)، الأردن: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

14- القندور، محمد جلال، (2015)، البحث العلمي بين النظرية والتطبيق، ط1، مصر: دار الجوهرة للنشر والتوزيع.

15- فضل الله، وائل مبارك خضر، (2011)، أثر موقع الفايسبوك على المجتمع، (ط1)، المكتبة العربية للنشر والتوزيع.

16- مسلماني، جودا علي، (2016)، الإعلام والمجتمع، (ط1)، الأردن: دار أمجد للنشر والتوزيع.

17- المشاقبة، بسام عبد الرحمن، (2014)، نظريات الإعلام، (ط1)، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.

18- النعيمي، محمد عبد العال، والبيافي، عبد الجبار توفيق، وخليفة، غازي جمال، (2015)، طرق ومناهج البحث العلمي، (ط1)، الأردن: العراق للنشر والتوزيع.

II. المعاجم والموسوعات:

1- ابراهيم، مجدي عزيز، (2006)،موسوعة المعارف التربوية، (ط1)، مصر، عالم الكتب.

2- بدوي، أحمد زكي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، (انجليزي، فرنسي، عربي)، بيروت: مكتبة لبنان.

3- الجوهري، عبد الهادي (1982)، معجم علم الاجتماع، القاهرة: مكتبة نهضة الشرق.

4- عبد الرحمن، محمد، والليساري، علي، والمصري، إسماعيل محمود علي (2013)، المعجم الشامل ترجمة مصطلحات علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي (عربي، انجليزي، فرنسي)، مصر: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

5- فرحات، يوسف شكري (2001)، معجم الطلاب عربي عربي، لبنان: دار المكتبة العلمية.

6- قبيعة، هزار، وأبو نصري، جميل (2014)، معجم متقن الطلاب، دار الراتب الجامعي.

7- المنجد في اللغة العربية الإعلام، (45)، بيروت: دار المشرق.

III. الأوراق المقدمة في الندوات والمؤتمرات واللقاءات العلمية:

- لونيس، باديس وآخرون، (ديسمبر 2014)، وسائط الاتصال بين الاستعمال، منجد لبحث استخدامات وتلقي المنتجات الإعلامية في الجزائر، جامعة الجزائر، الجزائر.

الفصل الثاني: الاقتراب النظري.

المبحث الأول: المقاربات النظرية المفسرة للدراسة.

أولا: التفاعلية الرمزية.

ثانيا: البنائية الوظيفية.

ثالثا: روبرت سيزر.

رابعا: جيشطالت المجال.

خامسا: الحتمية التكنولوجية.

سادسا: إركسون في النمو النفسي والاجتماعي.

سابعا: الاستخدامات والإشباعات.

المبحث الثاني: الدراسات السابقة.

أولا: الدراسات الغربية.

ثانيا: الدراسات العربية.

ثالثا: الدراسات الجزائرية.

خلاصة.

تمهيد:

أي دراسة أو بحث يتطلب الاستناد إلى خلفية نظرية كسند علمي، ذلك أن هذه الخلفية النظرية هي إحدى الوسائل التي يستعملها الباحث في التعرّف أكثر على الموضوع مجال الدراسة، حيث يقدم رؤية واضحة له، ومن خلال هذه الدراسة سوف يتم الاستعانة بعرض المقاربات المتعلقة بالرقابة الوالدية واستخدام الأطفال للفيسبوك كالنظرية التفاعلية الرمزية، والبنائية الوظيفية ونظرية روبرت سيزر ونظرية جيشطالت المجال والحتمية التكنولوجية ونظرية إركسون وأخيرا نظرية الاستخدامات والإشباعات، وبعض الدراسات التي كانت لها الأسبقية في دراسة الموضوع من مختلف جوانبه والتي قمنا بتصنيفها كالتالي: دراسات غربية ودراسات عربية والدراسات الجزائرية.

المبحث الأول: المقاربات النظرية المفسرة للدراسة

أولا: التفاعلية الرمزية

تعتبر التفاعلية الرمزية واحدة من المحاور الأساسية التي تركز عليها النظرية الاجتماعية في تحليل الأنساق الاجتماعية، وهي تبدأ بمستوى الوحدات الصغرى منطلقة منها لفهم النسق الاجتماعي وعليه فالتفاعلية الرمزية تقوم على عدة مصطلحات لفهمتفاعل الطفل وذلك من خلال:

1/ التفاعل: وهو سلسلة متبادلة ومستمرة من الاتصالات بين الأطفال أو طفل وجماعة عبر موقع الفيسبوك.

2/ المرونة: ويقصد بها قدرة الطفل في مجموعة ظروف في طريقة واحدة في وقت واحد وبطريقة مختلفة في وقت آخر وبطريقة متباينة في فرصة ثالثة.

3/ الرمز: هي مجموعة من الإشارات يستخدمها الطفل خلال عملية التواصل وهي سمة خاصة في الطفل وتتمثل عند "ميد" في اللغة وعند "بلومر" في المعاني وعند "بوفمان" في الانطباعات والصور الذهنية.

4/ الوعي الذاتي: وهي مقدرة الطفل على تمثيل الدور خلال عملية التواصل عبر الفيسبوك(طلعت، الزيات، 1999، ص131).

* إن التفاعلية الرمزية تؤكد على أهمية اللغة في التفاعل الاجتماعي وفي التفكير إضافة إلى دور المعاني والدلالات في تفسير السلوك (الحسن، 2005، ص211)الذي يقوم به الأطفال نحو الأفراد الآخرين لتكوين علاقات معهم عبر الفيسبوك خلال فترة زمنية محددة، لذا تفترض التفاعلية الرمزية وجود طفلين متفاعلين عبر "موقع الفيسبوك" فكل منهما يحاول أن يتعرف على سمات الطفل الآخر وخواصه عبر العلاقة التفاعلية التي تنشأ بينهما وبعد فترة من الزمن على هذه العلاقة للطفلين الشاغلين لدورين اجتماعيين متساويين أو مختلفين، يقوم كل طفل بتقييم الآخر، إلا أن هذا التقويم يعتمد على اللغة والاتصال الذي يحدث بينهما فاللغة تعتبر الألفاظ الرمزية التي يستعملها هاذان الطفلين. والتفاعل لا يمكن أن يتم دون الأدوار التي يحتلانها هاذان الطفلين.

إذن فالتفاعلية الرمزية يمكن أن تفهم نموذج الطفل عبر موقع الفيسبوك من خلال السلوك الذي يقوم به نحو الأشخاص الآخرين الذي كوّن علاقة معهم خلال فترة زمنية محددة، ويرى "جورج هربرت ميد" أن هذه العلاقة تتراوح بين أسبوعين إلى سنة وبعد الانتهاء يكوّن الطفل صورة رمزية ذهنية عن الأشخاص الذين تفاعل معهم عبر الفيسبوك وهذه الصورة لا تعكس جوهر الشخص وإنما هي حالة انطباعية سطحيها كوّنها الطفل اتجاه الآخرين.

ثانيا: البنائية الوظيفية

تعدّ النظرية البنائية الوظيفية من أكثر النظريات انتشارا في دراسة العائلة الموجودة في المجتمع، وعلى الوظائف التي تؤديها العائلة لأفرادها، وقد بدأت بوادر التفكير الوظيفي في كتابات (إميل دوركايم، ومارسيل موس) وفي كتابات الأنثروبولوجيين (برجارد) أما أهم مفكر في علم الاجتماع الذي كتب في مجال العائلة من المنظور الوظيفي هو (تالكورت برسونز) و(كنجيزليديفير) (العمر، 1998، ص58).

* إن البنائية الوظيفية تهتم بقضيتين أساسيتين عند تحليل العائلة هما "الوظيفة والبناء" ومن أهم الوظائف التي تؤديها للمجتمع المحافظة على النوع، تنظيم السلوك الجنسي، تزويد الأطفال باحتياجاتهم الجسمية والنفسية والاقتصادية كالحاجة إلى الحب والأمن والتقدير والحنان وهذا لا يمكن أن يوفره إلا الوالدين حيث أنهما المكان الأول الذي يجد فيه الطفل الدفء العاطفي، فهما يقومان بوظيفة الضبط الاجتماعي (العبدالله، 2006، ص109).

فغياب العاطفة الأبوية يشكل حاجز بين الآباء وأبنائهم فيخشون من الحديث معهم، أو التقرب إليهم وتصبح علاقة الطفل بوالديه ممتزجة بالخوف والرهبة من ردة فعل إزاء بعض التصرف فيلجأ الطفل إلى أحضان شبكات التواصل الاجتماعي بحثا عن الحب والصداقة فيقوم بإنشاء علاقات عاطفية عبر موقع الفيسبوك، كما أن موقع الفيسبوكيخلف سلوك عدواني لدى الطفل خاصة عند مشاهدة الأفلام العدوانية بشكل مستمر.

أما فيما يخص الوظيفة الاجتماعية للوالدين فتكمن في تعريف الطفل بذاته وبناء ضميره وتعليمه المعايير الاجتماعية ليعرف حقوقه وواجباته فالوالدين يوجهان الطفل اجتماعيا ويعلمانه الصحيح من الخطأ، فالأبوين يقومان بوظيفة المدرب الاجتماعي الذي يضمن للطفل مكانة اجتماعية ويحميه من الأخطار المحيطة به في المجتمع وهذا لا يقتصر على عاتق الأم أو الأب بل كلاهما معا فلكل واحد

دوره في بناء شخصية الطفل، فخروج الأم للعمل واستمرارها لساعات طويلة والتزاماتها بميدان العمل، والأب كذلك دائم الانشغال خارج البيت، والأطفال في هذه المجتمعات يحتكون ببيئات خارج الأسرة كانخراط الأطفال في جماعات عبر الفيسبوك مما يؤثر بشكل كبير على اهتماماتهم وسلوكهم وتفكيرهم (شكري، 1992، ص196)، إذ لا بد للوالدين بالإحساس بالمسؤولية اتجاه أبنائهم والقيام بوظائفهم الأسرية على أكمل وجه ومراقبتهم حتى لا يكونوا عرضة لأخطار الفيسبوك.

ثالثا: روبرت سيزر "sears":

تقوم نظرية سيزر على مجموعة من الأفكار التربوية فهي ترى بأن عملية تربية الطفل عملية مستمرة، فكل لحظة يقضيها الطفل مع والديه يتعلم سلوكات جديدة ويبتعد عن السلوكات غير الملائمة وذلك من خلال انتهاج أساليب تربوية سليمة تتناسب مع عمره وظروفه الاجتماعية، فشخصية الطفل تتأثر بطريقة تربية الوالدين، فمثلا عندما يستخدم الطفل موقع فيسبوك بغرض التسلية أو السخرية والاستهزاء من الناس والأصدقاء على صفحة الفيسبوكفإن الوالدين يعملان على تعديل هذا السلوك من خلال تبيان الأخطاء ومحاورة ومناقشة الطفل بأن هذا السلوك سيء، وإذا استجاب الطفل لتعليمات الوالدين يقوم الوالدين بمكافأته فمن خلال التجربة والخطأ يتعلم الطفل السلوك السيء من السلوك الإيجابي. لكن هذا لا يصدق في كثير من الأحيان فالواقع يثبت لنا بأن بعض الأطفال لا يسلكون سلوكات جيدة رغم تلقيهم تربية سليمة من قبل الوالدين، وذلك يعود باحتكاك الطفل بالآخرين من أصدقاء وأفراد في المجتمع أو على صفحة الفيسبوك.

ويعرض سيزر وجهة نظره في ثلاث مراحل للنمو وهي:

1- مرحلة السلوك الفطري:

"ويركز على الحاجات البيولوجية الأولية وهي الحاجة للغذاء والراحة الجسمية والتخلص من الفضلات، وهنا فالطفل يعتمد كليا على والديه في توجيه سلوكه وخاصة على الأم" (الرشدان، 2005، ص67).

2- مرحلة النظم الدافعية والثانوية:

في هذه المرحلة تستمر الحاجات الأولية في دفع سلوك الطفل غير أنه تتشكل تدريجيا لتصبح تعلما اجتماعيا متمركز التعزيز، أو دوافع ثانوية حيث تصبح الدوافع الثانوية هي الدوافع الرئيسيةللطفل إذا فشلت الدوافع الأخرى، فالأم في هذه المرحلة بمثابة المعزز الأكبر فهي التي تدرك السلوك الذي يجب تغييره في الطفل وتضع المعايير لأشكال أكثر نضجا من الأفعال وتغرس الرغبة في الطفل في أن يصبح اجتماعيا وذلك وفقا لأسلوبين هما المكافأة والعقاب يكون من خلال السماح للأطفال أو منعهم من استخدام موقع فيسبوك بشرط ألا يكون ذلك مبالغا فيه أما الأسلوب الثاني والمتمثل في التقليد والمحاكاة حيث يقلد الطفل الكبار فيما يفعلونه لذلك وجب على الوالدين أن ينتبها إلى سلوكهما أمامه سواء عند استخدام الفيسبوك أو في الحياة العادية.

3- مرحلة النظم الدافعية والثانوية التي تركز في التعلم على نطاق أبعد من نطاق الأسرة:

بعد أن يكون الطفل قد تلقى مسبقا نظاما من السلوكات من قبل الوالدين لإرشاده في المحيط الخارجي الجديد، نجد أن الطفل ينتقل إلى بيئة اجتماعية جديدة وواسعة تختلف عن جو الأسرة حيث يتلقى الأطفال مهارات وسلوكات جديدة تختلف عن تلك عرفوها من قبل، وذلك من خلال التفاعل مع الآخرين غير الوالدين والأسرة، وهنا يقل دور الوالدين تدريجيا وتتوحد جهود الأطفال للتعاون مع الرفاق فهم يشتركون في الميول والاتجاهات والرغبات إضافة إلى أنهم يعمدون لاكتشاف وتجريب كل جديد مثل استخدام الفيسبوك من خلال التعرف على الأصدقاء ونشر الصور والأفكار والفديوهات وتشارك الأحداث والأفكار.

رابعا: جيشطالت المجال:

ترى هذه النظرية أن سلوك الطفل يستهدف تحقيق غرض معين ونحن لا نستطيع فهم السلوك الصادر عنه إلّا في مجاله الكلي، فالمجال هو من يحدد نوع سلوكنا واتجاهه ومضمونه وعلى ذلك فمن أجل أن نفهم سلوك الطفل والدافع إليه لا بد أن نوضح المقصود بالمجال الكلي.

المجال هو كل طفل يوجد في بيئة معينة وهناك تفاعل بينه وبين تلك البيئة يتأثر بها ويؤثر فيها، فالطفل ينتمي لأسرة لها ضوابطها واتجاهاتها وقواعدها حيث يتلقى الطفل هاته الاتجاهات والقيم وأسلوب الحياة من خلال تفاعله مع والديه وإخوته، ومنها ينطلق ويفهم العالم المحيط به والبيئة الخارجية التي يتفاعل معها (أبو مغلي، سلامة، 2002، ص104).

فالطفل يدرك بيئته الخارجية انطلاقا من اتجاهاته وخبراته وتجاربه مثل استخدام موقع الفيسبوكالذي لما يلج إليه الطفل أول مرة نجده يتعامل معه وفقا لأحاسيسه وأحواله النفسية والخبرات والأحداث والتجارب التي مرت به من قبل في البيئة الأولى وهي الأسرة والتي يراها تتشابه معها هذا في حال إذا كان الأهل على علم بأصدقاء الطفل على الفيسبوك اتجاهاتهم وميولهم، لكن ومع توسع دائرة أصدقاء الطفل الذين تختلف طباعهم وأفكارهم وثقافتهم عن ثقافة الطفل خاصة إذا كان الأصدقاء أكبر سنا منه، لذلك قد يتأثر بطريقة حديثهم وتفكيرهم وآرائهم لأنه لا يزال في مرحلة النمو وعقله لم ينضج بعد وخبرته في الحياة بسيطة، فبعدما كان الطفل يستعمل الفيسبوك لغرض التسلية وتمضية وقت الفراغ، وحل الواجبات المدرسية، أصبح يستخدمه لإشباع الفضول من خلال التعرف على طريقة حياة أصدقائه خاصة إذا كانوا ينشرون تفاصيل حياتهم على صفحة الفيسبوك، هذا من جهة ومن جهة أخرى فالطفل أيضا يؤثر في أصدقائه من خلال ما ينشره من صور وفيديوهات.

خامسا: الحتمية التكنولوجية:

تعتبر نظرية الحتمية التكنولوجية من النظريات المادية التي اهتمت بتأثير الفيسبوك على شعور وتفكير وسلوك الأطفال فهي من النظريات المفسرة لتكنولوجيا التواصل الاجتماعي (دلو، 2010، ص102) والتي جعلت العالم قرية صغيرة دون حواجز والتي أتاحت فرص كثيرة للأفراد في التواصل عبر هذه المواقع ومنها الفيسبوكوأحدثت تغييرات جذرية وعميقة في حياة الأفراد وخاصة الأطفال غير أن نظرية الحتمية التكنولوجية تنظر إلى الفائدة التي تقدمها هذه المواقع للأطفال بغض النظر عن كيفية استخدامها سواء كان هذا الاستخدام بطريقة صحيحة أم العكس باعتبار وجودها حتمية ضرورية يفرضها المجتمع لأن استخدام الفيسبوك يعتبر من التطورات العصرية الحاصلة في المجتمع إذ لابد من الطفل مواكبة هذا التطور الحاصل في مجتمعه حتى لا يكون مختلفا عن بقية أفراده.

سادسا: إريكسون في النمو النفسي والاجتماعي:

تعتبر نظرية إريكسون من أهم النظريات في التنشئة الاجتماعية التي اهتمت بنمو الفرد، فحسب إريكسون فإن نمو الشخصية لدى الفرد يرتبط ارتباطا قويا بالنمو الاجتماعي لديه، فمن خلال التنشئة الاجتماعية يتمكن الفرد من النضج ويكون ذلك بتفاعله مع فئات مجتمعية واسعة، فهذا التفاعل يوجد للفرد فرصة لتطوير شخصيته وجعلها سوية قادرة على إدراك وفهم ذاتها والعالم المحيط بها.

يعتقد إريكسون أن كل فرد يمتلك إمكانية التحكم في سلوكه فإما يجعله سلوكا خيرا أو شريرا، وقد بنى اعتقاده هذا على نموذج الأزمة ومفاده أن الفرد يمر بعدة أزمات نمو أساسية تسود مراحل النمو المختلفة ويجب على الفرد في كل مرحلة من مراحل النمو أن يواجه أزمة نمو أساسية ويتغلب عليها قبل الانتقال إلى المرحلة التالية، فإذا لم تتحقق مطالب النمو في مرحلة من المراحل تتشكل مشكلة.(إبراهيم ياسين الخطيب وآخرون، 2015، ص92).

فالطفل حسب هذه النظرية يمر بعدة أزمات في مراحل نموه المختلفة ويجب عليه في كل مرحلة أن يواجه الأزمة التي تعترضه، كل ذلك حتى يتحقق نموه بطريقة سليمة وإلا سوف تتشكل لديه مشكلة، لكن هذه الفكرة لا تصدق في الكثير من الحالات لأن الطفل قد يكون لطيفا لكن سلوكه منحرف نوعا ما ومع مرور الوقت ونتيجة لمجموعة من العوامل كالتوجيه والإرشاد من قبل الوالدين أو الاخرين يغير سلوكه.

ويعني هنا أن مسؤولية مواجهة الأزمات ليست خاصة بالطفل لوحده بل ينبغي للوالدين والمجتمع مساعدته لمواجهة الاحتياجات الدقيقة المحددة للطفل، وتوفير جو وظروف خاصة تساعده على النمو السليم في ضوء العصر وضرورياته خاصة مع ظهور مواقع التواصل الاجتماعي والفيسبوك.

وقد حدّد إريكسون المراحل والأزمات التي يمر بها الفرد في ثمانية مراحل تبدأ من ميلاد الطفل وتنتهي بشيخوخته (الرشدان، 2005، ص206) وهي كالتالي:

1- مرحلة الثقة مقابل عدم الثقة:

تبدأ من الميلاد إلى ثلاث سنوات وتتطلب هذه المرحلة إحساس الطفل بثقته بنفسه وبالبيئة وهذا ما يشكل أساس الشخصية الصحيحة، فالسنة الأولى من حياة الطفل هي المرحلة الحرجة التي يجب أن يطور فيها الطفل مثل هذا الإحساس لأنها فترة تواكل كلي على الآخرين خاصة الوالدين فهو يعتمد عليهم في إشباع وتأمين حاجياته الأساسية فالثقة تتولد نتيجة للاستجابة لهذه الحاجات أما عندما يواجه الطفل الإهمال والنبذ فإنه ينزع إلى عدم الثقة بالآخرين.

2- تعلم الاستقلال مقابل الشعور بالخجل والشك:

في هذه المرحلة يتعلم الطفل الاستقلال فيتدرب على إطعام نفسه وارتداء ملابسه والفشل في تحقيق الاستقلال يؤدي بالطفل إلى الشك في قدراته الذاتية والشعور بالخجل وهذا يعتمد على التنشئة الوالدية

للطفل فإذا كان الوالدان يتبعان أساليب تنشئة تحافظ على نوع من التسامح والدعم فإن ذلك يؤدي إلى تنمية الشعور بالاستقلال.

3- تعلم المبادأة مقابل الشعور بالذنب:

يقوم الطفل بالتعبير عن شعوره من خلال سلوكيات المبادأة ويكون ذلك في سلوك اللعب مثل: اللعب في هاتف الوالدين وتصفح الفيسبوك، ويلعب الوالدان دورا هاما في تطوير هذا الإحساس، فالتأكيد المتطرف على الصح والخطأ يولد عند الطفل الشعور بالذنب، والمعنى هنا أن مبالغة الوالدين في تبيان السلوك الصحيح والترهيب من السلوك الخاطئ قد يولد في الطفل جراء ذلك الشعور بالذنب مثل: ذكر سلبيات الفيسبوك وأضراره والتأكيد عليها.

4- تعلم الاجتهاد مقابل الشعور بالنقص:

فيما يتعلم الطفل تكوين وجهة نظر صحيحة عن أدائه من خلال إحساسه بكفاءته المتزايدة في الأداء وإنجاز المهام التي يكلف بها كما يتعلم قول التعليمات وطرق اكتساب الاعتراف والموافقة عن طريق السلوك وإنتاج الأشياء مثل: الاستجابة للوالدين في ضبط ساعات تصفح الفيسبوك.

5- تعلم الهوية مقابل اضطراب الهوية:

يواجه المراهق في هذه المرحلة عملية تجريب هوايات مختلفة وانتقاء هوية مناسبة بين تلك الهويات وذلك من خلال طرح السؤال التالي:"من أنا" فالمراهق هنا يبحث عن ذاته لذلك يعمل على تجريب كل ما يراه مناسبا أو جديدا له، فيعمل صداقات مع الآخرين سواء في الواقع أو عن طريق موقع الفيسبوكالذي من خلاله يتعرف على شريحة كبيرة من الأصدقاء التي تختلف اتجاهاتهم وأفكارهم وثقافتهم وسلوكاتهم عن ثقافة الطفل، فالفيسبوك يحتوي على مجموعة كبيرة من الأخطار كتشويه صورة الآخرين، التعرض لصور غير أخلاقية، الدخول للصفحات المشبوهة، التعرض للابتزاز والتهديد، لذلك فللوالدين دور مهم في تلقين أطفالهم للقيم والمبادئ العامة للسلوك والتصرف، وعليهما تزويد الطفل بالطريقة السليمة لاستخدام الفيسبوك ومناقشة الطفل حول أخطاره لأن الطفل والمراهق هنا يحاول تكوين شخصيته فيجد صعوبة في ذلك بسبب اختلاف ما تربى عليه بما يوجد في الفيسبوك فيحدث له اضطراب وارتباك في تحديد قيمه واتجاهاته.

6- الألفة مقابل العزلة:

يبدأ الطفل والفرد في هذه المرحلة باحتلال دوره الاجتماعي حيث يتعلم كيف يحب الناس ويحبونه، ويشكل جماعة خاصة به ويتشارك ويتعاون مع أقرانه، وتتميز هذه الجماعة بالألفة والمحبة وهو يؤثر على شخصية الطفل، وللوالدين دور هام فالطفل الذي يعيش في أسرة يكون فيها الوالدان أو أحدهما مدمنا على الفيسبوك ويستعمله بطريقة خاطئة في كل وقت وكل حين ويهمل أطفاله وبالتالي يصبح منعزل عن عائلته حيث تتكون هذه الصورة لدى الطفل وتترسخ في ذهنه ويعتقد بأنها الصحيحة خاصة إذا تكررت ويعمل الطفل على تقليدها على اعتبار أن الوالدين هما قدوته في الحياة.

7- تعلم الإنتاج مقابل الركود:

يبدأ الفرد في هذه المرحلة بالبحث عن الشيء الذي يستطيع إنجازه على مستوى أعلى من مستوى الأسرة، وتتميز هذه المرحلة بالعطاء والابتكار أي تقديم المساعدة للآخرين وهو نابع من ذاته.

8- تعلم التكامل مقابل اليأس:

هذه المرحلة هي خلاصة المراحل السابقة فالفرد هنا يتقبل ذاته ويحدد دوره في الحياة ويتقبل الحياة بكل ما فيها فيشعر بالراحة النفسية عندما ينجح في إيجاد جيل جديد يكمل مسيرته.

سابعا: الاستخدامات والإشباعات:

ترى هذه النظرية أن جزءا مهما من الأطفال يستخدم مواقع التواصل الاجتماعي لتحقيق أهداف يحددها الطفل نفسه، فهو يقوم باختيار موقع الفيسبوكلإشباع احتياجاته مثلما قال "مارك ليني" هناك 5 أهداف من الاستخدام لمراقبة البيئة، التسلية، عدم الرضا، التوجه العاطفي، التوجه المعرفي فأغلبية الأطفال يستخدمونالفيسبوك لغاية الإشباع المعرفي فهو يزودهم بمعرفة متعمقة بالعالم ويكسبهم المعارف والخبرات ويسهل عليهم الدراسة مع الزملاء في أي وقت مما زاد في توسيع مداركهم وإكسابهم معلومات في شتى المجالات والميادين، كما أكسبهم مهارات استخدام الكمبيوتر والأنترنت وفتح أمامهم أبواب لتعلم ثقافات ولغات أجنبية بالإضافة إلى الإشباع الفكري حيث يقوم بالتواصل مع جماعات ذات اهتمام مشترك وطرح أفكار جديدة والنقاش حول الدراسة واكتشاف طرق أفضل لمواجهة الدروس، كما سعى البعض

الآخر للإشباع الاجتماعي حيث يخلق جو اجتماعي والبحث عن أصدقاء والتواصل معهم أو بغرض التسلية وقضاء وقت الفراغ.

– فنظرية الاحتياجات والإشباعات تعني بالأساس بالطفل ووسيلة التواصل الاجتماعي التي تشبع رغباته وتلبي حاجاته الكامنة في داخله ومعنى ذلك، أن الطفل ليس سلبيا ولا يتقبل كل ما يعرضه عليه الفيسبوك بل يمتلك غاية محددة من تعرضه ويسعى إلى تحقيقها، فالطفل هنا يبحث عن المضمون الذي يبدي إشباعا أكثر له وكلما كان مضمون معيّن قادرا على تلبية احتياجاته كلما زادت نسبة اختياره له (كافي، 2015، ص105)، وفي هذاالسياق تسعى نظرية الاستخدامات والإشباعات إلى الكشف عن:

- كيفية استخدام الطفل للفيسبوك.
- الكشف عن دوافع الاستخدام للفيسبوك.
- الكشف عن الإشباعات المطلوبة التي يسعى الطفل إلى تلبيتها من خلال استخدامه للفيسبوكوالإشباعاتالمختلفة من وراء هذا الاستخدام.
- الكشف عن العلاقات المتبادلة بين دوافع الاستخدام وأنماط التعرض للفيسبوك. (جدار، 2012، ص96).

المبحث الثاني: الدراسات السابقة:

أولا: الدراسات الغربية:

– **الدراسة الأولى:** لـ "كارا أبوكر" بعنوان "وسائل التواصل الاجتماعي–موقع الفيسبوكأنموذجا"

تضمنت الدراسة إجراءات استطلاعية منتظمة للمشاركين حول حالتهم المزاجية والصعوبات الاجتماعية العاطفية ومدى سعادتهم، إضافة إلى الوقت الذي يمكثون فيه على وسائل التواصل الاجتماعي بشكل دوري بين عامي (2009–2015).

حيث حذرت هذه الدراسة من أن الزيادة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلى رأسها موقع الفيسبوك قبل سن المراهقة يؤثر على مستوى السعادة بين الفتيات ويعرضهن للاضطرابات العاطفية خلال فترة المراهقة، كما درس الفريق تأثير الفيسبوك على الحالة المزاجية للمراهقين حيث تابعوا آلاف الذكور والإناث الذين تتراوح أعمارهم ما بين (10– 15 عاما) في بريطانيا وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

– أنه في سن 13 كان نصف الفتيات اللواتي شملن الاستطلاع يستخدمن الفيسبوككما زاد تفاعلهن على الموقع (مشاركة الصور، إبداء الإعجاب، التفاعل مع الأصدقاء). على عكس الذكور ارتبطت زيادة الوقت الذي تمكثه الفتيات على الموقع مع انحدار نسب الرفاهية والسعادة لديهن، كما أنهن واجهن صعوبات عاطفية في مرحلة المراهقة.

وقد أرجعت قائدة الفريق السبب في ذلك إلى استغراق الذكور في اللعب لوقت أكبر من الإناث في عدم تأثرهن بالفيسبوك.

كما حذرت الدراسة من استخدام الهواتف الذكية قبل الخلود للنوم، ليس فقط لأن استخدامها يحدث خلل في دورة النوم، لكن الضوء الأزرق الذي يخرج من شاشة الهاتف قد يتسبب في إحداث مشاكل خطيرة للصحة البدنية والعقلية لمستخدميه.

وأوضحت أن الضوء الأزرق الذي ينبعث بمستويات عالية من الشاشة يمكن أن يضر بالرؤية، كما يمنع إفراز هرمون الميلاتونين الذي يعمل على ضبط عمل جسم الإنسان والتحكم في دورات النوم والاستيقاظ، وفي حالة حدوث خلل في مستويات الميلاتونين وبالتالي ارتباك دورة النوم مما يزيد مخاطر التعرض للأمراض والتي تتراوح ما بين الاكتئاب ومرض السرطان وخطر التعرض للإصابة بالسكتة الدماغية والنوبات القلبية.

وأضافت الدراسة أنه من المهم مراقبة التفاعلات المبكرة مع مواقع التواصل الاجتماعي خاصة لدى الإناث في مرحلة المراهقة، لأن هذا قد يكون له تأثير على الرفاهية والسعادة في مرحلة البلوغ(http://aitmagaahram.org.eg/news/9138).

– **الدراسة الثانية:** لـ "هيوزسامباسا" بعنوان "وسائل التواصل الاجتماعي تسبب الأمراض النفسية للمراهقين".

حيث كشفت هذه الدراسة أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك، تويتر، الأنستغرام) يمكن أن يؤدي إلى مشاكل خطيرة على الصحة النفسية، وقد قام الباحثون بتحليل بيانات أكثر من 750 طالب وكان متوسط أعمارهم 14 عام حيث توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

– وجدوا أن هناك نحو 13% ممن يقضون أكثر من ساعتين يوميا أمام وسائل التواصل الاجتماعي قد فكروا في الانتحار.(https://m.youm.7com.google)

ثانيا: الدراسات العربية:

– **الدراسة الثالثة:**لـ"محمد سليم الزيون، ضيف الله عودة أبو صعيلك"، بعنوان "الآثار الاجتماعية والثقافية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأطفال ففي سن المراهقة"

"مشكلة الدراسة في الكشف عن الآثار الاجتماعية والثقافية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأطفال في سن المراهقة في الأردن من سن الخامسة عشر إلى الثامنة عشر من أجل تعميق إيجابياتها والحد من مخاطرها وسلبياتها.

وقد طرحت هذه الدراسة التساؤلات التالية:

- ما الآثار الاجتماعية والثقافية الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأطفال في سن المراهقة في الأردن من وجهة نظرهم لأنفسهم؟
- ما الآثار الاجتماعية والثقافية السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأطفال في سن المراهقة في الأردن من وجهة نظرهم لأنفسهم؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الآثار الاجتماعية والثقافية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأطفال في سن المراهقة تعزى لمتغير الجنس؟

– وحيث وظفت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال تطبيق استبانة تم تطويرها لغاية الدراسة وذلك لغرض جمع البيانات من خلال عينة كرة الثلج حيث تكونت عينة الدراسة من (276) فردا من الأطفال في سن المراهقة المنخرطين في شبكة الفيسبوك حيث تم اختيارهم قصديا بأسلوب كرة الثلج منهم (141) من الذكور و(135) من الإناث.

وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة كالتالي:

1– تتمثل الآثار الاجتماعية والثقافية الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأطفال في سن المراهقة من وجهة نظرهم في توسيع العلاقات الاجتماعيةمن خلال متابعة أخبار الآخرين على شبكة

التواصل الاجتماعي ومجاملتهم، وتعزيز الصداقات القائمة وزيادة عدد الأصدقاء الذين يشتركون في نفس الاهتمامات.

2- تتمثل الآثار الاجتماعية والثقافية السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأطفال في سن المراهقة من وجهة نظرهم في إهدار الوقت من خلال متابعة ألعاب وموضوعات غير مفيدة لساعات طويلة على شبكات التواصل الاجتماعي، والتعرف على أفراد الجنس الآخر، الإدمان على شبكات التواصل الاجتماعي والشعور بالرغبة الملحة لمتابعتها لأوقات طويلة.

3- الآثار الاجتماعية والثقافية لشبكات التواصل الاجتماعي تكون لدى الإناث أكبر منها لدى الذكور، بينما الأثار الاجتماعية والثقافية لشبكات التواصل الاجتماعي لدى الذكور أكبر من الإناث وذلك وفقا لتقديراتهم لأنفسهم (الزيون، محمد سليم، أبو صعيلك، ضيف الله عودة، 2014، ص225).

- **الدراسة الرابعة:**لـ"أبو شعيرة" بعنوان "واقع استخدام طلاب المرحلة الأساسية العليا لمواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك كوسيط مساعد للتعليم"

أجريت هذه الدراسة على طلاب المرحلة الأساسية العليا (السابع والثامن والتاسع) في الأردن كوسيط مساعد للتعليم من وجهة نظرهم، والمعوقات التي تحول دون استخدامهم للفيسبوك وقد شملت عينة الدراسة (220) طالب وطالبة من صفوف المرحلة الأساسية العليا خلال الفصل السداسي الأول (2012-2013) من مستخدمي الفيسبوك، وبينت المعوقات التي تحول دون استخدامه.

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة استخدام الفيسبوك كانت لأغراض التعليم إضافة إلى وجود معوقات مادية تحول دون استخدام الفيسبوك.

وأيضا أشارت إلى آثار الفيسبوك السلبية كانت بدرجة كبيرة على الطلاب من الإناث. (أحمد، عبد المنعم مضر، 2016، ص26).

- **الدراسة الخامسة:** لـ"هالة حاجي عبد الرحمان حسين" بعنوان "التنشئة الأسرية للمراهقين في ضوء تأثير مواقع التواصل الاجتماعي".

لقد طبقت هذه الدراسة على عدد "100" من أولياء الأمور لطلاب في المرحلة المتوسطة والثانوية بمحافظة "قنا" من خلال تطبيق استبانة تهدف إلى:

– الوقوف على واقع التنشئة الأسرية للأبناء في المرحلة العمرية من (15–18) وفي ضوء تأثير نتائج البحث وتوصلت الدراسة إلى:

- قصور معرفة أولياء الأمور بمضامين مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الأبناء وتقصيرهم في الرد على استفسارات الأبناء المتلاحقة حو الهويات الإلكترونية المزيفة في مواقع التواصل الاجتماعي.
- إضافة إلى جهل أولياء الأمور إمكانية تفعيل إعدادات الخصوصية لهذه المواقع ومن ثم قصور الدور الفعلي لأولياء الأمور لحماية الأبناء ورعايتهم من خطر التأثيرات المتلاحقة لمواقع التواصل الاجتماعي.
- وقد أوصت الدراسة بضرورة تفعيل لغة الحوار داخل الأسرة والابتعاد عن استعمال القسوة أو العنف في توجيه سلوك الأبناء وضرورة مصادقتهم ومعرفة من يصادقون مع الاهتمام بتحديث أولياء الأمور لثقافتهم بشكل ذاتي ومستمر للتمكن من مناقشة الأبناء والسعي لتوجيه الأبناء وإقناعهم بكل ما هو مفيد دينيا ودنياويا. (حسين، 2016، ص517).

ثالثا: الدراسات الجزائرية:

– **الدراسة السادسة:**لـ"سارة العيفة، حمايدية جمال" بعنوان "الطفل الجزائري وشبكات التواصل الاجتماعي دراسة في الاستخداماتوالإشباعاتعبر الفيسبوك".

تضمنت هذه الدراسة عينة من الأطفال المستخدمين للفيسبوك وأوليائهم، حيث تم الاعتماد على أداة الاستبيان بالمقابلة لجمع البيانات من المبحوثين، قسمت الاستمارة الموجهة للأطفال إلى ثلاثة محاور "المحور الأول" حول عادات وأنماط استخدام الطفل للفيسبوك، و"المحور الثاني" حول دافع وحاجات الطفل لاستخدام الموقع، أما "المحور الثالث" فركز حول تأثير استخدام الفيسبوك على تواصل الطفل مع مجتمعه، في حين قسمت استمارة الأولياء إلى محورين، "المحور الأول" حول دورهم اتجاه استخدام أطفالهم للموقع، والثاني حول إيجابيات وسلبيات الفيسبوك بحسب رأي الأولياء، وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على كيفية استخدام الطفل الجزائري لشبكات التواصل الاجتماعي حيث توصلت إلى النتائج التالية:

- أن أغلب الأطفال يقضون أكثر من ثلاث ساعات من استخدام الفيسبوك ولأكثر من مرة بهدف البحث عن مواضيع ترفيهية بالدرجة الأولى.
- التواصل مع الأصدقاء مع وجود فروق ذات دلالة بين الجنسين.
- لم يذكر الأولياء إيجابيات الموقع التي تتمثل حسبهم في قدرة أطفالهم على الحوار وإيجاد وقت أكبر للترفيه والتحكم في التكنولوجيا الجديدة لكن رغم هذا تبقى له سلبياته العديدة إذ تتسبب في عزلة الطفل اجتماعيا، كما يصبح أكثر عدوانية ويكتسب سلوكيات غريبة في مجتمعه، لذا فهو يحتاج غالبا للنصح والتوجيه مع الرقابة عليه من حين لآخر.

(http://hdi.hand/e.net/123456789/619)

خلاصة:

يعتبر محتوى هذا الفصل عبارة عن عرض لأهم النظريات والدراسات التي تطرقت للموضوع محل الدراسة فكانت البداية بعرض المقاربات النظرية المفسرة للرقابة الوالدية واستخدام الأطفال لموقع الفايسبوك، حيث أن كل مقاربة فسرت الظاهرة حسب وجهتها الخاصة وذلك ضمن مبحث خاص لوحده، فهذه المقاربات تعتبر أن الوسط الأسري والاجتماعي يلعب دورا هاما في تشكيل المبادئ والقيم والسلوكات التي يسير عليها الطفل عند استخدامه للفايسبوكوالإشباعات التي يرغب في تحقيقها من جراء استخدامه له.

أما المبحث الثاني فتناولنا فيه الدراسات السابقة والمتمثلة في الدراسات الغربية، الدراسات العربية والدراسات الجزائرية وكل دراسة تختلف عن الأخرى في الهدف من الدراسة ومجتمع الدراسة.

قائمة المراجع:

I. الكتب:

1. أبو الحمام، عزام. (2001). الإعلام والمجتمع. (ط1). الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.
2. أبو مغلي، سميح، وسلامة، عبد الحفيظ. (2002). علم النفس الاجتماعي. (ط1). الأردن: دار اليازوري.
3. جرار، ليلى أحمد.(2012).الفايسبوك والشباب العربي. (ط1). الأردن: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
4. الحسن، محمد إحسان.(2005).علم اجتماع العائلة. الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.
5. الخطيب، إبراهيم الياسين، وزهدي، محمد عبد، وخالد، نعمان. (2003).التنشئة الاجتماعية للطفل. (ط1). الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
6. الرشدان، عبد الله الزاهي. (2008).التربية والتنشئة الاجتماعية. (ط1). الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.
7. شكري، علياء. (1999).الاتجاهات المعاصرة في دراسة. القاهرة: دار المعرفة الجامعية المصرية.
8. طلعت، لطفي، والزيات، كمال. (1999).النظرية المعاصرة في علم الاجتماعية. القاهرة: دار غريب للطباعة.
9. العبد الله، مي. (2006). نظريات الاتصال والإعلام. (ط1). الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع.
10. العمر، مغن خليل. (1998).نظريات معاصرة في علم الاجتماع. (ط1). دار الشروق للنشر والتوزيع.
11. كافي، مصطفى يوسف. (2015).الرأي العام ونظريات الاتصال. (ط1). الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع.
12. مراد، كال خورشيد. (2011).الاتصال الجماهيري والإعلام. (ط1). الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

II. المجلات:

1. إبراهيم، زايد. (2016). أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني على الإنجاز الأكاديمي والتثاقف والاتجاه نحو الأجانب لدى طلاب كلية التربية بجامعة حائل.مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 30، 88-128.
2. حسين، هالة حاجي عبد الرحمان. (2016). التنشئة الأسرية للمراهقين في ضوء تأثير مواقع التواصل الاجتماعي.مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 75، 517-538.
3. الزيون، محمد سليم، أبو صعيلك، ضيف الله عودة. (2014). الآثار الاجتماعية والثقافية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأطفال في سن المراهقة في الأردن.المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، 7، 2، 225-251.

III. الرسائل الجامعية:

1. مضر، عبد الكريم. (2016).أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الفايسبوك في التحصيل والتفكير الإبداعي في مادة التاريخ لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في محافظة صلاح الدين في العراق. ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، العراق.

IV. المواقع الإلكترونية:

1. مجدي حسن. (2019). دراسة الفايسبوك قد يؤدي لمشاكل نفسية للمراهقين.
2. https://m.youm.7com.google
3. http://aitmagaahram.org.eg/news/9138
4. http://hdi.hand/e.net/123456789/619

الفصل الثالث:رقابة وأساليب تنشئة الأطفال واستخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي

تمهيد.

المبحث الأول: الرقابة الوالدية.

أولا: تعريف الرقابة الوالدية.

ثانيا: أنواع الرقابة الوالدية.

ثالثا: أهمية الرقابة الوالدية.

رابعا: العلاقات الوالدية.

خامسا: الدور الإرشادي للوالدين اتجاه أبنائهم.

المبحث الثاني: أساليب التنشئة الوالدية للأطفال.

أولا: أسلوب التسلط.

ثانيا: أسلوب الحماية الزائدة.

ثالثا: أسلوب الإهمال.

رابعا: أسلوب الحوار والمناقشة.

خامسا: أسلوب التدبدب.

سادسا: أسلوب التدليل.

المبحث الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي والأطفال.

أولا: تعريف مواقع التواصل الاجتماعي.

ثانيا: نشأة مواقع التواصل الاجتماعي.

ثالثا: نماذج من مواقع التواصل الاجتماعي.

رابعا: تعريف موقع الفيسبوك.

خامسا: نشأة موقع الفيسبوك.

سادسا: أسباب استخدام الأطفال للفيسبوك.

سابعا: مخاطر الفيسبوك على الأطفال.

ثامنا: نصائح للأولياء لحماية أطفالكم من مخاطر الفيسبوك.

خلاصة.

تمهيد:

يولد الطفل مجرد كائن بيولوجي لا يدرك جوهر الأشياء ولا يعي حقيقتها لكنه مزود بمجموعة من الاستعدادات الفطرية، تبدأ في الظهور مع نمو البطيء إلى أن تكتمل قدراته في مرحلة الرشد، فالطفل يولد صفحة بيضاء لا يحمل أي قيم وعادات أو تقاليد مجتمعه، بل يتعلمها ويكتسبها أثناء مراحل نموه الأساسية، حيث تعتبر مرحلة الطفولة من بين أهم مراحل حياته وأخطرها وذلك لكونها تعد الأساسية في تحديد شخصيته، لمستقبله فيها ينمو الطفل جسميا وعقليا واجتماعيا وانفعاليا، فهي تؤثر تأثيرا عميقا في حياة الطفل المستقبلية في مراهقته وشبابه وشيخوخته، وتتحدد طبيعة هذا النمو بطبيعة الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه، وخاصة الوسط الأسري، فالوالدين يعتبران ركيزة الأسرة حيث يعملان على تنشئة الطفل بما يتلاءم مع البيئة العامة له وذلك من خلال انتهاج مجموعة من الأساليب التي يراها الوالدين تناسب الطفل والمناخ والمكان والزمان الذي هو فيه، ومع تطور التكنولوجيا وظهور مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة موقع الفيسبوك، أصبح الوالدين في حيرة حول الطريقة والأسلوب الأمثل لتزويد الطفل بالقيم والعادات والمبادئ العامة في المجتمع، فالفيسبوك أصبح ضرورة ملحة لا يخلو أي شيء منه حتى انتشر بكثرة بين الأطفال، فرغم إيجابياته الكثيرة، إلا أن سلبياته ومخاطره أكثر حالت دون رغبة الكثير من الأهل والأولياء لاستخدام الأطفال له.

ومن خلال هذا الفصل سوف نتطرق لأساليب التنشئة المتبعة من قبل الوالدين، واستخدام الأطفال لموقع الفيسبوك وكيفية مراقبة الوالدين للطفل في ضوء ذلك.

المبحث الأول: الرقابة الوالدية:

أولا: مفهوم الرقابة الوالدية:

ويمكن تعريفه كالآتي:

– تعرف من الناحية السوسيولوجية: هي تلك العناية المقدمة من الوالدين اتجاه أبناءهم والمتمثلة في اكسابهم ممارسات وأساليب التعامل من الآخرين وذلك من خلال متابعة أبناءهم في سعيهم لإشباع حاجاتهم وتحقيق ذواتهم في المجتمع وذلك بتوجيههم للسلوك الصحيح والسوي. (ابراهيم ياسين الخطيب، عيد، خالد، 2003، ص169).

– وتعرف أيضا على أنها: أحد جوانب التربية وعن طريق التربية يكتسب الطفل القيم الأساسية والدعامات الأولى لبناء ذاته وشخصيته في المحيط الأسري وهذه الأخيرة تقوم بنقل التراث من جيل إلى آخر فيتعلم الطاعة والامتثال والاندماج في المجتمع وبها تكون رقابة الطفل من خلال الاهتمام به والتوجيه والإرشاد تارة والعقاب تارة أخرى. (حسروميا، 2018، ص118).

ثانيا: أنواع الرقابة الوالدية:

توجد عدة أنواع من الرقابة من حيث الأسلوب كما أن هناك عدة أنواع من حيث المصدر والتي نبرزها فيما يلي:

1– الرقابة الوالدية من حيث الأسلوب:

أ– الرقابة السوية:

وهي قيام الوالدين بمراقبة أطفالهم عند استخدام موقع الفايسبوك حيث تمتاز هذه الرقابة بكونها تحدث بصورة منتظمة ومستمرة على الطفل فهي تكون واعية، فالوالدين هنا لا يقيدان الطفل كما لا يمنحان الحرية المطلقة ولا يهملانه تماما، فالرقابة السوية هي الأسلوب الأمثل والسوي في تنشئة الطفل.

ب– الرقابة المتشددة:

وتتميز هذه الرقابة بالصرامة في التعامل مع الطفل عند استخدامه لموقع الفايسبوك سواء من خلال المنع التام أو بتقييد عدد أصدقاء الطفل على الفايسبوك، فرض آراء الوالدين دون حوار أو مناقشة.

ج- الرقابة المتساهلة:

وهي عدم اعطاء الرقابة حقها وقيمتها، فقد تكون هناك رقابة لكن لا تعطي ثمارها في تحسين السلوك الطفل.

2- الرقابة الوالدية من حيث المصدر:

أ- الرقابة داخل الأسرة:

وهي الرقابة التي تمارس داخل الأسرة والتي يقوم بها الوالدين أو الإخوة وتكون بإحاطة الطفل بالاهتمام والحرص والملاحظة لكل تصرفاته وحمايته من كل ما يؤثر عليه على موقع الفايسبوك.

ب- الرقابة خارج الأسرة:

وتكون بمراقبة الآباء لأطفالهم خارج المنزل والسؤال عن مواعيد دخوله وخروجه والأشخاص الذين يرافقهم خارج المنزل والأماكن التي يقصدها. (حسين، 2008، ص332).

ثالثا: أهمية الرقابة الوالدية

تعتبر الرقابة أسلوب يتخذه الوالدين في متابعة الأبناء والتقصي على سلوكهم وما يطرأ عليها من تغيرات بالوقوف على أي عامل من العوامل المؤثرة سلبا في سلوكات الأبناء مما يعطي الرقابة أهمية كبيرة وتتمثل هذه الأهمية في:

- الرقابة الوالدية للأبناء تساعد في التحكم في سلوك الأبناء وضمان سلامتهم من الانحراف عند تصفحهم لموقع الفايسبوك.
- الرقابة الوالدية تعتبر وسيلة مساعدة الطفل على النمو السليم والدراية لكل التغيرات الحاصلة على مستوى سلوكه فمن خلال المراقبة المستمرة نجنب الطفل الوقوع في السلوكات غير السوية التي تعترضه على موقع الفايسبوك مثل: العنف، الكلام الجارح، إضاعة الوقت، نشر الخصوصية على صفحة الفايسبوك.

- الرقابة الوالدية تساهم في اخضاع الطفل دون ممارسة أي سلوك غير سوي، فالرقابة القائمة على الحوار والنقاش تعتبر الطريقة المثلى لتجنب الطفل السلوك غير السوي.
- الرقابة الوالدية تعدل وتصحح السلوك الخاطئ للطفل فور اكتشافه مثل الإدمان على تصفح الفايسبوك، مشاهدة الصور غير الأخلاقية.
- الرقابة الوالدية تمنع تكرار السلوكات الخاطئة التي يمارسها الأطفال مع الآخرين على موقع الفايسبوك مثل: الشتم، الاستهزاء والسخرية من الآخرين من خلال الصور التي ينشرها.
- الرقابة الوالدية تحد كل ما يعترض الأبناء من عوامل تؤثر على نفسيتهم وأخلاقهم وسلوكهم.
- الرقابة الوالدية للأطفال عند تصفحهم لموقع الفايسبوك تساعد الوالدين والطفال على التواصل مع بعضهم البعض. (الخشاب، 2008، ص20).

رابعا: العلاقات الوالدية:

1- العلاقة بين الزوجين:

إن العلاقة القائمة بين الزوجين داخل الأسرة تؤثر بشكل مباشر على نمو الطفل وتحديد شخصيته، فالعلاقة بين الزوجين التي تسودها المحبة والألفة والاحترام تخلق جوا ملائما لنمو الطفل نموا سليما وتكون شخصيته متزنة. (همشري، 2003، ص336).

غير أن العلاقة القائمة بين الزوجين التي يسودها الخلاف والتوتر والتشاحن بس إهمالها لجوانب هامة في العلاقة الزوجية، كالجوانب النفسية والثقافية و البيولوجية والاجتماعية التي تؤثر بصورة كبيرة في العلاقة الزوجية، فعدم مراعاة تلك الجوانب تخلق جوا مشحونا مليء بالتوترات والذي ينعكس سلبا على نمو الطفل وسلوكه الذي قد يكون مضطربا بين الصراع والشجار والغيرة والأنانية، الانعزال وقد يدفع بالطفل للبحث عن بيئة أكثر هدوءا وأمنا فيلجأ للفايسبوك ويستخدمه كما يريد خاصة مع انتهاء الوالدين بالمشاحنات والشجارات التي بينهما فيعلم سلوكات منافية لثقافته وعاداته مما يجعل شخصيته مضطربة وليست متوازنة. (نور الدين، 2015، ص12).

2- العلاقة بين الوالدين والابن:

إن نوع العلاقة التي تنشأ بين الوالدين والابن وطريقة المعاملة عامل هام في تشكيل الشخصية المستقبلية للأبناء والعلاقات والاتجاهات المشبعة بالقبول والثقة تساعد الطفل على النمو نموا سليما محبا لغيره واثقا في نفسه ومتقبلا للآخرين، أما العلاقات والاتجاهات السيئة والظروف غير المناسبة مثل الحماية الزائدة أو الاهمال أو التسلط أو تفضيل الذكر على الأنثى أو العكس، أو الطفل الأكبر على الأصغر تؤثر تأثيرا سلبيا على النمو والصحة النفسية للابن، لكن مع الأب والأم علاقة خاصة مع الابن تتحدد من خلال خصائص ومميزات كل واحد منهما بالابن. (الراشدان، 2008، ص102).

أ – علاقة الأم بالابن:

إن الأم بمثابة الوسيط الأول بين الطفل والعالم الخارجي ومنها يكتسب الطفل ثقته بنفسه في مواجهة العالم فالأم تقدم الوقاية والحماية والعطف والحنان والمحبة وإن الحرمان من هذه الأمور قد يسبب الأذى والضرر للطفل (الزبيدي، 2003، ص42)، فعلاقة الأم بالابن لها أهمية كبيرة وهي علاقة قائمة بحد ذاتها مهما اختلفت المجتمعات والثقافات، فالطفل الذي ينموا في عائلة الأم لا تعطي بالا وأهمية للطفل سواء عن قصد أو غير قصد تولد في نفس الطفل الحزن لذلك يحاول إشباع حاجاته في مكان آخر من خلال التعرف على أصدقاء فيلجأ إلى موقع الفايسبوك.

ب – علاقة الأب بالابن:

إن علاقة الأب بالابن مثلها مثل علاقة الأم، فالأب أيضا يوفر الوقاية والغذاء والعطف، فوظيفة الأب اتجاه أبناءه لا تقتصر على توفير المال والمسكن وكل الأمور المادية فقط بل هو كذلك مصدر للأمان ويثير وجوده روح التعاون والاحساس بالأمن والحماية. (أبو سكينة، خضر، 2011، ص30).

فالعلاقة بين الأب والابن يمكن أن تكون تسلطية أو علاقة مبنية على الحوار والمنافسة إضافة إلى أن الأب مركز التقليد من أجل أبناءه لذلك يستوجب أن تكون سلوكاته وقراراته سليمة ومتماشية مع العصر فالأبناء يقلدون تصرفاته وسلوكاته. (حسين، 1982، ص108).

3– العلاقة بين الابن واخوته:

إن علاقة أي طفل بإخوته داخل المنزل تتحدد بتوجهات الطفل في حياته المستقبلية وفي تعاملاته، فإذا كانت هناك توترات في العلاقة وأنانية في التعامل وعدم تحمل الإخوة لبعضهم، وقد ينعكس هذا على

سلوك الطفل داخل الأسرة أو خارجها وذلك عندما يلجأ الطفل إلى بيئة أكثر هدوءا، وذلك هروبا من معاملة إخوته. إضافة ذلك فإن العلاقة الجافة التي يميزها غياب التواصل والتفاعل بين الإخوة فكل واحد منهم مشغول بهاتفه ويتصفح الفايسبوك خاصة مع إهمال الوالدين الطفل وبالتالي ينعزلون عن بعضهم البعض ويقل التفاعل والتواصل ولا أحد يبوح بمشاكله للآخر.

أما العلاقة القائمة على التفاهم والمحبة فذلك يعين الطفل على حل مشاكله التي تعترضه فهذه العلاقة تتميز بالتواصل والحوار والتفاعل. (زيدان، السمالوطي، 1981، ص262).

فالطفل يتأثر بنوع العلاقة التي تكون بينه و بين إخوته حيث أن هذه العلاقة تحدد السلوك والتصرف الذي يقوم به اتجاه إخوته والأخير.

خامسا: الدور الإرشادي للوالدين اتجاه سلوك الأبناء:

قد يتساءل الوالدان لماذا يلاحظ على بعض الأطفال خلال مرحلة طفولتهم بعض السلوك العابر والمزعج الذي يسبب للأهل مشاكل وأعباء تربوية مرهقة الذي لا جدال فيه أن السلوك المقبول التكيفي، والآخر السيء المنافي المرفوض إنما يعززان بالإثابات والمكافأة التي يتلقاها من قبل الوالدين خلال العملية التربوية، ففي بعض الأحيان وبصورة عارضة قد يلجأ الوالدان إلى تقوية السلوك الخاطئ والسيء الصادر عن أطفالهما مثل: اغفال الوالدين للطفل لعدم التزامه بموعد ذهابه لفراشه ومتابعته لموقع الفايسبوك هذا ما يجعل الطفل متعب ومرهق ولا يهتم بواجباته المدرسية، لذا فالسلوك غير المستحب إذا لم يعاقب سوف يستمر ظهوره مستقبلا.(بطرس، 2010، ص305).

هناك ثلاث قواعد أساسية ناظمة لتربية الطفل يتعين على الوالدين مراعاتها وهذه القواعد سهلة التطبيق، غالبا ما تجنب المتاعب السلوكية التي تصدر عن أولادهما والالتزام بهذه القواعد يستوجب الاستمرارية واتخاذها نهجا تربويا أساسيا. وهذه القواعد هي:

أ- إثابة السلوك الجيد:

يتعلم الطفل الكلام والاعتماد على ذاته باللباس ومشاركة الأطفال في اللعب، استخدام الفايسبوك لحل الواجبات، ضبط ساعات استخدامه، لأنه يتلقى الاهتمام والإثابة من قبل الوالدين وأفراد الأسرة والمحيط الذي يعيش في كنفه وإطاره، ويقع على الوالدين بالدرجة الأولى ممارسة الإثابة كنهج أساسي

تربوي في تربية الطفل، والسيطرة على سلوكه وتطويره تطويرا سليما، ونعني بالإثابة هنا الابتسامة والتقبيل والمعانقة والمديح الاهتمام وإيماءات الوجه وتعبيرات العين المعبرة عن الرضا، فالعناق والمديح تعبيران عاطفيان سهلا التنفيذ والأطفال عادة ما يميلون إلى هذا النوع من الإثابة.

ب- عدم إثابة السلوك غير المرغوب فيه بصورة عارضة:

السلوك غير المرغوب فيه يثاب حتى ولو كان ذلك بصورة عارضة وبمحض الصدفة من شأنه أن يتعزز ويتكرر مستقبلا.

فالمشاهدات الحياتية تظهر لنا أن الآباء المنهمكين في أعمالهم وليس لديهم الفرصة الكافية ليقضوا جانبا من وقتهم مع أولادهم بصورة منتظمة، يقدمون إثابات عن غير قصد ولا بصيرة لأولادهم عند انخراطهم بمظاهر سلوكية منافية ومفروضة، ومثل هذه الإثابات الخاطئة تخلق مستقبلا متاعب لهم ولأولادهم على السواء.

ج- معاقبة السلوك غير المرغوب الصادر عن الأولاد:

إن التربية الخالية من الألم هي تربية موجودة في الفراغ ومحض تصور لا معنى له فالطفل يحمل الدوافع والغرائز التي تنجو نحو الإشباع والتلبية من جانب المحيط، ومن هذه الدوافع التي تخدم الذات كثيرا ما تتضارب في وسائل إرواءها واشباعها مع النظم والمعايير الاجتماعية والأخلاقية السائدة مثل تصفح المواقع اللاأخلاقية أو الصفات المشبوهة، فمن الصعب تصور إنسان تمكن من تمييز ما يقبله المجتمع من سلوك يصدر عنه، وآخر مرفوض في المجتمع في المجتمع بدون أن يكون سلوكه قم اخضاعه منذ نعومة أظافره.

وبهذا يتوجب في العملية التربوية الترشيدية للسلوك معاقبة السلوك الخاطئ غير المقبول الذي يصدر عن الأبناء والعقوبة يجب أن تكون مناسبة لا قسوة فيها، لأن الفرض منها أساسا عدم تعزيز السلوك السيء والحيلولة دون تكراره مستقبلا وليس إيذاء الطفل وإلحاق الضرر بجسده وبنفسه من وراء العقوبة كما يتصرف بعض الآباء في تربية أولادهم. (القبلي، 2014، ص75).

المبحث الثاني: أساليب التنشئة الوالدية:

إن لكل أسرة أسلوبها في رعاية وتربية أطفالها منها ما هو موروث ومنها ما هو مكتسب من مصادر الثقافة الموجودة في المجتمع الذي ينتمي إليه المربي حيث تتنوع هذه الأساليب بين الأسلوب الديموقراطي وأسلوب الإهمال، والتدليل، الحماية الزائدة، وأسلوب التسلط حيث تعتبر هذه الأساليب من أكثرها انتشارا.

أولا: أسلوب التسلط:

يقصد بأسلوب التسلط هو المبالغة في الشدة دون الاهتمام بحاجات ورغبات الطفل، وفرض الطاعة المعتمدة على أساليب قسرية كالتهديد والعقاب الجسدي أكثر من أساليب الشرح والتفسير (الكتاني، فاطمة المنتصر، 2000، ص81)، فالوالدين هنا يريان أن الطفل لازال صغيرا ولا ينفع معه إلا القسوة فيلجأن لمنع الطفل من استخدام أو القيام بشيء لا يتلاءم مع الطفل ومنه استخدام الطفل للفايسبوك، حيث يرى الوالدين بأنه لا يفيد الطفل بل هو خطر عليه. فهذا النوع من الوالدين يعتمدان في أسلوب القسوة على: اصدار الأوامر والنواهي والممنوعات بطريقة قاسية، العقاب والتجريح، عدم السماح للأطفال بالمناقشة والحوار فهم صارمون معه في كل وقت يصدونه ويؤنبونه في أي لحظة أو يحاولون دفعه إلى مستويات لا تتلاءم وسنه أو نموه.

إن السيطرة والشدة إن كانتا قائمتين على إثارة مشاعر القلق والخوف في نفسية الطفل فإنهما وبدون شك ستلعبان دورا هاما في هدم شخصيته وتدميرها، وتجعلان منه إنسانا مضطربا يصعب عليه التكيف والتوافق في حياته خاصة وأن استخدام الفايسبوك أصبح ضرورة فلا يخلو منه بيت، هذا ما قد يدفع بالطفل إذا سنحت له الفرصة لاستخدام الفايسبوك في غياب والديه عن البيت أو خارجا مع أصدقاءه أو الأماكن التي يتواجد بها، هذا ما قد يعرضه لعدة مشكلات فالفايسبوك سلاح ذو حدين فهو إيجابي وسلبي في نفس الوقت وإذا كان الطفل لا يدرك سلبياته فذلك سوف يؤثر على حياته، فالطفل سيحاول حل المشكلات التي تعترضه بطريقة ما، وإذا فشل في ذلك يلجأ إلى الآخرين غير والديه وهو ما قد يعرضه لمشاكل أكبر بحيث يتم استغلاله، فالطفل عندما يتصفح الفايسبوك يجد العديد من الأصدقاء التي تختلف ثقافاتهم وعاداتهم عن ثقافته وعاداته وقيمه بحيث يتأثر الطفل بهم ويدخل في تفاعل ومعاملات معهم وقد

يجرونه لأعمال سيئة خاصة إذا افصح عن عمره وخصوصياته، ويتبادل معهم الصور لذلك يسهل استدراجه وابتزازه.

فهذا الأسلوب يؤدي إلى نتائج سلبية على الطفل ومن أهمها: تعويد الطفل الخضوع والانقياد إلى السلطة والاستكانة والطاعة العمياء من غير حوار أو مناقشة، انعدام الجرأة في نفسه، عدم القدرة على الاستمتاع بمباهج الحياة، ضعف الثقة بالنفس، قتل عناصر القيادة والإبداع لديه. (العكايلة، محمد سند، 2006، ص10).

فالطفل معروف عنه أنه يجب المغامرة والاستكشاف والاطلاع على كل جديد وتجربته لذلك يخطأ ومن خلال الخطأ يتعلم، لكن إذا وضع في بيئة تفرض عليه قوانين وقواعد دون حوار أو مناقشة وهذه القواعد لا تتناسب مع سن وبيئة الطفل وهو ما يؤدي إلى نتائج سلبية على الطفل.

ثانيا: أسلوب الحماية الزائدة:

يقصد باتجاه الحماية الزائدة قيام أحد الوالدين أو كلاهما نيابة عن الطفل بالواجبات أو المسؤوليات التي يمكنه القيام بها والتي يجب تدريبه عليها إذا أردنا له أن يكون شخصية مستقلة. (الكتاني فاطمة المنتصر، 2000، ص80).

الحماية الزائدة هي المبالغة في الرعاية والاهتمام وهذا ما يؤدي إلى قلة المواقف المناسبة لتنمية ثقة الطفل بقدراته. فمثلا يقوم الوالدين بمنع الطفل من استخدام الفايسبوك لاعتقادهما أنه يسبب له الأخطار فهما ينظران لسلبياته دون النظر لإيجابياته مما يجعل الطفل يعيش في عالم ليس بعالمه خاصة وأن الفايسبوك أصبح من مستلزمات الحياة في الوقت الراهن.

ومن أسباب ظهور هذا الأسلوب رغبة الأم أو الأب أو كلاهما معا بأن يبقى الطفل معتمدا عليهما بسبب مرور الوالدين أو احداهما بتجارب سيئة فيحاولان منع تكرار ذلك للطفل، أو بسبب أن الطفل جاء بعد وقت طويل من الانتظار.

ومن الآثار السلبية لهذا الأسلوب:

- نمو شخصية الطفل شخصية ضعيفة خائفة غير مستقلة سرعان ما تصطدم بالواقع وبالقوانين.
- انخفاض مستوى الأنا والطموح وتقبل الاحباط.

- فقدان التحكم الانفعالي والخوف من تحمل المسؤولية.

لذلك فعلى الوالدين العمل على اشباع حاجة الطفل للحب من خلال احساسه بأنه موضع الاهتمام والرعاية بشرط ألا يبالغ في إبراز هذه المشاعر، ترك الطفل يقوم بالتجريب والاستكشاف واكتساب الخبرة حتى يثق في نفسه وقدراته ولا يقع في المشاكل والخطاء، وإن وقع فيها يعرف كيفية حلها دون الاعتماد على الآخرين. (مختار، وفيق صفوت، 2004، ص211، 212).

ثالثا: أسلوب الإهمال:

يعرف أسلوب الإهمال على أنه تجنب الآباء التفاعل مع الطفل فيتركونه دونما تشجيع على السلوك المرغوب فيه أو محاسبة للسلوك غير المرغوب ولا يوجهانه أيضا.

ويعرف أيضا على أنه عدم تلبية رغبات الطفل الأساسية لفترة من الزمن كالحاجات الفسيولوجية والنفسية وعدم تشجيع الأطفال على صقل مواهبهم واتجاهاتهم. (مرشد، ناجي عبد العظيم سعيد، 2005، ص65-56).

ويعود ذلك لعدة أسباب منها:

- عدم التوافق الأسري الناتج عن العلاقات الزوجية المحطمة.
- عدم رغبة الأم في وجود هذا الطفل.
- وجود والدين مهملين أحدهما أو كلاهما لا يعرفان واجباتهما ويقضيان اليوم كله بالانشغال بأشياء غير أطفالهما.
- ضغط الحياة. (همشري، عمر أحمد، 2003، ص333).

فالوالدين جراء ذلك يهملان أبناءهما ولا يتواجدان معه من أجل حل مشكلاته فالوالدين هنا حاضران غائبان في حياته، وهو ما يظهر على تصرفات الطفل من تخبط وتوتر، وذلك لعدم وضوح القواعد والقوانين المتعارف عليها وبالتالي يكون عرضة لجملة من الأخطار فيتأثر بالبيئة المتواجدة بها، مثل تأثير الفايسبوك على الطفل سواء بسبب إهمال الوالدين له فيستعمله وقت ما يشاء، أو أن الوادين يحاولان تغطية تقصيرهما يجعل الطفل يتصفح الفايسبوك ومن خلاله يتعرف على مختلف الفئات والأطياف الاجتماعية التي تختلف ثقافتها وعاداتها عن ثقافته وعاداته ومع إهمال الوالدين للطفل وعدم ترسيخ القيم

والمبادئ الأساسية في حياته، حيث تجعل الطفل لا يعترف بالحدود، فنجده يجرب كل شيء يخطر على باله، فيتعرض بذلك الطفل لمخاطر الفايسبوك الكثيرة مثل: الإدمان عليه فالاستعمال المفرط للفايسبوك يعتبر من أحد العوامل التي تؤدي به إلى الاكتئاب، فوفقا لدراسة أجرتها الأكاديمية الأمريكية بطب الأطفال قبل ثلاث سنوات كشفت عن أعراض اضطراب نفسي تسيطر على بعض الأطفال يجعلهم كالمصابين بالهوس يترددون كثيرا على صفحاتهم على الفايسبوك لمتابعة آخر التطبيقات والمشاركات بوجه عام، وفي بعض الحالات يلجأ الأطفال لصفحات خطيرة يضنون بأنها سوف تساعدهم على حل مشاكلهم فيقعون فريسة لهؤلاء الأشخاص فيستغلونهم في عدة أشياء كالإدمان، العنف، ابتزاز الآخرين. (أوكيف، شراجن، كلارك، بيرسون، http://www. arabpsynet. com).

فالوالدين هنا لا يهتمان بالطفل ولا يعيرانه انتباها فهما لا يعرفان ما ينشره على صفحة الفايسبوك، وعدد أصدقاءه، كم من الوقت يقضيه في تصفحه، وما هي المشاكل التي تعترضه.

إذن فأسلوب الإهمال من الأساليب السلبية التي يتبعها الوالدان في تربية الطفل حيث يؤثر بشكل سلبي على حياته فالطفل الذي لا يجد الرعاية والاهتمام من الوالدين يبث عن مكان آخر يجد فيه هاته الأشياء لكن وبما أنه لا يزال صغيرا فهو سيتعرض لجملة من المشكلات خاصة مع ظهور موقع الفايسبوك الذي يحتوي على العديد من الأخطار.

رابعا: الأسلوب الديموقراطي (الحوار والمناقشة):

يعبر عن هذا الأسلوب بمدى الحرية والاحتلام الذي يمنحه الوالدين للطفل خلال تصرفاته التي تتصل بمختلف شؤونه الشخصية والمنزلية والمدرسية والاجتماعية والترويجية.

فالحرية الممنوحة للطفل من قبل الوالدين تسهم بعدة صور في تنشئة الطفل بواسطة أسلوب التعليم والملاحظة من الوالدين والتجربة واكتساب الخبرات من العالم الخارجي لذلك فإن الطفل الذي تكون لديه حرية المغامرة وحرية المحاولة ويفشل تكون لديه فرصه للتعلم وتقبل نفسه والآخرين ويزداد شعوره بالأمن وترتفع قرته على مقاومة المشاكل.

فالأبوين الديمقراطيان يحترمان فردية الطفل ولا يفرضان أية سلطة في توجيهه وإعطاء الأطفال الحرية والاحترام في مختلف شؤونهم الشخصية الخاصة بهم والتصرف في شؤونه بالقدر المطلوب.

إذ أن طبيعة المنزل الديموقراطي تقوم على النشاط والحركة والإيجابية والتفاعل والتعاون وإمداد الأطفال بالمعلومات التي يريدونها تحديدها ضوابط اجتماعية وفقا لقواعد تتيح لكل فرد أن يتجه الوجهة التي يرغبها في سلام وأمان دون أن يتعرض لسلامة غيره.

بالإضافة لذلك فالوالدين يقومان بتشجيع الطفل على اتخاذ مواقف إيجابية اتجاه ما قد يتعرض له من خبرات وعدم إعاقته ومنعه من التفاعل مع المواقف الجديدة وكذلك الإفادة منها في مراحل مبكرة من عمره مما يساعد في تنمية قدراته على الاستبصار بذاته الأمر الذي يعكس آثارا إيجابية على ما يضعه لنفسه من أهداف. فهذا النمط يخلق أطفالا قادرين على التفكير السليم والتعاون وتحمل المسؤولية. (علي، محمد النوي، 2010، ص).

ففي هذا النوع من الأسلوب نجد أن الوالدين يعملان على فتح المجال للطفل من أجل استخدام الفايسبوك حيث يريان بأن الفايسبوك أصبح ضرورة حتمية ولا مفر من وجوده في البيت، لذلك يعملان على تزويد الطفل به ومراقبته عند استخدامه حتى لا يتجه الطفل إلى الخارج ويفعل ما يريد دون معرفتهما، فالعلاقة بين الوالدين والطفل مبنية على الإقناع والتوجيه، إضافة لمشاركة الطفل اهتماماته وجعله يحس بقيمته كضوء فاعل وإقناعه بضرورة ترتيب أولوياته.

فالبيت الذي يسوده المناقشة والحوار يجنب الطفل العديد من المشكلات خاصة على موقع الفايسبوك، فالوالدين يخصصان وقتا للطفل من أجل مناقشة ما يدور على صفحة الفايسبوك من خلال بيان أخطار الفايسبوك عدم نشر صور العائلة والحياة الشخصية للطفل، توجيه الأطفال بمخاطر الدردشة مع الغرباء، اقناع الأطفال بمبررات تحديد ساعات تصفحه الفايسبوك ومعرفة أصدقاء أيضا، تصحيح المفاهيم والمعلومات الخاطئة لدى الطفل.

خامسا: أسلوب التذبذب:

يتمثل في عدم استقرار الأب والأم على استخدام أسلوب الثواب والعقاب، وهذا يعني أن سلوكا معينا يثاب عليه الطفل مرة ويعاقب عليه مرة أخرى، ويتضمن هذا الأسلوب أيضا حيرة الوالدين أو احداهما لاستخدام أساليب الثواب والعقاب فقد يثاب الطفل ويعاقب على نفس السلوك، وقد يصل إلى درجة التناقض بحيث يصبح الطفل غير قادر على توقع رد فعل والديه إزاء سلوكه كما يدرك معاملتهما تعتمد على المزاج الشخصي وليس هناك سلوك ثابت نحوه.

وأحيانا أخرى تتعارض سيطرة الأب مع سيطرة الأم حيث يواجه الطفل صراعا في اختيار الدور الذي يقلده ومن أمثلة ذلك: نشر الطفل لصورة على صفحة الفايسبوك، التأخر عن موعد النوم بسبب الفايسبوك، حيث لا يمانع أحدهما ذلك لكن الآخر يرفض وهذا ما يجعل الطفل في حيرة من أمره لأنه يثاب ويعاقب على نفس السلوك، حيث يصبح لا يفرق بين الصحيح والخطأ. فهذا الأسلوب يترك أثارا سيئة على شخصية الطفل حيث تجعله منقسما على ذاته وقد يكون مترددا في حسم الأمور ويمكن أن يمتنع عن التعبير عن آراءه ومشاعره. (زرارقة مامي فيروز، زرارقة فضيلة، 2015، ص).

لذلك يجب على الوالدين أن يكون لديهما اتجاه ثابت في تربية الطفل لا يقوم على التذبذب بين رأي وآخر بل من خلال المعاملة الحازمة والثابتة مع عطف معقول، فالطفل في الوقت الحالي ومع ظهور الفايسبوك أصبح يتعرض للعديد من المثيرات وإذا لم يكن مزود بمبادئ ثابتة فهو قد يتجه لسلوكات خاطئة منافية للمجتمع.

سادسا: أسلوب التدليل:

يتمثل في تشجيع الطفل على تحقيق معظم رغباته في اللحظة دون تأجيل أو ابطاء ومن شأن ذلك أن يجعل الطفل لا يتحمل المسؤولية ويعتمد على غيره ولا يتحمل مواقف الاحباط والفشل في الحياة وتنمو لديه نزعات الأنانية وحب التملك. (مختار وفيق صفوت، 2004، ص174).

ومن الأثار السلبية للتدليل على نفسية الأطفال:

- الشعور بالنقص وفقدان الثقة بالنفس، قتل روح الاستغلال وتحمل المسؤولية.
- ظهور شخصيات قلقة مترددة تتخبط في سلوكها بلا قواعد أو معايير أو حدود، لذلك نجد الطفل عند استخدامه للفايسبوك يطلع على كل ما يجده ويقيم صدقات مع أي شخص ويتعرض لمحتوى غير لائق ويغوص فيه.
- الطفل المدلل لا يحافظ على عهوده والتزاماته ومواعيده مثل: عدم الإساءة للآخرين بنشر الكذب والافتراء على الآخرين على صفحة الفايسبوك لأنه يعلم بكونه لن يعاقب على فعله.
- لا يستطيع تحمل المسؤولية ويعتمد على الآخرين فالمشكلات التي يفتعلها على صفحة الفايسبوك يتهرب منها.
- التدليل يدعم نوبات الغضب والعناد إذا لم يحقق ما يريد. (زرارقة مامي فيروز، زرارقة، 2015، ص).

المبحث الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي والأطفال:

أولا: تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:

- هي منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للأطفال فيها بإنشاء مواقع خاصة بهم، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها، أو مع أصدقاء من المدارس. (رامي، 2003، ص23).
- هي عملية التواصل مع عدد من الناس (أقارب، زملاء، أصدقاء) عن طريق مواقع وخدمات إلكترونية تقوم بتوصيل المعلومات على نطاق واسع وهي مواقع لا تعطيك معلومات فقط بل تتزامن وتفاعل معك أثناء إمدادك بتلك المعلومات. (قنيعة، 2014، ص50).
- هي الشبكات التي تستخدم من أجل إيجاد علاقات جديدة وتضم عددا كبيرا من أسماء المستخدمين غير المعروفة مثل موقع فايسبوك، ماي سبيس، تويتر...إلخ. (الدبسي، الطاهات، 2013، ص71).
- مشاركة اتصالية عبر الأنترنت حيث يتم تداولها عن طريق الصور والفيديوهات والأخبار والمقالات والمدونات الصوتية للجمهور عبر مواقع التواصل الاجتماعي. (بن سعدي، 2011، ص48).

ثانيا: نشأة مواقع التواصل الاجتماعي:

بدأت مواقع التواصل الاجتماعي في الظهور في منتصف التسعينيات حيث أنشئ موقع (classmales.com) عام 1995 للربط بين زملاء المدرسة وموقع (sixpegrees.com) عام 1997 الذي ركز على الروابط المباشرة بين الأشخاص وظهرت بتلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء. (خالد، 2008، ص5).

وعلى الرغم من توفير تلك المواقع لخدمات متشابهة لما توجد في الشبكات الاجتماعية الحالية، إلا أن تلك المواقع لم تستطع أن تدر ربحا لمالكيها وتم إغلاقها وبعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية التي لم تستطع أن تحقق النجاح الكبير بين الأعوام (1999-2001) وفي السنوات اللاحقة ظهرت بعض المحاولات الأخرى، لكن الميلاد الفعلي للشبكات الاجتماعية كما نعرفها اليوم كان سنة 2002 فمع بداية العالم ظهرت (friendster) التي حققت نجاحا دفعت (جوجل) إلى محاولة شرائها سنة 2002، لكن لم يتم التوافق على شروط الاستحواذ، في النصف الثاني من العام نفسه ظهرت في فرنسا

شبكة (skyrock) كمنصة للتكوين، ثم تحولت بشكل كامل إلى شبكة اجتماعية سنة 2007، وقد استطاعت بسرعة تحقيق انتشار واسع لتصل حسب إحصائيات يناير 2008 إلى المركز السابع في ترتيب الشبكات الاجتماعية بحسب عدد المشتركين. (عمار، 2010، ص9).

ومع بداية عام 2005 ظهر موقع "Myspace" الأمريكي الشهير ويعتبر من أوائل وأكبر الشبكات الاجتماعية على مستوى العالم ومعه منافسه الشهير "فيسبوك" والذي بدأ أيضا في الانتشار الموازي مع "ماي سبيس" حيث وصل عدد المشتركين في "الفيسبوك" بعد 6 سنوات من عمره أكثر من 800 مليون مشترك من خافة أنحاء العالم. (السيد، 2009، ص11).

ثالثا: نماذج من مواقع التواص الاجتماعي:

1/ تويتر: هو موقع شبكات اجتماعية يقدم خدمة تدوين مصغّر، والتي تسمح لمستخدميه بإرسال تحديثات Tweets عن حالتهم بحد أقصى 140 حرف للرسالة الواحدة وذلك مباشرة عن طريق موقع "تويتر" أو عن طريق إرسال رسالة نصية قصيرة (sms) أو برنامج المحادثة الفورية أو التطبيقات التي يقدمها المطورون مثل (الفيسبوك وتويتر) وتظهر تلك التحديثات في صفحة المستخدم ويمكن للأصدقاء قراءتها مباشرة من صفحتهم الرئيسية، أو زيارة ملف المستخدم الشخصي وكذلك يمكن استقبال الردود والتحديثات. (المنصور، 2012، ص88).

2/ اليوتيوب: وهو أحد المواقع الاجتماعية الشهيرة والذي استطاع في فترة قصيرة الحصول على مكانة متقدمة ضمن مواقع التواصل الاجتماعي تأسس عام 2005 في الولايات المتحدة الأمريكية ويعتمد على عرض المواقع المتحركة على تقنية (أوب فلاش) ويتمثل الموقع في مقاطع متنوعة من أفلام السينما والتلفزيون والفيديو والموسيقى، ويعتبر (اليوتيوب) من الجيل الثاني أي من "مواقع الويب" (2.0) وأصبح عام 2006 شبكة التواصل الأولى حسب اختيار مجلة تايم الأمريكية. (عبد الغفار، 2016، ص201).

3/ الفايبر: تأسس عام 2010 هو نظام تشغيله متعدد المنصات ويقوم بتوفير المراسلة الفورية وإجراء المكالمات وإرسال رسائل سواء كانت مكتوبة أو فيديو أو صور أو صوت. (المليحي، 2015، ص52).

4/ تمبلر: تأسس عام 2004 أنشأه "دفيد كارب" ويعتبر تطبيق منصة تدوين اجتماعي تقوم للسماح لمستخدميه بالتدوين سواء كان تدوين نص أو صورة أو فيديو أو أقوال أو روابط أو محادثة صوتية ويتم

التطبيق بعدة ميزات وهي تحتوي على مميزات الشبكات الاجتماعية وإمكانية إيجاد المساعدة من قبل المستخدمين والحفاظ على خصوصية المستخدم في تنسيق الخدمات والمنتجات ويتم تصميم بسيط وأدوات مختلفة. (صادق، 2011، ص84).

رابعا: تعريف موقع "الفيسبوك":

- يعرفه قاموس الإعلام والاتصال على أنه "موقع خاص بالتواصل الاجتماعي أسس عام 2004م، يثير نشر الصفحات الخاصة "profiles" وقد وضع في البداية لخدمات طلاب الجامعات وهيئة التدريس والموظفين لكنه اتسع لشمل كل الأشخاص. (قنديلجي، 2014، ص50) وخاصة الأطفال.
- هو موقع تواصل اجتماعي يعمل على تكوين الأصدقاء ويساعدهم على تبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو والتعليق عليها وإمكانية المحادثة أو الدردشة الفورية. (مسلماني، 2016، ص134).
- هو موقع إلكتروني للتواصل الاجتماعي، وعرفه موقع ويب على أنه التعبير المستخدم لوصف أي موقع إلكتروني يخول مستخدميه إنشاء ملفات شخصية ونشرها بشكل علني عبر ذلك الموقع، وتكوين علاقات مع مشتركين آخرين على نفس الموقع ويدخلون من خلال ملفاتهم الشخصية. (جرار، 2012، ص51).

خامسا: نشأة موقع الفيسبوك:

أسس عام "2004م" في جامعة هارفارد في الولايات المتحدة الأمريكية من قبل طالب متعثر في الدراسة يدعى "مارك زوكربيرج" وكانت مدونة "الفايسبوك" محصورة في بدايتها على نطاق الجامعة وبحدود أصدقاء "زوكربيرج" الطالب المهووس في برمجة الكمبيوتر ولم يطر في باله هو وصديقيه أن هذه المدونة ستجتاح العالم الافتراضي بفترة قصير جدا، فتخطت شهرتها حدود الجامعة وانتشرت إلى مدارس الولايات المتحدة الأمريكية المختلفة، وظلت مقتصرة على أعداد من الزوار ولو أنها كانت في زيادة مستمرة والتي قال عنها مؤسسها "مارك زوكربيرج" لقد أضحى كل منا يتكلم عن الفيس بوك العالم الذي تفكر الجامعة في إنشائه، أظن أنه من السخف أن يستغرق الأمر في الجامعة سنتين من أجل تنفيذ ذلك، وجدت أن بإمكاني تنفيذه أفضل منهم في أسبوع واحد، إلا أن هذه المدونة لم تحقق تميزا على المواقع الاجتماعية الأخرى التي سبقتها مثل موقع (ماي سبيس) وغيره حتى عام (2007م) حيث حقق القائمون

على الموقع إمكانيات جديدة لهذه الشبكة ومنها إتاحة فرصة للمطورين مما زادت هذه الخاصية من شهرة موقع "الفيس بوك" حيث تجاوز حدود الولايات المتحدة الأمريكية إلى كافة دول العالم، وتجاوز عدد المسجلين في هذه الشبكة في الأول "تموز 2010" النصف مليار شخص يزورونها باستمرار ويبادلون فيها بينهم الملفات والصور ومقاطع الفيديو ويعلقون على ما ينشر في صفحاتهم من آراء وأفكار ومواضيع متنوعة.

وتحتل شبكة "الفيس بوك" حاليا من الشهرة والإقبال "المركز الثالث" بعد موقعي ("جوجل" و"مايكروسوفت") وبلغ عدد المشاركين فيها أكثر من 800 مليون شخص، وأصبح مؤسس الفيسبوك أصغر ملياردير في العالم وهو في السادسة والعشرين من عمره، وتقدر قيمة الفيسبوك أكثر من خمسة عشر مليار دولار، فهناك تقدير يشير إلى أن قيمته ارتفعت ارتباطا بأحداث العالم الأخيرة وخصوصا ثورات الربيع العربي الآن إلى خمسة وستين مليار دولار أمريكي، ونتيجة للشهرة والدور والمكانة التي احتلها الفيسبوك فقد أقامت إحدى شركات الإنتاج السينمائي بإنتاج فيلم يحمل اسم "الشبكة الاجتماعية" (the social-network) يروي "قصة الفيسبوك" ويتحدث عن الصراع الذي دار بين مؤسسي الفيسبوك الذين أسسوا في نفس الجامعة موقعا للتواصل الاجتماعي ووجهوا الاتهام لـ "زوكربيرج" بسرقة أفكارهم ونقض اتفاقيات شفهية كانت بينهم، إلا أن البعض يرى أن هذا ادعاء للمحاولة على الحصول من حصة معينة من ثروة الفيسبوك الطائلة.

إن فيلم (the social-network) يحكي قصة حياة "مارك زوكربيرج" مؤسس الموقع الاجتماعي الشهير "فيس بوك" وتدور أحداثه حول الشاب الذي يهوى التكنولوجي واستطاع أن يصمم موقع للتواصل مع أصدقائه في الجامعة وتنقلب حياته رأسا على عقب بعدما يتحول الموقع لشبكة عالمية تضم أكثر من 500 مليون شخص ويصبح من أثرياء العالم.

* وهكذا فإن "الفيسبوك" هو موقع تواصل اجتماعي يعمل على تكوين الأصدقاء ويساعدهم على تبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية ومواقع الفيديو والتعليق عليها وإمكانية المحادثة والدردشة الفورية وتسهيل إمكانية تكوين علاقات في فترة قصيرة، وقد وصل عدد المشاركين فيه بعد 6 سنوات من عمره أكثر من 800 مليون مشترك من كافة أنحاء العالم، وكما هو معروف في الكثير من الوسائل الإعلامية

ووسائل التواصل الاجتماعي أن هناك من استغله في الجانب السلبي، وهناك من استفاد منه للتواصل بالصور والتعليقات مع أصدقائه في شتى أنحاء العالم. (الربيعي، 2016، 36).

سادسا: أسباب استخدام الأطفال لموقع الفايسبوك:

تتشابه أسباب استخدام الأطفال للموقع مع الأسباب التي تدفع البالغين لاستخدامه، وتشير نتائج أبحاث ودراسات أجراها علماء النفس والاجتماع إلى أن الأطفال يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي للأسباب التالية:

- التواصل الاجتماعي وقضاء الأوقات مع الأصدقاء وخاصة أصدقاء المدرسة.
- معرفة الأخبار اليومية عن الأصدقاء والمعارف والأقارب ومجموعات الزملاء.
- التعاون في أداء الواجب المدرسي.
- التعبير عن الذات واستكشاف هوية النفس وتشكيل الشخصية الذي يحدث في مرحلة المراهقة.
- لغرض ما يسميه العلماء التعليم غير الرسمي، أو التعليم خارج النطاقات الرسمية مثل المدرسة بما في ذلك تعليم الطباع والثقافة الاجتماعية.
- اكتساب المهارات الفنية المطلوبة في العصر الرقمي والتي يراها رجال الأعمال أساس التطور المهني.
- اكتشاف الاهتمامات الأكاديمية والمهنية المستقبلية.
- التعرف على العالم الموجود خارج نطاق المنزل والمدرسة.
- المشاركة المدنية، المشاركة في القضايا التي تمثل هدفا وأهمية لهم.
- التسلية والترفيه عن النفس. (كولير، لاري، 2012، ص5).

سابعا: مخاطر الفايسبوك على الأطفال:

- يصبح الأطفال ضحايا لأولئك الأشخاص الذين يمارسون تصرفات عدوانية من خلال صفحاتهم على الفيسبوك.
- تعرض الأطفال للمضايقة من قبل الزملاء والتعدي عليهم واستعمال الفيسبوك وسيلة للسخرية والاستهزاء بالآخرين.

- عدم التنبؤ بالمخاطر التي تحيط بالطفل أو الحالة النفسية أو الانفعالية التي يعيشها على عكس البيئة الطبيعية (مثل بيئة المنزل، أو المدرسة) فإنهما تعتبران من أفضل الوسائل في التنبؤ بالمخاطر التي تحدق بالطفل.
- الإفراط في استخدام الفيسبوك والتقنية الحديثة مما ينعكس بشكل سلبي على صحة الأطفال والأفراد الذين في عمر ما قبل المراهقة، حيث أنهم أكثر عرضة للاضطرابات النفسية كالتوتر والاكتئاب والمعاناة في مواجهة المشكلات المستقبلية.
- ضياع وقت الأطفال وهدره على تصفح مواقع دون فائدة والحديث عن أمور لا فائدة منها. (غزال، شعوبي، 2013، ص10).
- الإدمان عليه لساعات طويلة والجلوس الذي يولد مخاطر مثل (السمنة والكسل).
- ميل الطفل للثقافات الأخرى والبعد عن ثقافة وتراث بلاده.
- يخلط الطفل بين الصديق الافتراضي والحقيقي.
- يعرضه للعزلة والانطواء. (http://www.albawaba.com/ar/719854/).
- قلة النوم والتأخير الصباحي وتكرار التغيب عن المدرسة وفقدان الشهية.
- التأثيرات العضوية على الأطفال مثل ضعف النظر والصداع النصفي والإرهاق والتأثير على استيعاب الدماغ.
- تعرض الطفل لثقافات وعادات مختلفة يجعله عرضة للكثير من الثقافة الإباحية وتشويه طفولته مما يزعزع ثقته بنفسه وبالتالي ينشأ على تربية غير سليمة تؤثر على سلوكياته مع نفسه ومحيطه. (www.rmix.ps/archives/82055/).

ثامنا: نصائح للأولياء لحماية أطفالهم من مخاطر الفايسبوك:

على الأهل أن يسمحوا لأطفالهم باستخدام موقع الفيسبوك مع ممارسة الرقابة الواعية عليهم وذلك من خلال عدة نصائح منها:

1- الصداقة: على الوالدين أن يقيموا علاقة مبنية على الشفافية والثقة والصراحة والصداقة بينهم وبين أبنائهم فيما يتعلق باستخدام موقع الفيسبوك، هذا الأمر يسهل على الأطفال مصارحة والديهم بأي مشكلة قد تصادفهم، كما أن الثقة المتبادلة التي يزرعها الوالدين في نفوس أبنائهم ستساعد الأبناء على تطبيق القواعد لا انتهاكها.

2- تعليمات السلامة: يجب على الوالدين تزويد أطفالهم بنصائح خاصة بقواعد السلامة وكيفية المحافظة على خصوصيتهم أثناء تواجدهم في الموقع مثل أن يتأكد الطفل من شخصية من يتحاور معه وعدم منحه البريد الإلكتروني وكلمة السر الخاصة به لأحد من أصدقائه حتى لا يستخدم اسمه في نشر ما يؤدي ولا يليق.

3- لا جهاز حاسوب في غرفة النوم: من أخطر الأمور هو تساهل الوالدين بوضع جهاز الكمبيوتر في غرفة أطفالهم الخاصة، وتعد غرفة المعيشة هي المكان الأفضل لوضع جهاز الكمبيوتر فوجوده في مكان أمام أعين الوالدين يعين ويسهل عليهم الرقابة بطريقة غير مباشرة.

4- المعلومات الشخصية خط أحمر: لا بد من وضع قوانين وقواعد صارمة تتمثل في عدم كتابة أي معلومات شخصية على هذه المواقع كأرقام التلفون وعنوان المنزل وتجنب وضع أي صورة شخصية على الموقع.

5- قليل من الحزم لن يضر: في بعض الأحيان قد يسيء الطفل استخدام الفيسبوك وذلك عن طريق وضع صور غير لائقة وكتابة كلمات بديئة وتكوين علاقات مع غرباء فإن حدث ذلك لا بد من التدرج في عقاب الطفل وذلك عن طريق حرمانه من استخدام الفيسبوك ليوم أو يومين، فإن لم ينفع فعلى الوالدين سحب الكمبيوتر أو الهاتف لمدة أطول حتى يتعلم الطفل القواعد الصحيحة لاستخدام الفيسبوك.

6- الحماية: لحماية الأطفال يفضل من الآباء إقناع أبنائهم بإعطائهم كلمة السر على أن يشرحوا لهم أن الأمر لا يتعلق بالثقة بل من أجل حمايتهم إذا لزم الأمر.

7- عملية الرقابة: هي عملية متعبة وشاقة وليس بالسهلة على الوالدين وخاصة مع انشغالهم بالعمل والحياة الاجتماعية ولكن التكنولوجية دوما تسهل الأمور وتعطي الحلول السهلة على طبق من ذهب، حيث تقوم الآن الكثير من البرامج التي تتيح للوالدين الاطلاع وبصفة دورية على جميع المشاركات والتعليقات التي تكتب من قبل الأبناء، لذلك كل ما على الوالدين هو التواصل مع خبير وتركيب أحد هذه البرامج على حواسيب أبنائهم لحمايتهم. (www.bbc.com.cdn.ampproject.org/u/s/).

خلاصة:

من خلال ما سبق نصل إلى القول أن الرقابة الوالدية للطفل لها أهمية كبيرة في تجنب الطفل الوقوع في العديد من المشكلات خاصة في الوقت الحالي الذي عرف انتشارا واسعا لاستخدام الأطفال للفيسبوك، هذا الأخير الذي يحتوي على عدة إيجابيات، فله سلبيات كثيرة وخاصة على الطفل الذي لا يزال في طور النمو حيث يصعب عليه التمييز بين الصحيح والخطأ، فقد يدخل في متاهات لا نهاية لها، خاصة إذا غاب دور الوالدين أو كان هناك أي تقصير من أحد الطرفين في مراقبته.

إضافة إلى ذلك فإن أسلوب وطريقة تنشئة الطفل لها أهمية كبيرة في كيفية استخدام الطفل للفيسبوك، فأسلوب التسلط والإهمال والتدليل والتذبذب تعتبر من الأساليب غير المحببة في التنشئة، فالوالدان هنا إما غير مهتمان إطلاقا أو أنهما تتدخلان في كل صغيرة وكبيرة في الطفل وهذا ما يؤثر على سلوكه كونه لم يتلقى توجيه ونصح من الوالدين، أما أسلوب الحوار والمناقشة فهو من الأساليب المحببة حيث يسير الوالدين مع الطفل في نفس المسار ويعملان على نصحه وتوجيهه وضبطه فيما يخص ساعات وكيفية استخدامه للفيسبوك.

قائمة المراجع:

I. الكتب:

1. أبو سكينة، نادية حسن، وخضر، منال عبد الرحمان. (2011). العلاقات والمشكلات الأسرية. (ط1). الأردن: دار الفكر.
2. بطرس. حافظ بطرس. (2010). تعديل وبناء سلوك الأطفال. (ط1). الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
3. جرار، ليلى أحمد. (2012). الفايسبوك والشباب العربي. (ط1). الأردن: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
4. حسين، طه عبد العظيم. (2008). استراتيجيات تعديل السلوك للعاديين وذوي الاحتياجات الخاصة. مصر: دار الجامعة الجديدة.
5. حسين، منصور. (1982). الطفل المراهق. مصر: مكتبة النهضة المصرية.
6. الخشاب، سامية مصطفى. (2008). النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة. مصر: الدار الدولية للاستثمارات الثقافية.
7. الخطيب، إبراهيم الياسين، وعبد زهدي محمد، وخالد، نعمان. (2003). التنشئة الاجتماعية للطفل. (ط1). الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
8. الربيعي، بيرق حسين جمعة. (2016). دراسات وبحوث الإعلام والصحافة. (ط1). الأردن: دار المجد للنشر والتوزيع.
9. الرشدان، عبد الله الزاهي. (2008). التربية والتنشئة الاجتماعية. (ط1). الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.
10. الزبيدي، كامل علوان. (2003). علم النفس الاجتماعي. الأردن: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
11. زرارقة، فيروز سامي، وزرارقة، فضيلة. (2013). السلوك العدواني لدى المراهقين بين التنشئة الاجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية– المنظور والمعالجة. (ط1). الأردن: دار الأيام للنشر والتوزيع.
12. زيدان، محمد مصطفى، والسالوطي، نبيل. (1981). علم النفس التربوي. السعودية: دار الشروق.

13. صادق، عباس محمد. (2011). الإعلام الجديد دراسة في مداخل نظرية وخصائصه العامة. البوابة العربية للعلوم والإعلام.

14. عبد الغفار، فضيل. (2013). شبكات التواصل الاجتماعي. (ط1). الأردن: الجنادرية للنشر والتوزيع.

15. الكايلة، محمد سند. (2006). اضطرابات الوسط الأسري وعلاقتها بجنوح الأحداث. (ط1). لبنان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

16. علي، محمد النسوي محمد. (2010). التنشئة الاجتماعية وطموح الأبناء العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة دليل الوالدين وذوي الاحتياجات الخاصة. (ط1). الأردن: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

17. غزال، مريم، وشعوبي نور الهدى. (2013). تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على تنمية الوعي السياسي. (ط1). الجزائر: جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

18. القبلي، عناية حسن. (2014). التعزيز في الفكر التربوي الحديث. (ط1). مصر: شركة أمان للنشر والتوزيع.

19. قندلجي، عامر إبراهيم. (2014). الإعلام الإلكتروني. (ط1). الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

20. الكتاني، فاطمة المنتصر. (2000). الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال. دراسة ميدانية نفسية اجتماعية على أطفال الوسط الحضري بالمغرب. (ط1). الأردن: دار الشروق.

21. مختار، وفيق صفوت. (2014). الأسرة وأساليب تربية الطفل. القاهرة: دار العلوم والثقافة.

22. مرشد، ناجي عبد العظيم سعيد. (2005). تعديل السلوك العدواني للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة دليل للأبناء والأمهات. مكتبة زهراء الشرق.

23. مسلماني، جواد علي. (2016). الإعلام والمجتمع. (ط1). الأردن: دار أمجد للنشر والتوزيع.

24. المليحي، علاء الدين محمد عفيفي. (2015). الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي العالمية. (ط1). مصر: دار التعليم الجامعي.

25. نورالدين، محمد علي. (2015). التربية والعلاقات الأسرية رؤية لعلاقات الأسرة بأبنائها والإشكاليات التي تطرحها. مصر: ماهي للنشر والتوزيع.

26. همشري، عمر أحمد. (2003). التنشئة الاجتماعية للطفل. (ط1). الأردن: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

II. المجلات:

1. حسروميا، لويزة. (2018). جودة العلاقات الوالدية مع الأبناء في ظل تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي– موقع يوتوب نموذجا ودراسة ميدانية بمدينة باتنة، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 33، 115–128.
2. زاهر، راضي. (2003). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، 15، 23.
3. السيد عامر. (2009). دراسة لبعض الآثار السلبية للأنترنت ودور الخدمة الاجتماعية فيها، مجلة، 11.
4. صلاح، عامر. (2010). أنماط ودوافع استخدام الشباب المصري للفايسبوك. مجلة الأهرام، 22، 9.

III. الرسائل الجامعية:

1. بن سعدي، سليم. (2013–2014). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحسين صورة المؤسسة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.
2. المنصور، عبد الله. (2012). تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين دراسة مقارنة للواقع الاجتماعي والمواقع الإلكترونية "العربية أنموذجا"، رسالة ماجستير، الأكاديمية العربية في الدانمارك، الدانمراك.

IV. الوثائق الرسمية والحكومية:

1. كولير، آن، ولاري، ماجد. (2012). دليل أولياء الأمور لاستخدام الفايسبوك. (ط1). جمهورية مصر العربية: وزارة الاتصال وتكنولوجيا المعلومات.

V. الأوراق المقدمة في الندوات والمؤتمرات واللقاءات العلمية:

1. قنيعة، نورة. (نوفمبر 2014). ممارسات الشباب الجامعي للمواطنة الرقمية عبر شبكات التواصل الاجتماعي – الفايسبوك أنموذجا –. مؤتمر الإعلام الجديد قضايا المجتمع المعاصر الجزائر، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

VI. المواقع الإلكترونية:

1. أوكيف شراجن وكابتين كلارك، برسون. ترجمة فارس زين العابدين– تأثير وسائل الإعلام الاجتماعية على الأطفال والمراهقين والعائلات [مقال على الشبكة]
2. http://www.orabpsynet.com/
3. http://www.albawaba.com/ar/719854/
4. www.rmix.ps/archives/82055/
5. www.bbc.com.cdn.ampproject.org/u/s/

الفصل الرابع: عرض وتحليل بيانات الدراسة.

المبحث الأول: عرض وتحليل البيانات.

أولا: عرض البيانات الشخصية.

ثانيا: عرض وتحليل بيانات الفرضية الأولى.

ثالثا: عرض الاستنتاج الجزئي للفرضية الأولى.

رابعا: عرض وتحليل بيانات الفرضية الثانية.

خامسا: عرض الاستنتاج الجزئي للفرضية الثانية.

المبحث الثاني: عرض وتحليل الحالات واستخلاص نتائجها.

أولا: عرض الحالات.

ثانيا: التأويل السوسيولوجي للحالات.

ثالثا: الاستنتاج العام حول الحالات.

خلاصة.

أولا: النتائج العامة للدراسة.

ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة.

تمهيد:

تعد مرحلة جمع، تفريغ، تحليل البيانات من المراحل الأساسية في البحث العلمي وهذا لأهمية البيانات المتحصل عليها وعلاقتها بمشكلة البحث وأهدافه وفروضه وقد حاولنا في هذا الفصل عرض وتحليل بيانات الفرضية الأولى مع عرض الاستنتاج الجزئي الخاص بها ثم عرض وتحليل بيانات الفرضية الجزئية الثانية مع عرض الاستنتاج الجزئي الخاص بها، ثم عرضنا الحالات والتأويل السوسيولوجي للحالات وأخيرا استنتاج عام حول الحالات.

المبحث الأول: عرض وتحليل البيانات:

أولا: عرض وتحليل البيانات الشخصية:

الجدول رقم (1):

يبيّن توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	18	%40
أنثى	27	%60
المجموع	45	%100

يبيّن لنا من خلال الجدول رقم (1) الذي يشمل توزيع المبحوثين حسب الجنس أن أعلى نسبة قدرت ب60% عند الإناث، ثم تليها نسبة 40% عند الذكور.

ومنه نستنتج أن أغلبية المبحوثين هم من جنس الإناث، وقد يعود ذلك إلى أن معظم الإناث يفضلن العمل في مجال التعليم وكونهن يمثلن أعلى نسبة من المخرجات الجامعية.

الجدول رقم(2):

يبيّن توزيع أفراد العينة حسب السن

السن	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 30	04	%8.9
من 30إلى أقل من 40	11	%24.4
من 40 إلى أقل من 50	18	%40
من 50 إلى أقل من 60	11	%24.4
من 60 فأكثر	01	%2.2
المجموع	45	%100

يبيّن لنا من خلال الجدول رقم (2) والذي يمثل توزيع المبحوثين حسب السن أن أعلى نسبة قدرت ب 40% عند فئة [من 40 إلى أقل من 50] سنة، ثم تليها ثاني نسبة ب24.4% عند كل من الفئتين [من 30 إلى أقل من 40] سنة و[من 50 إلى أقل من 60] سنة، ثم تليها ثالث نسبة والتي قدرت

ب8.9% عند فئة أقل من 30سنة وأخيرا رابع نسبة والتي قدرت ب2.2% عند فئة [من 50 إلى أقل من 60] سنة.

ومنه نستنتج أن أغلبية المبحوثين تتراوح أعمارهم من 50 إلى أقل من 60 سنة وقد يعود ذلك إلى تقاعد أفراد العينة في سن الستينات وأن أغلبهم تحت الثلاثين يزاولون الدراسة.

الجدول رقم (3):

يبيّن توزيع أفراد العينة حسب محل الإقامة

محل الإقامة	التكرار	النسبة المئوية
الريف	24	%53.3
المدينة	21	%46.7
المجموع	45	%100

يبيّن لنا من خلال الجدول رقم (3) والذي يمثل توزيع المبحوثين حسب محل الإقامة أن أعلى نسبة قدرت ب53.3% عند المقيمين في الريف، ثم تليها نسبة 46.7% عند المبحوثين الذين يقيمون في المدينة.

ومنه نستنتج أن أغلبية المبحوثين يقيمون في الريف، وقد يعود ذلك إلى الطبيعة الجغرافية لولاية جيجل كونها ولاية ذات طابع ريفي، وبسبب الظروف المادية كون السكن في الريف يكون أقل تكلفة منه في المدينة.

الجدول رقم (4):

يبيّن توزيع أفراد العينة حسب عدد الأطفال.

عدد الأطفال	التكرار	النسبة المئوية
واحد	10	%22.2
من2 إلى 4	26	%57.8
من 4 إلى 6	06	%13.3
من 6 فأكثر	03	%6.7
المجموع	45	%100

يبيّن لنا من خلال الجدول رقم (4) والذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب عدد الأطفال أن أعلى نسبة قد قدرت ب 57.8% عند المبحوثين الذين لديهم من 2 إلى 4 أطفال، ثم تليها ثاني نسبة قدرت ب22.2% عند المبحوثين الذين لديهم طفل واحد، ثم تليها ثالث نسبة والتي قدرت ب13.3% عند الذين لديهم من 4 إلى 6 أطفال وأخيرا رابع نسبة والتي قدرت ب 6.7% والتي تمثل المبحوثين الذين لديهم من 6 فأكثر.

ومنه نستنتج أن أغلبية المبحوثين لديهم من 4 إلى 6 أطفال، وقد يعود ذلك إلى تراجع الوظيفة البيولوجية للوالدين من خلال تنظيم النسل وتقليل فرص الإنجاب، والاهتمام بالوظيفة المادية لتلبية احتياجات أطفالهم الموجودين.

ثانيا: عرض وتحليل بيانات الفرضية الجزئية الأولى:

الجدول رقم (5):

يبيّن مدى امتلاك الأبناء لحساب على موقع الفايسبوك

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	35	%77.8
لا	10	%22.2
المجموع	45	%100

يبيّن لنا من خلال الجدول الذي يبين مدى امتلاك الأبناء لحساب على موقع الفايسبوك أن أعلى نسبة قدرت ب77.8% والتي تعود للمبحوثين الذين أجابوا بنعم ثم تليها نسبة 22.2% والتي تعود للمبحوثين الذين أجابوا بلا.

ومنه نستنتج أن أغلبية المبحوثين يمتلك أبنائهم حساب على موقع الفايسبوك، ويمكن أن ترجع ذلك إلى أن الفايسبوك أصبح من متطلبات العصر فهو يمكن الابن من التواصل مع الأصدقاء والأقارب والزملاء في المدرسة، والتعرف على العالم الموجود خارج نطاق المنزل والمدرسة، اشباع الفضول وتحقيق مختلف الاشباعات.

الجدول رقم (6):

يبيّن موقف الوالدين من امتلاك الأبناء حساب الفايسبوك

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	28	%62.2
لا	17	%37.8
المجموع	45	%100

يبيّن لنا من خلال الجدول الذي يبين موقف الوالدين من امتلاك الأبناء حساب فايسبوك أن أعلى نسبة قدرت ب62.2% والتي تعود للمبحوثين الذين أجابوا بنعم ثم تليها نسبة 37.8% التي تعود للمبحوثين الذين أجابوا بلا.

ومنه نستنتج أن أغلبية المبحوثين مع امتلاك الأبناء حساب فايسبوك وهو ما تؤكده النتيجة التي تم التوصل إليها في الجدول رقم (05) ويمكن أن نرجع ذلك إلى ان الآباء يعتقدون أن للفايسبوك ايجابيات أكثر من السلبيات كإقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين، أداء الواجبات المدرسية، تبادل المعلومات بين التلميذ والأستاذ من جهة وبين التلميذ وزملاءه من جهة أخرى، تطوير المهارات وصقل المواهب.

الجدول رقم (7):

يبيّن الحجم الساعي الذي يستغرقه الأبناء في استخدام الفايسبوك

الحجم الساعي	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من ساعة	19	%42.2
من ساعة إلى ساعتين	25	%55.6
من ثلاث ساعات فأكثر	01	%2.2
المجموع	45	%100

يبيّن لنا من خلال الجدول الذي يبين الحجم الساعي الذي يستغرقه الأبناء في استخدام الفايسبوك أن أعلى نسبة قدرت ب55.6% والتي تعود للمبحوثين الذين أجابوا من ساعة إلى ساعتين، يليها نسبة 42.2% والتي تعود للمبحوثين الذين أجابوا بأقل من ساعة ثم تليها نسبة 2.2% والتي تعود للمبحوثين الذين أجابوا من ثلاث ساعات فأكثر.

ومن نستنتج أن أغلبية المبحوثين يستغرق أبنائهم في استخدام الفايسبوك من ساعة إلى ساعتين وهذا ما يجعلنا نقر بأن الوالدين يخصصون وقتا معينا لاستخدام الأبناء لموقع الفايسبوك.

الجدول رقم (8):

يبيّن تغيير سلوك الأبناء منذ استخدامهم للفليسبوك

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	24	%53.3
لا	21	%46.7
المجموع	45	%100

يبيّن لنا من خلال الجدول الذي يبين تغير سلوك الأبناء منذ استخدام للفايسبوك أن أعلى نسبة قدرت ب53.3% والتي تعود للمبحوثين الذين أجابوا بنعم ثم تليها نسبة 46.7% والتي تعود للمبحوثين الذين أجابوا بلا.

ومنه نستنتج أن أغلب المبحوثين تغير سلوك أبنائهم منذ استخدامهم للفايسبوك، وقد يرجع ذلك إلى محاكاة الأبناء لما يعرضه أصدقائهم على موقع الفايسبوك فنظرية التعلم الاجتماعي لألبرت باندورا والذي يؤكد بأن السلوك ينتقل من شخص لآخر عن طريق تقليد ومحاكاة السلوك الجديد من الشخص النموذج، فالأبناء هنا يستخدمون الفايسبوك ويتأثرون بما يحرص فيه من أفكار ومنشورات خاصة تلك التي تنتشر من أصدقاء وأقاربه والأشخاص الذين يعتبرهم قدوة له، أما النظرية السلوكية فتعتبر أن السلوك يحدث من خلال مثير فإذا كانت الأمور سليمة يكون السلوك سليم والعكس، فالسلوك إذا تم تعزيزه فإن الفرد ينزع إلى تكراره.

الجدول رقم (9):

يبين لنا السن المناسبة لاستخدام الأبناء للفايسبوك حسب الآباء

الإجابة	السن المناسبة	التكرار		النسب المئوية	
نعم	14 سنة	01	45	%2.2	%100
	16 سنة	13		%28.9	
	18 سنة	18		%40	
	20 سنة	12		%26.7	
	22 سنة	01		%2.2	
لا	00			%00	
المجموع	45			%100	

يتبين لنا من خلال الجدول الذي يبين السن المناسبة لاستخدام الأبناء للفايسبوك حسب الآباء أن كل المبحثوين بنسبة 100% أجابوا بنعم أي مع تحديد سن لاستخدام الأبناء للفايسبوك وأن أعلى نسبة قدرت ب40% وتعود للمبحوثين الذين أجابوا ب18 سنة وتليها نسبة 28.9% وتعود للمبحوثين الذين أجابوا ب 16سنة وتليها نسبة 26.7% التي تعود للمبحوثين الذين أجابوا ب20سنة ثم تلها نسبة 2.2% بالتساوي لكل من 22سنة و14 سنة.

ومنه نستنتج أن أغلب المبحوثين مع تحديد سن معين للأبناء لاستخدام الفايسبوك وهو 18 سنة، ويمكن تفسير ذلك بأن في هذه المرحلة العمرية تتشكل شخصية الأبناء ويرغبون في الاستقلال عن غيرهم، إضافة لقدرتهم على التفريق بين السلوك السوي وغير السوي.

الجدول رقم (10):

يبيّن أن منع الأبناء من استخدام الفايسبوك هو الحل الأمثل لتفادي سلبياته

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	26	%57.8
لا	19	%42.2
المجموع	45	%100

يبيّن لنا من خلال الجدول الذي يبين أن منع الأبناء من استخدام الفايسبوك هو الحل الأمثل لتفادي سلبياته أن أعلى نسبة قدرت ب57.8% والتي تعود للمبحوثين الذين أجابوا بنعم ثم تليها نسبة 42.2% والتي تعود للمبحوثين الذين أجابوا بلا.

ومنه نستنتج أن أغلب المبحوثين مع أن منع الأبناء من استخدام الفايسبوك هو الحل الأمثل لتفادي سلبياته، وقد يعود ذلك إلى نمط وأسلوب التربية القائم على الحماية الزائدة للآباء حيث يقوم الوالدين بمنع الابن من استخدام الفايسبوك لتجنبه سلبياته، وهو ما يؤدي إلى قلة المواقف بين الابن والفايسبوك خاصة وأن هذا الأخير أصبح من متطلبات الوقت الراهن.

الجدول رقم (11):

يبيّن المساهمة التي يقدمها الفايسبوك للأبناء

المساهمة التي يقدمها الفايسبوك للأبناء	التكرارات	النسبة المئوية
عزلته وانطواءه	24	%34.8
تدهور علاقته داخل الأسرة	22	%32.4
اتساع الفجوة بين الآباء والأبناء	17	%26.2
حل المشكلات	02	%4.4
اكتساب مهارات جديدة	01	%2.2
المجموع	81	%100

* ملاحظة: تمثل إجابات المبحوثين وليست أفراد العينة.

يبيّن لنا من خلال الجدول الذي يبين المساهمة التي يقدمها الفايسبوك للأبناء أن أعلى نسبة قدرت ب34.8% والتي تعود للمبحوثين الذين أجابوا بالعزلة والانطواء وتليها نسبة 32.2% والتي تعود للمبحوثين الذين أجابوا بتدهور علاقته داخل الأسرة وتليها نسبة 26.2% والتي تعود للمبحوثين الذين أجابوا باتساع الفجوة بين الآباء والأبناء ثم تليها نسبة 4.4% التي تعود للمبحوثين الذين أجابوا بحل المشكلات ثم تليها نسبة 2.2% والتي تعود للمبحوثين الذين أجابوا باكتساب مهارات جديدة.

ومنه نستنتج أن أغلب إجابات المبحوثين ترى في المساهمة التي يقدمها الفايسبوك للأبناء هي مساهمة سلبية تتمثل في عزلتهم وانطوائهم وهذا ما يتفق مع دراسة سارة العيفة، حمايدية جمال "الطفل الجزائري وشبكات التواصل الاجتماعي دراسة في الاستخدامات والاشباعات عبر الفايسبوك"، ويمكن تفسير ذلك ببقاء الأبناء وقتا طويلا أمام أجهزة الآيباد والحواسيب الآلية وهو ما يقلل من تفاعلهم مع الأسرة والمحيط الخارجي.

الجدول رقم (12):

يبين ملاحظة السلوك العنيف على الأبناء منذ استخدامهم للفايسبوك

الإجابة	ملاحظة السلوك العنيف	التكرار		النسب المئوية	
نعم	التشاجر مع الأهل والأصدقاء	6	14	%13.3	%31.1
	التلفظ بكلمات بذيئة	1		%2.2	
	افتعال المشاكل	7		%15.6	
لا	31			%68.9	
المجموع	45			%100	

يتبين لنا من خلال الجدول الذي يبين ملاحظة السلوك العنيف على الأبناء منذ استخدامهم للفايسبوك أن أعلى نسبة قدرت ب68.9% والتي تعود للمبحوثين الذين أجابوا بلا. ثم تليها نسبة 31.1% والتي تعود للمبحوثين الذين أجابوا بنعم إذ أن أعلى نسبة 15.6%وتعود لافتعال المشاكل وتليها نسبة 13.3% للمبحوثين الذين أجابوا بالتشاجر مع الأهل والأصدقاء ثم تليها نسبة 2.2% والتي تعود للمبحوثين الذين أجابوا بالتلفظ بكلمات بذيئة.

ومنه نستنتج أن أغلبية الآباء لم يلاحظوا سلوكات عنيفة على الأبناء منذ استخدامهم للفايسبوك، وقد يرجع ذلك إلى المراقبة الوالدية للأبناء عند استخدامهم للفايسبوك وكذلك تعريفهم بمخاطره وسلبياته وانتهاج أسلوب الحوار والمناقشة عند تعرضهم لمشاكل ما.

الجدول رقم(13):

يبين مدى تدهور أخلاق الأبناء منذ استخدامهم للفايسبوك

الإجابة	تدهور أخلاق الابن	التكرار		النسب المئوية	
نعم	الكذب على الأهل	19	17	%20	%37.8
	الغش	01		%2.2	
	التشهير بالآخرين	07		%15.6	
لا	28			%62.2	
المجموع	45			%100	

يتبين لنا من خلال الجدول الذي يبين مدى تدهور أخلاق الأبناء منذ استخدامهم للفايسبوك أن أعلى نسبة قدرت ب62.2% والتي تعود للمبحوثين الذين أجابوا بلا ثم تليها نسبة 37.8% والتي تعود للمبحوثين الذين أجابوا بنعم إذ نجد نسبة 20% تعود للمبحوثين الذين أجابوا بالكذب على الأهل وتليها نسبة 15.6% تعود للمبحوثين الذين أجابوا بالتشهير بالآخرين ثم تليها نسبة 2.2% وتعود للمبحوثين الذين أجابوا بالغش.

ومنه نستنتج أن أغلب المبحوثين يرون بأن استخدام الأبناء للفايسبوك لم يسبب تدهورا في أخلاق الأبناء، وقد يعود ذلك إلى معرفة الأولياء مع من يتواصل أبنائهم في صفحة الفايسبوك وملاحظتهم لأي تغير يطرأ على سلوكهم وتصرفاتهم.

الجدول رقم (14):

يبيّن تخوف الوالدين من تعرض الأبناء لمحتوى غير لائق على موقع الفايسبوك

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	41	%91.1
لا	04	%8.9
المجموع	45	%100

يبيّن لنا من خلال الجدول الذي يبين تخوف الوالدين من تعرض الأبناء لمحتوى غير لائق على موقع الفايسبوك أن أعلى نسبة قدرت ب91.1% والتي تعود للمبحوثين الذين أجابوا بنعم ثم تليها نسبة 8.9% والتي للمبحوثين الذين أجابوا بلا.

ومنه تستنتج أن أغلب المبحوثين متخوفين من تعرض أبنائهم لمحتوى غير لائق على موقع الفايسبوك ويمكن تفسير ذلك أن الأولياء غير قادرين على التحكم فيما يعرض على موقع الفايسبوك.

الجدول رقم(15):

يبين رفض الوالدين من أن يكون للأبناء أصدقاء من الجنس الآخرعلى موقع الفايسبوك.

الإجابة	رفض الوالدين	التكرار		النسب المئوية	
نعم	الأخلاق	12	28	%26.7	%62.2
	الدين	15		%33.3	
	العادات	01		%2.2	
لا	17			%37.8	
المجموع	45			%100	

يتبين لنا من خلال الجدول الذي يبين رفض الوالدين من أن يكون للأبناء أصدقاء من الجنس الآخر على موقع الفايسبوك أن أعلى نسبة قدرت ب62.2% تعود للمبحوثين الذين أجابوا بنعم إذ تمثل أعلى نسبة 33.3% وتعود للمبحوثين الذين أجابوا بالدين وتليها نسبة 26.7% والتي تعود للمبحوثين الذين أجابوا بالأخلاق ثم تليها نسبة 2.2% والتي تعود للمبحوثين الذين أجابوا بالعادات، أما ثاني نسبة فتقدر ب37.8% وهي للمبحوثين الذين أجابوا بلا.

ومنه نستنتج أن أغلب المبحوثين يرفضون أن يكون للأبناء أصدقاء من الجنس الآخر، ويمكن أن نفسر ذلك بأن الوالدين متشبعين بالقيم الدينية التي ترفض هذا النوع من العلاقات.

الجدول رقم(16):

يبين مدى تراجع التحصيل الدراسي للأبناء منذ استخدامهم للفايسبوك.

الإجابة	مدى تراجع التحصيل الدراسي	التكرار		النسب المئوية	
نعم	إهدار الوقت	11	30	%24.4	%66.6
	السهر لوقت طويل	07		%15.6	
	التغيب عن حصص الصباح	02		%4.4	
	إهمال الواجبات المدرسية	10		%22.2	
لا	15			%33.3	
المجموع	45			%100	

يتبين لنا من خلال الجدول الذي يبين تراجع التحصيل الدراسي للأبناء منذ استخدامهم للفايسبوك أن أعلى نسبة قدرت ب66.6% وتعود للمبحوثين الذين أجابوا بنعم إذ تعد نسبة 24.4% أعلى نسبة وتعود للمبحوثين الذين أجابوا بإهدار الوقت تليها نسبة 22.2% والتي تعود للمبحوثين الذين أجابوا بإهمال الواجبات المدرسية ثم تليها نسبة 15.6% والتي تعود للمبحوثين الذين أجابوا بالسهر لوقت طويل ثم تليها نسبة 4.4% للمبحوثين الذين أجابوا بالتغيب عن حصص الصباح أما نسبة 33.3% فتعود للمبحوثين الذين أجابوا بلا.

ومنه نستنتج أن أغلب المبحوثين يرون بأن الأبناء منذ استخدامهم للفايسبوك تراجع تحصيلهم الدراسي، وقد يعود السب إلى أن الأبناء يستخدمون الفايسبوك لغرض التسلية والتواصل مع الآخرين بدل الدراسة وحل الواجبات المدرسية.

الجدول رقم (17):

يبيّن مدى تفاعل وتواصل الأبناء مع أفراد الأسرة منذ استخدامهم للفايسبوك.

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	13	%28.9
لا	32	%71.1
المجموع	45	%100

يبيّن لنا من خلال الجدول الذي يبين مدى تفاعل وتواصل الأبناء مع أفراد الأسرة منذ استخدامهم للفايسبوك، أن أعلى نسبة تقدر ب71.1% والتي تعود للمبحوثين الذين أجابوا بلا ثم تليها نسبة 28.9% والتي تعود للمبحوثين الذين أجابوا بنعم.

ومنه نستنتج أن أغلب المبحوثين أفادوا بأن التفاعل والتواصل قلّ بين الأبناء وأفراد الأسرة منذ استخدامهم لموقع الفايسبوك، وبالرجوع إلى الجدول رقم (7) يمكن القول أن الأبناء أدمنوا على موقع الفايسبوك ونسجوا لنفسهم حياة أخرى مغايرة عن حياتهم الواقعية.

الجدول رقم (18):

يبيّن علاقة الأبناء لموقع الفايسبوك

علاقة الأبناء بالفايسبوك	التكرارات	النسبة المئوية
علاقة عادية	13	%28.9
علاقة إدمان وحاجة أساسية في حياته	21	%46.7
هروب من الواقع	10	%22.2
أخرى	01	%2.2
المجموع	45	%100

يبيّن لنا من خلال الجدول الذي يبين علاقة الأبناء لموقع الفايسبوك أن أعلى نسبة قدرت ب 46.7% والتي تعود للمبحوثين الذين أجابوا بعلاقة إدمان وحاجة أساسية في حياته وتليها نسبة 28.9% والتي تعود للمبحوثين الذين أجابوا بعلاقة عادية وتليها نسبة 22.2% وتعود للمبحوثين الذين أجابوا بهروب من الواقع ثم تليها نسبة 2.2% وتعود للمبحوثين الذين أجابوا بأخرى.

ومنه نستنتج أن أغلب المبحوثين أبنائهم مدمنين على الفايسبوك، ويمكن تفسير ذلك في تقليد الأبناء للوالدين والأصدقاء في استخدامهم للفايسبوك حيث يعتبره النموذج الذي يسيرون عليه فهم يلاحظونهم كيف يتعاملون مع الفايسبوك ومن ثم يقلدونهم.

ثالثا: عرض الاستنتاج الجزئي للفرضية الأولى:

من خلال عرض بيانات الفرضية الأولى والتي مفادها "يرفض بعض الآباء اهتمام أبنائهم بموقع الفيسبوك واستخدامه خوفا من الآثار السلبية على سلوكاتهم في حياتهم اليومية" توصلنا إلى النتائج التالية:

يتبين لنا من خلال سؤال المبحوثين عن مدى امتلاك أبنائهم لحساب على موقع الفيسبوك، إلى أن معظم الأبناء لديهم حساب على موقع الفيسبوك، وأن أغلب المبحوثين لا يعارضون هذه الفكرة، وهذا لا يعني أن استخدام الأبناء للفيسبوك ذات تأثير إيجابي حيث توصلنا من خلال نتائج بحثنا إلى أن 91.1% من المبحوثين قد صرحوا أنهم يخشون تعرض أبنائهم لمحتوى غير لائق على موقع الفيسبوك.

كما لاحظ المبحوثين ان تفاعل وتواصل أبنائهم مع أفراد العائلة بدأ يقل منذ استخدامهم للفيسبوك، أي أنهم أدمنوا عليه وأنه أصبح حاجة ضرورية في حياتهم اليومية ولا يستطيعون الاستغناء عنها، مما

أدى إلى عزلتهم وانطوائهم، كما توضح من خلال إجابات المبحوثين أن استخدام أبنائهم للفيسبوك أدى إلى تراجع نتائجهم الدراسية بسبب إهدار الوقت في الدخول إلى الفيسبوك وقد أصبحوا عنيفين من خلال افتعال المشاكل وهذا ما لاحظه الآباء في سلوكات أبنائهم.

وحسب تصريحات المبحوثين فقد تبين أنهم يرفضون إقامة أبنائهم علاقة مع الجنس الآخر لأن ذلك يتنافى مع الأخلاق وقفد أقروا أن منع الأبناء من استخدام الفيسبوك هو الحل الأمثل لتفادي سلبياته وحماية أبنائهم من مخاطره وتجنيبهم الوقوع في المشاكل من جراء استخدامه.

رابعا: عرض وتحليل بيانات الفرضية الجزئية الثانية:

الجدول رقم (19):

يبيّن مكانة استخدام الأبناء لموقع الفايسبوك

مكان الاستخدام	التكرارات	النسبة المئوية
في المنزل	42	%93.3
خارجه	03	%6.7
المجموع	45	%100

يبيّن لنا من خلال الجدول رقم (19) والذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب مكان استخدام أبنائهم للفيسبوك، أن أعلى نسبة قدرت ب93.3% عند المبحوثين الذين يستخدمون أبنائهم الفيسبوك في المنزل ثم تليها نسبة 6.7% عند المبحوثين الذين يستخدمون أبنائهم الفيسبوك خارج المنزل.

ومن نستنتج أن أغلبية المبحوثين صرحوا أن أبنائهم يستخدمون الفيسبوك في المنزل، وقد يعود ذلك إلى أم معظم المبحوثين يتوفر على شبكة الإنترنيت على عكس الخارج أين نجد صعوبة في الحصول على الأنترنيت لذا فالآباء يفضلون استخدام أبنائهم للفيسبوك في المنزل حتى يكونوا تحت أعينهم وتسهل مراقبتهم.

الجدول رقم (20):

يبيّن نوع الجهاز الذي يستعمله الأبناء في الدخول إلى موقع الفايسبوك.

نوع الجهاز	التكرارات	النسبة المئوية
الهاتف النقال	33	%73.3
لوحة إلكترونية	07	%15.6
الكمبيوتر	05	%11.1
المجموع	45	%100

يبيّن لنا من خلال الجدول رقم (20) والذي يمثل نوع الجهاز الذي يستعمله الأبناء في الدخول إلى موقع الفيسبوك، أن أعلى نسبة قدرت ب73.3% عند المبحوثين الذين يستخدمون أبنائهم الهاتف النقال في الدخول إلى موقع الفيسبوك، ثم تليها ثاني نسبة والتي قدرت ب15.6% والتي تمثل المبحوثين الذين يستخدمون أبنائهم اللوحة الإلكترونية في الدخول إلى الفيسبوك، وأخيرا ثالث نسبة والتي قدرت ب11.1% عند المبحوثين الذين يستخدمون أبنائهم الكمبيوتر في الدخول إلى الفيسبوك.

ومنه نستنتج أن أغلبية المبحوثين يستخدمون أبنائهم الهاتف النقال في الدخول إلى موقع الفايسبوك، وقد يعود ذلك إلى كون الهاتف النقال صغير الحجم وغير متعب، ومتعدد الخدمات لذلك هو محبوب بكثرة من طرف الأطفال.

الجدول رقم (21):

يبيّن رفقة استخدام الأبناء لموقع الفايسبوك.

رفقة الاستخدام	التكرارات	النسبة المئوية
بمفرده	14	%31.1
العائلة	19	%42.4
الأصدقاء	12	%26.7
المجموع	45	%100

يبيّن لنا من خلال الجدول رقم (21) والذي يمثل رفقة استخدام الأبناء لموقع الفيسبوك أن أعلى نسبة قدرت ب42.4% عند المبحوثين الذين يستخدمون أبنائهم الفيسبوك مع العائلة، ثم تليها ثاني نسبة والتي قدرت ب31.1% عند المبحوثين الذين يستخدمون أبنائهم الفيسبوك بمفردهم، وأخيرا ثالث نسبة والتي قدرت ب26.7% عند المبحوثين الذين يستخدمون أبنائهم الفيسبوك رفقة الأصدقاء.

ومنه نستنتج أن أغلبية المبحوثين صرحوا أن أبنائهم يستخدمون الفيسبوك رفقة العائلة، وقد تعود ذلك إلى خوف الآباء على أبنائهم من العزلة والانطواء والحرص على إبقائهم في الجو العائلي، وهذا ما يؤكده الجدول رقم (19) أن أغلبية الأطفال يستخدمون الفيسبوك في المنزل أي مع العائلة.

الجدول رقم (22):

يبيّن تحديد الآباء وقت استخدام أبنائهم لموقع الفايسبوك.

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	17	%37.8
لا	28	%62.2
المجموع	45	%100

يبيّن لنا من خلال الجدول رقم (22) والذي يثل تحديد الآباء وقت لاستخدام أبنائهم لموقع الفيسبوك، أن أعلى نسبة قدرت ب62.2% عند المبحوثين الذين أجابوا "بنعم"، ثم تليها 37.8% عند المبحوثين الذين أجابوا "بلا".

ومنه نستنتج أن أغلبية المبحوثين قاموا بتحديد وقت لاستخدم أبنائهم لموقع الفيسبوك، وقد يعود ذلك إلى معرفة الآباء بأضرار استخدام الفيسبوك لوقت طويل وما يقدمه من لآثار سلبية على صحة أبنائهم وتراجع تحصيلهم الدراسي ولتفادي هذه السلبيات قام أغلب الأولياء بتحديد وقت لاستخدام الفيسبوك حتى يمنعوا ما يجب منعه خصوصا الإدمان عليه.

الجدول رقم (23):

يبيّن علم الآباء بأصدقاء أبنائهم على موقع الفايسبوك.

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	20	%44.5
لا	25	%55.6
المجموع	45	%100

يبيّن لنا من خلال الجدول رقم (23) والذي يمثل علم الآباء بأصدقاء أبنائهم على موقع الفيسبوك، أن أعلى نسبة قدرت ب55.6% عند المبحوثين الذين أجابوا ب "لا" ثم تليها نسبة 44.5% عند المبحوثين الذين أجابوا "بنعم".

ومن نستنتج أن أغلبية المبحوثين لا يعلمون اصدقاء أبنائهم على موقع الفيسبوك وقد يعود ذلك إلى عدم تدخل الآباء في اختيارات أبنائهم، واحترام خصوصياتهم وترك مجال من الحرية لهم في اختيار أصدقائهم حتى لا يحسوا أن آبائهم يقومون بالضغط عليهم.

الجدول رقم (24):

يبيّن رفض الآباء صداقة لأشخاص معينين على الفايسبوك.

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	29	%64.4
لا	16	%31.3
المجموع	45	%100

يبيّن لنا من خلال الجدول رقم (24) والذي يمثل رفض الآباء صداقة أبنائهم لأشخاص معينين على الفيسبوك، أن أعلى نسبة قدرت ب64.4% عند المبحوثين الذين أجابوا "بنعم"، ثم تليها نسبة 31.1% عند المبحوثين الذين أجابوا "بلا".

ومنه نستنتج أن أغلبية المبحوثين قاموا برفض صداقة أبنائهم لأشخاص معينين على الفيسبوك وقد يعود ذلك إلى لمعرفة الآباء أن هؤلاء الأشخاص قد يؤثرون على أبنائهم سلبيا، وأنهم قد يعرضونهم لأخطار ومشاكل لذا فهم يرون أن صداقتهم غير مناسبة لأبنائهم ولحماية أبنائهم من هؤلاء الأشخاص يجب قطع أي صلة بهم حتى يكون أبنائهم في أمان.

الجدول رقم (25):

يبيّن كيفية دخول الأبناء إلى موقع الفايسبوك.

كيفية دخول الأبناء إلى الفيسبوك		التكرار		النسبة المئوية	
باسمه الحقيقي		16		%35.6	
باسم مستعار	راجع لحريته الشخصية	13	29	%28.8	%64.4
	رغبة منك خوفا عليه	16		%35.5	
المجموع		45		%100	

يبيّن لنا من خلال الجدول رقم (25) والذي يمثل كيفية دخول الأبناء إلى موقع الفيسبوك أن أعلى نسبة قدرت ب 64.4% عند المبحوثين الذين يدخلون أبنائهم إلى الفيسبوك بأسماء مستعارة، ثم تليها نسبة 35.6% عند المبحوثين الذين يدخلون أبنائهم إلى الفيسبوك بأسماء حقيقية.

ومنه نستنتج أن أغلبية المبحوثين صرحوا أن أبنائهم يدخلون إلى الفيسبوك بأسماء مستعارة، وقد يعود ذلك إلى لخوف الآباء على أبنائهم من مخاطر الفيسبوك، وحتى لا يسهل الوصول إليهم واستهدافهم من طرف المبتزين والذين يستغلون أطفال الفيسبوك ويعرضون حياتهم للخطر، وحتى لا يتم استعمال أسمائهم ولا يكونوا فريسة سهلة في شباك هؤلاء الأشخاص.

الجدول رقم (26):

يبيّن علم الآباء بكلمة السر لأبنائهم على موقع الفايسبوك.

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	21	%46.7
لا	24	%55.3
المجموع	45	%100

يبيّن لنا من خلال الجدول رقم (26) والذي يمثل علم الآباء بكلمة السر لأبنائهم على موقع الفيسبوك، أن أعلى نسبة قدرت ب55.3% عند المبحوثين الذين أجابوا "بنعم" ثم تليها نسبة 46.7% عند المبحوثين الذين أجابوا "بلا".

ومنه نستنتج أن أغلبية المبحوثين لا يعلمون كلمة السر لأبنائهم على موقع الفيسبوك وقد يعود ذلك إلى ثقة الآباء في أبنائهم وعدم الضغط عليهم والتدخل في خصوصياتهم، وحتى لا يشعر الأبناء أنهم مراقبون من طرف آبائهم، لذا فالآباء يقومون بتوجيه أبنائهم ومراقبتهم في حدود مع الحرص على عدم إزعاج أبنائهم.

الجدول رقم (27):

يبيّن قبول البناء صداقة آبائهم على موقع الفايسبوك.

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	33	%73.3
لا	12	%26.7
المجموع	45	%100

يبيّن لنا من خلال الجدول رقم (27) والذي يمثل قبول الأبناء صداقة آبائهم على موقع الفيسبوك، أن أعلى نسبة قدرت ب73.3% عند المبحوثين الذين أجابوا "بنعم" ثم تليها 26.7% عند المبحوثين الذين أجابوا "بلا".

ومنه نستنتج أن أغلبية المبحوثين صرحوا أن أبنائهم يقبلون صداقتهم على موقع، الفيسبوك، وقد يعود ذلك إلى وجود نوع من الحوار والتواصل بين الآباء والأبناء وتقلص الفجوة بينهما وبهذه الطريقة يتقرب الآباء من أبنائهم حتى يسهل نصحهم وتوجيههم.

الجدول رقم (28):

يبيّن تشارك الآباء بأفكار وتعليقات مع أبنائهم على موقع الفايسبوك.

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	25	%55.6
لا	20	%44.4
المجموع	45	%100

يبيّن لنا من خلال الجدول رقم (28) والذي يمثل تشارك الآباء بأفكار وتعليقات مع أبنائهم على موقع الفيسبوك، أن أعلى نسبة قدرت ب55.6% عند المبحوثين الذين أجابوا "بنعم" ثم تليها نسبة 44.4% عند المبحوثين الذين أجابوا "بلا".

ومنه نستنتج أن أغلبية المبحوثين يتشاركون بأفكارهم وتعليقاتهم مع أبنائهم على موقع الفيسبوك، وقد يعود ذلك إلى دور الآباء في توعية أبنائهم ومعرفة ما يدور في تفكيرهم بغرض دعمهم على الأفكار الإيجابية ومساعدتهم على تحسين أفكارهم السلبية وحمايتهم من المخاطر الفكرية للفيسبوك.

الجدول رقم (29):

يبيّن مدى متابعة الآباء لمنشورات أبنائهم على الفايسبوك باستمرار.

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	30	%66.7
لا	15	%33.3
المجموع	45	%100

يبيّن لنا من خلال الجدول رقم (29) والذي يمثل مدة متابعة الآباء لمنشورات أبنائهم على موقع الفيسبوك باستمرار، أن أعلى نسبة قدرت ب66.7% عند المبحوثين الذين اجابوا "بنعم"، ثم تليها نسبة 33.3% عند المبحوثين الذين أجابوا "بلا".

ومنه نستنتج أن أغلبية المبحوثين يقومون بمتابعة منشورات أبنائهم على موقع الفيسبوك، وقد يعود ذلك إلى اهتمام الآباء بمعرفة اتجاهات أبنائهم من خلال الاطلاع على ما يقومون بنشره على موقع الفيسبوك، حتى يتمكنوا من تحديد ميولات أبنائهم ومعرفة مدى تناسبها مع شخصيتهم ومنعهم من نشر الكلام الذي يعرضهم للخطر ويوقعهم في مشاكل.

الجدول رقم (30):

يبيّن إعطاء الآباء تعليمات حول مضامين الفيسبوك لأبنائهم.

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	30	%66.7
لا	15	%33.3
المجموع	45	%100

يبيّن لنا من خلال الجدول رقم (30) والذي يمثل إعطاء الآباء تعليمات حول مضامين الفيسبوك لأبنائهم، أن أعلى نسبة قدرت ب66.7% عند المبحوثين الذين اجابوا "بنعم"، ثم تليها نسبة 33.3% عند المبحوثين الذين أجابوا "بلا".

ومنه نستنتج أن أغلبية المبحوثين يقومون بإعطاء أبنائهم تعليمات حول مضامين الفيسبوك، وقد يعود ذلك إلى اهتمام الآباء بمعرفة الآباء بمدى خطورة الفيسبوك على أبنائهم لذا فمن واجبهم اعطاءهم تعليمات في كيفية الاستخدام حول ما يتضمنه الفيسبوك حتى يجنبونهم الآثار السلبية للفيسبوك.

الجدول رقم (31):

يبيّن لجوء الأبناء لطلب مساعدة آبائهم عند وقوعهم في مشكل متعلق بالفايسبوك.

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	26	%57.8
لا	19	%42.2
المجموع	45	%100

يبيّن لنا من خلال الجدول رقم (31) والذي يمثل لجوء الأبناء لطلب مساعدة آبائهم عند وقوعهم في مشكل متعلق بالفيسبوك، أن أعلى نسبة قدرت ب57.8% عند المبحوثين الذين اجابوا "بنعم"، ثم تليها نسبة 42.2% عند المبحوثين الذين أجابوا "بلا".

ومنه نستنتج أن أغلبية المبحوثين صرحوا أن أبنائهم يلجؤون لطلب مساعدتهم عند وقوعهم في مشكل متعلق بالفيسبوك، وقد يعود ذلك إلى حسن تعامل الآباء في مثل هذه الأمور وتدخلهم لإيجاد الحلول السريعة والمناسبة، لذا فالأبناء يلجؤون لطلب مساعدتهم ويضعون ثقتهم في آبائهم.

الجدول رقم (32):

يبيّن توجيه وتحذير الآباء لأبنائهم من مخاطر الفايسبوك.

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	26	%57.8
لا	19	%42.2
المجموع	45	%100

يبيّن لنا من خلال الجدول رقم (32) والذي يمثل توجيه وتحذير الآباء لأبنائهم من مخاطر الفيسبوك، أن أعلى نسبة قدرت ب57.8% عند المبحوثين الذين اجابوا "بنعم"، ثم تليها نسبة 42.2% عند المبحوثين الذين أجابوا "بلا".

ومنه نستنتج أن أغلبية المبحوثين يقومون بتوجيه وتحذير أبنائهم من مخاطر الفيسبوك، وقد يعود ذلك إلى خوف الآباء على أبنائهم أن يكونوا ضحية في شباك الفيسبوك وحتى لا يقعوا في أخطاء

تعرضهم للمشاكل، فالأولياء يقومون بتوجيه أبنائهم وتحذيرهم وذلك لتوضيح ما يجهلونه ولا يستطيعون استيعابه بمفردهم.

الجدول رقم (33):

يبيّن عمل الأبناء بتوجيهات آبائهم عند استخدامهم للفايسبوك.

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	33	%73.3
لا	12	%26.7
المجموع	45	%100

يبيّن لنا من خلال الجدول رقم (33) والذي يمثل عمل الأبناء بتوجيهات آبائهم عند استخدامهم للفيسبوك، أن أعلى نسبة قدرت ب73.3% عند المبحوثين الذين أجابوا "بنعم"، ثم تليها نسبة 26.7% عند المبحوثين الذين أجابوا "بلا".

ومنه نستنتج أن أغلبية المبحوثين صرحوا أن أبنائهم يعملون بتوجيهاتهم عند استخدامهم الفيسبوك، وقد يعود ذلك إلى دور الآباء في التأثير على أبنائهم وجعلهم يكسبون ثقتهم ويمتثلون لأوامرهم من خلال تتبي أسلوب الثواب والعقاب وتهديدهم بحرمانهم من استخدام الفيسبوك إن لم يعملوا بتوجيهاتهم.

الجدول رقم (34):

يبيّن أن توجيهات ونصائح الآباء قد جنبت أبنائهم التعرض لمخاطر الفايسبوك.

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	34	%75.6
لا	11	%24.4
المجموع	45	%100

يبيّن لنا من خلال الجدول رقم (34) والذي يمثل أن توجيهات ونصائح الآباء قد جنبت أبنائهم التعرض لمخاطر الفيسبوك، أن أعلى نسبة قدرت ب75.6% عند المبحوثين الذين أجابوا "بنعم"، ثم تليها نسبة 24.4% عند المبحوثين الذين أجابوا "بلا".

ومنه نستنتج أن أغلبية المبحوثين صرحوا أن توجيهاتهم ونصائحهم قد جنبت أبنائهم التعرض لمخاطر الفيسبوك وقد يرجع ذلك إلى كون أن توجيهات الآباء كانت في محلها، وأن الآباء يعلمون ماذا يعني الفيسبوك وماهي الأخطار والسلبيات التي قد تواجه أبنائهم عند استخدام الفيسبوك.

الجدول رقم (35):

يبيّن أن توجيهات ونصائح الآباء أدت إلى تعليم أبنائهم الطريقة الصحيحة لاستخدام الفايسبوك.

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	37	%82.2
لا	08	%17.8
المجموع	45	%100

يبيّن لنا من خلال الجدول رقم (35) والذي يمثل أن توجيهات ونصائح الآباء أدت إلى تعليم أبنائهم الطريقة الصحيحة لاستخدام الفيسبوك، أن أعلى نسبة قدرت ب82.2% عند المبحوثين الذين أجابوا "بنعم"، ثم تليها نسبة 17.8% عند المبحوثين الذين أجابوا "بلا".

ومنه نستنتج أن أغلبية المبحوثين قد صرحوا أن توجيهاتهم ونصائحهم أدت إلى تعليم أبنائهم الطريقة الصحيحة لاستخدام الفيسبوك، وقد يعود ذلك إلى خبرة الآباء وكفاءتهم في كيفية التعامل مع أبنائهم فقي ضوء التكنولوجية الحديثة خاصة ما يعرف بالفيسبوك، وهذا يعني أنهم تمكنوا من حماية أبنائهم من مخاطر وسلبيات الفيسبوك.

خامسا: عرض الاستنتاج الجزئي للفرضية الثانية:

من خلال عرض بيانات الفرضية الثانية والتي مفادها "الواقع المعاش يفرض على الوالدين الانسياق مع هذا الموقع وعدم منع أبنائهم من التكيف مع واقعهم ويمنعون عنهم ما يجب منعه خصوصا الادمان عليه وما يقدمه هذا الموقع من آثار سلبية غير مرغوبة" وقد توصلنا إلى النتائج التالية:

توضح لنا من خلال تصريحات المبحوثين أن أبنائهم يستخدمون الفيسبوك في المنزل وذلك باستعمال الهاتف النقال، وأن معظم الأبناء يستخدمون الفيسبوك مع العائلة وهذا يعني أن الآباء على علم أن لأبنائهم حساب على الفيسبوك، فهم لا يمنعونهم من استخدامه نهائيا ولكن في حدود إذ لا يسمحون

لهم بإقامة علاقات مع أي شخص كان فهم يرفضون علاقتهم بأشخاص معينين، كما ان معظم الأبناء يدخلون إلى الفيسبوك بأسماء مستعارة وذلك رغبة من الأولياء كما يتهم من مخاطره، وما يترتب عنها، وقد توصلنا من خلال إجابات المبحوثين معظم الآباء يتشاركون مع أبنائهم بأفكار وتعليقات على الفيسبوك وذلك لمعرفة ما يدور بفكرهم عند استخدامهم كيفية استخدامه، حيث أدى إلى تجنيبهم الوقوع في أخطاء أثناء الاستخدام ومن خلال تصريحات المبحوثين تبين أن هذه التوجيهات أدت إلى تعليمهم الطريقة الصحيحة لاستخدام الفيسبوك، وأن أبنائهم يلجؤون لطلب مساعدتهم عند وقوعهم في مشكل متعلق بالفيسبوك وذلك راجع للثقة التي يضعها الأبناء في آبائهم وأن الآباء يتكيفون مع واقع أبنائهم وينصحونهم أين تجب النصيحة ولا يمنعونهم من استخدام الفيسبوك بل يقومون بمتابعتهم ومراقبتهم حتى يعرفوا أن الخطأ ويتمكنوا من تصحيحه والتدخل في الوقت المناسب.

المبحث الثاني: عرض وتحليل الحالات واستخلاص نتائجها

أولا: عرض الحالات

1/ عرض الحالة الأولى:

- عرض خصائص الحالة الأولى للمحور الأول:

في يوم 2019/05/28 صرحت لنا الحالة من جنس أنثى أنها في صحة جيدة، ذات قامة متوسطة، تبلغ من العمر 14 سنة، تسكن في بلدية الجمعة بني حبيبي، ولاية جيجل، مستواها التعليمي الثانية متوسط، تستخدم الفايسبوك منذ عامين، في البيت «ما يخليونيش نروح لسيبار باه نكونيكتي»، تستعمله في المساء لمدة ساعتين.

- عرض بيانات المحور الثاني والمتعلقة بالآثار الصحية السلبية:

أقرت الحالة بأنها منذ استخدامها للفايسبوك ورأسها وعينيها يؤلمانها « نعم يحرقوني عيوني ويدمعو، وراسي يوجعني».

- عرض بيانات المحور الثالث والمتعلقة بالآثار الأخلاقية السلبية:

الحالة تصرح بأنها سبق وكذبت على والديها منذ استخدامها للفايسبوك تجنبا للعقاب، وأصبحت كثيرة الشجار مع إخوانها وأصدقائها بسبب تعليقاتهم على منشوراتها «ما يعجبونيش ليكومنتار تاعهم» وهي تتراسل معهم بكلمات غير مؤدبة عند الغضب، إضافة إلى أنها تجد فضولا في مشاهدة الفيديوهات والصور الإباحية وغير الأخلاقية ولا تخبر أي أحد عنها من أفراد عائلتها.

- عرض بيانات المحور الرابع والمتعلقة بالآثار الاجتماعية السلبية:

صرحت الحالة بأن تواصلها مع إخوانها ووالديها قل منذ استخدامها للفايسبوك فهي تجلس وحدها كثيرا «ديما شادة لكوانة»، كما أنها لا تستطيع التخلي عن الفايسبوك حتى في المناسبات العائلية «نقعد نكونيكتي وأنا معاهم»، أصبحت الحالة حبيسو البيت منعزلة عن أفراده وعن صديقاتها في المدرسة والحي وعلاقتهن أصبحت معدومة، «علاقتنا انعدمت تماما».

- عرض بيانات المحور الخامس والمتعلقة بالآثار المعرفية السلبية:

صرحت الحالة بأن استخدامها للفايسبوك جعلها تنسى كثيرا، كما أن علاماتها معدلها الدراسي في تدني مستمر فهي تهمل دراستها.

2/ عرض الحالة الثانية:

- عرض خصائص الحالة الثانية للمحور الأول:

في يوم 2019/05/28 صرحت لنا الحالة من جنس أنثى أنها في صحة جيدة، تبلغ من العمر 15 سنة، تسكن في بلدية الجمعة بني حبيبي، ولاية جيجل، مستواها التعليمي الرابعة متوسط، تستخدم الفايسبوك منذ فترة طويلة (3سنوات)، في المنزل، في الفترة المسائية، من ساعة إلى ثلاث ساعات.

- عرض بيانات المحور الثاني والمتعلقة بالآثار الصحية السلبية:

تصرح الحالة بأن الفايسبوك يؤثر على صحتها حيث أن عيونها تؤلمها وتركيزها ضعيف مع صداع في الرأس بين الفينة والأخرى ويجعلها أيضا تشعر بالتعب والحاجة إلى النوم خاصة في فترة الصباح، حيث تتأخر في الاستيقاظ والذهاب إلى المدرسة وعندما تكون في الدوام المدرسي ترغب في النوم وأخذ قسط من الراحة.

- عرض بيانات المحور الثالث والمتعلقة بالآثار الأخلاقية السلبية:

تقول الحالة أنها أصبحت تكذب على والديها فقد تعلمته من خلال أصدقائها على موقع الفايسبوك فالحالة تصرح بأن الكذب مفيد إذا كان ينجي من العقاب «الكذبة البيضا ما تضرش ولا ماكذبتش ماندیرش واش نحب» إضافة إلى ذلك فالحالة تصرح بأنها تستخدم الكلمات البذيئة عند تواصلها مع الآخرين على الفايسبوك «كيستفزوني بليكومونتار»، وأيضا صرحت الحالة عن وصول صور وفيديوهات غير أخلاقية لكنها قامت بإخبار والديها بذلك وتجنبت الاطلاع عليها.

- عرض بيانات المحور الرابع والمتعلقة بالآثار الاجتماعية السلبية:

صرحت الحالة أن تواصلها مع والديها لا يزال كالسابق ولم يتغير شيء كما أنها ما زالت تتفاعل مع أفراد عائلتها من خلال حضورها المناسبات العائلية لكنها تدخل إلى الفايسبوك حين تسمح لها الفرصة بذلك.

- عرض بيانات المحور الخامس والمتعلقة بالآثار المعرفية السلبية:

أصبحت الحالة كثيرة النسيان ومهملة لواجباتها المدرسية.

3/ عرض الحالة الثالثة:

- عرض خصائص الحالة الثالثة للمحور الأول:

في يوم 2019/05/29 صرحت لنا الحالة من جنس ذكر أنها في حالة جيدة، ذو قامة طويلة، يبلغ من العمر 16 سنة، يسكن في بلدية الجمعة بني حبيبي جيجل، مستواه التعليمي السنة الثالثة متوسط، يستخدم الفايسبوك منذ ثلاث سنوات، خارج البيت في مقهى الأنترنيت أو عند الأصدقاء والأقارب، «لا معنديش الويفي فالدار، والديا يقولو بلي كي نضيع غير فالوقت»، يستعمله في أي وقت متى سنحت له الفرصة، يستخدمه من ساعتين إلى ثلاث ساعات.

- عرض بيانات المحور الثاني والمتعلقة بالآثار الصحية السلبية:

تصرح الحالة بأنه عندما يستخدم الفايسبوك تؤلمه عيناه « يحرقوني ويحمارو» إضافة إلى ألم في الرأس ويتشتت تركيزه منذ الاستخدام، وصرحت الحالة بأنها تشعر أحيانا بالحاجة للراحة والنوم بسبب التعب من استخدام الفايسبوك «مرات ماشي دايما».

- عرض بيانات المحور الثالث والمتعلقة بالآثار الأخلاقية السلبية:

صرحت الحالة بأنها كثيرة الشجار مع الآخرين خاصة الوالدين لأنه دائم الغياب عن البيت ويدخل في ساعات متأخرة من الليل بسب استخدام الفايسبوك، أما الصور والفيديوهات غير الأخلاقية فهو كثيرا ما يصادفها ويرغب في مشاهدتها لكنه يتراجع عن ذلك بعدها «كي يغرني الشيطان نستغفر».

- عرض بيانات المحور الرابع والمتعلقة بالآثار الاجتماعية السلبية:
- صرح بأنه يحضر المناسبات العائلية دائما خاصة وأن أقاربه لديهم أنترنيت في البيت، وذلك بغرض استخدام الفايسبوك «نحب نروح عند لافامي على خاطر عندهم الأنترنيت ونكونكتي كيما نحب وباطل».
- عرض بيانات المحور الخامس والمتعلقة بالآثار المعرفية السلبية:

- صرح بأنه أصبح كثير النسيان لا يفكر إلا في الفايسبوك، أهمل دراسته وأدى هذا إلى تراجع علاماته ومعدله الدراسي إلى أن رسب وأعاد السنة.

4/ عرض الحالة الرابعة:

- عرض خصائص الحالة الرابعة للمحور الأول:

في يوم 2019/05/29 أجريت هذه الحالة مع أنثى ذات قامة طويلة، تبلغ من العمر 16 سنة، تسكن في بلدية الجمعة بني حبيبي جيجل، مستواها التعليمي الرابعة متوسط، تستخدم الفايسبوك منذ ثلاث سنوات، تملك هاتف نقال خاص بها لذلك فهي تستخدم الفايسبوك في أي وقت وفي أي مكان يتوفر على شبكة الأنترنيت، تستخدمه من صاعة إلى ساعتين يوميا.

- عرض بيانات المحور الثاني والمتعلقة بالآثار الصحية السلبية:

صرحت بأن استخدام الفايسبوك أثر بصورة كبيرة على عيوبها إلى درجة زيارتها لطبيب العيون الذي نصحها عدة مرات التقليل من استخدام الهاتف النقال «ضرني في عيني حتى روحت لطبيب وقالي الضو تاع البورطابل يضعفلك عينيك»، أصبحت الحالة ضعيفة التركيز خاصة أثناء الدوام المدرسي إضافة إلى ألم وصداع في الرأس، الرغبة الشديدة في النوم لكنها لا تستطيع ذلك بسبب الأرق وكثيرا ما تتأخر عن الحصص الصباحية في المدرسة، إضافة إلى أنها كثيرا ما تطرد من الحصة الدراسية بسبب استخدامها للفايسبوك أثناء الشرح وأدى ذلك لانخفاض معدلها العام.

- عرض بيانات المحور الثالث والمتعلقة بالآثار الأخلاقية السلبية:

صرحت الحالة بأنها أصبحت كثيرة الكذب بسبب منع والديها من استخدامها للفايسبوك، «نقولهم راني نقرى في كتاب وأنا راني قاعدة نكونكتي»، إضافة إلى أنها كثيرة الشجار مع الأهل بسبب الكسل وإهمال الواجبات والأعمال المنزلية «يخلاص النهار وأنا مع البورطابل»، أما الألفاظ الوقحة فقد أصبحت تستعملها في بعض الحالات التي ترد بها على تعليقات بعض الأشخاص على صفحة الفايسبوك.

- عرض بيانات المحور الرابع والمتعلقة بالآثار الاجتماعية السلبية:

صرحت الحالة بأنها قليلة التواصل مع الأهل وعند حضورها للمناسبات العائلية تستخدم الفايسبوك مع الجماعة وهي كثيرة التواصل مع صديقاتها في الدراسة والحي السكني «عندي البورطابل ونستخدمو وقت اللي نحب وعندي صحاباتي بزاف ليزامي معاي».

وصرحت الحالة بأن هوايتها المفضلة هي الفايسبوك ولا تجد بديلا عنه لأنه يحتوى على كل ما تريده.

- عرض بيانات المحور الخامس والمتعلقة بالآثار المعرفية السلبية:

صرحت بأن معدلها الدراسي قد انخفض لكنها تحاول الرجوع إلى عهدها.

5/ الحالة الخامسة:

- عرض خصائص الحالة الخامسة للمحور الأول:

في يوم 2019/06/01 أجريت هذه الحالة مع ذكر يبدو في صحة جيدة، متوسط الطول، يبلغ من العمر 15 سنة، يسكن في بلدية الجمعة بني حبيبي، مستواه التعليمي الثالثة متوسط، يستخدم الفايسبوك منذ عام تقريبا، في المنزل وخارجه، ليس له وقت محدد لاستخدامه «ماعنديش وقت معين نكونيكتي فيه».

- عرض بيانات المحور الثاني والمتعلقة بالآثار الصحية السلبية:

صرح بأنه منذ استخدامه للفايسبوك بألم في عيونه حيث اضطر لاستعمال النظارات لحمايتهما وأصبح تركيزه ضعيفا جدا «ساعات نفقد التركيز مي والفت دوكا»، إضافة إلى انه يشعر بصداع شديد في رأسه في بعض الأحيان «يوجعني مي ماخسارش»، وفي الليل يشعر بالأرق ولا يستطيع النوم إلا عند شروق الشمس.

- عرض بيانات المحور الثالث والمتعلقة بالآثار الأخلاقية السلبية:
- صرح الحالة بأن والديه لا يهتمان ولا يعيرانه بالا «والديا معلابلهمش قاع بيا» لذلك إن كذب أو صدق لا يختلف، كما صرح الحالة بأنه منذ استخدم الفايسبوك أصبح يتعامل بألفاظ وقحة، وهو يرفض ولا يرغب في الاطلاع على المحتوى غير الأخلاقي للفيديوهات والصور التي تصله.

– عرض بيانات المحور الرابع والمتعلقة بالآثار الاجتماعية السلبية:

يصرح الحالة بأنه يتواصل مع عائلته عبر صفحة الفايسبوك كما أنه لا يستغني عن الفايسبوك أثناء حضوره المناسبات والحفلات لذلك يستخدمه وهو جالس معهم، وأكد أن علاقته بأصدقائه من الحي أو المدرسة بدأت تقل وتنعدم لأنه غالبا ما يقضي معظم وقته في البيت يتصفح الفايسبوك، هوايته الاطلاع على ما يدور في الفايسبوك «هوايتي التقرعيج واش كاين في الفايسبوك».

- عرض بيانات المحور الخامس والمتعلقة بالآثار المعرفية السلبية:

صرح الحالة بأن علاماته تراجعت خاصة في المواد العلمية حيث أهمل الدراسة بسبب الفايسبوك.

6/ الحالة السادسة:

- عرض خصائص الحالة السادسة للمحور الأول:

في يوم 2019/06/02 صرحت لنا الحالة من جنس أنثى في صحة جيدة ذات قامة متوسطة، تبلغ من العمر 14 سنة، تسكن في بلدية الجمعة بني حبيبي جيجل، مستواها التعليمي الثانية متوسط، تستخدم الفايسبوك منذ عام ونصف، في المساء، في البيت، لمدة 3 ساعات في اليوم.

- عرض بيانات المحور الثاني والمتعلقة بالآثار الصحية السلبية:

صرحت الحالة أن الفايسبوك يسبب لها الاحمرار والانتفاخ لأنها تستخدمه بكثرة وقت النوم مع صداع في الرأس «يوجعني سوغتو فالليل»، وصرحت بأنها في حاجة إلى النوم «نحب نرقد وميكفينيش الليل».

- عرض بيانات المحور الثالث والمتعلقة بالآثار الأخلاقية السلبية:

صرحت الحالة أنها تكذب على والديها خاصة عند استخدامها للفايسبوك ليلا «خاطر ميحبوش نخدم بيه فالليل نديرها بتخبية عليهم وكي يسقصوني نقول ما فتحتش اليوم»، كما صرحت أنها تتجنب الشجار مع الآخرين وتتجاهلهم، أما عند استخدام الفايسبوك فإنها تصرح باستعمالها لألفاظ قبيحة للرد على بعض الأشخاص «يقلقوني»، أما فيما يخص المحتوى غير الأخلاقي فقد صرحت الحالة أنها تقوم بحذف الصور والفيديوهات غير المحتشمة ولا تخبر والديها كي لا يمنعان عنها الفايسبوك.

- عرض بيانات المحور الرابع والمتعلقة بالآثار الاجتماعية السلبية:

صرحت الحالة بأن تواصلها مع إخوانها ووالديها قل وأنه في كثير من الأحيان نلتقي على مائدة الطعام، وفيما يخص المناسبات والتجمعات العائلية فالحالة صرحت لأنها تحضرها ولا تتفاعل معها لأنها تحاول الرجوع إلى البيت في أسرع وقت «نفتح الفايسبوك» ، إضافة إلى أنها تهوى الرسم لكن مع استخدامها للفايسبوك أصبحت تتجاهل الرسم.

- عرض بيانات المحور الخامس والمتعلقة بالآثار المعرفية السلبية:

صرحت الحالة أنها أصبحت تنسى بعض الأمور، وصرحت أن علاماتها قد انخفضت في بعض المواد لكنها حاولت إدراكها.

ثانيا: التأويل السوسيولوجي للحالات:

إن الحالات التي أجرينا عليها الدراسة من الجنسين ذكور وإناث بالتساوي، فهذه الحالات تسكن ببلدية الجمعة بني حبيبي بولاية جيجل يتمدرسون في المرحلة المتوسطة، وهم يستخدمون الفايسبوك منذ سنة إلى ثلاث سنوات، فأغلب الحالات تستخدم الفايسبوك في الفترة المسائية كونهم لا يزالون يزاولون دراستهم ودوامهم ينتهي في الفترة المسائية، فالأهل عمدوا لتوفير شبكة الأنترنيت بالبيت لأنه أصبح من متطلبات العصر فلا أحد يستغني عن الفايسبوك سواء كان صغيرا أو كبيرا، إضافة إلى ذلك فالأولياء قاموا بتوفيره بالبيت حتى لا يلجأ أطفالهم إلى أماكن أخرى ويستخدموه بعيدا عنهم وهو ما قد يعرضهم للعديد من المشكلات والصعوبات خاصة مقهى الأنترنيت فهذا الأخير مثلا نجد أن جنس البنات لا يفضلنه هن وأولياءهن خاصة وأن الحالات التي أجريت معهن الدراسة يسكن في منطقة تعرف بأنها ذات طابع محافظ فالبنات مثلا لا تشعرن بالراحة عند الذهاب إلى تلك الأماكن لأنها تعج بالفوضى وبالناس، وبالرجوع لرفض الولدين ذهاب البنات لمقاهي الأنترنيت تصرح الحالة الأولى فتقول «ما يخليونيش نروح للسيبار باه نكونيكتي» وذلك راجع لخوف الآباء على بناتهم من تصرفات بعض الذكور المتواجدين بها.

أما الذكور فهم لا يمانعون من الذهاب إلى مقاهي الأنترنيت إلا أنهم يفضلون البقاء بالبيت لأنها تتوفر على الشبكة إلا الحالة الثانية فهو يستخدم الفايسبوك عند الأصدقاء أو في مقاهي الأنترنيت لأن البيت لا يتوفر على شبكة الأنترنيت فوالديه يرفضان توفيرها له بحجة أنها مضيعة للوقت والمال ونلمس ذلك في قوله «لا معنديش، والديا يقولو بلي كي تضيع غير فالوقت».

ومن هنا يمكن القول أنه يوجد اختلاف بين الأولياء في فكرة أن يكون للطفل فايسبوك، فالبعض يعتبر أن الفايسبوك من متطلبات العصر ولا يمكن الاستغناء عنه فصحيح لديه سلبيات لكن إيجابياته أكثر من سلبياته، أما الأولياء الآخرون فيرفضون ذلك على اعتبار أن سلبياته أكثر من إيجابياته وهو مجرد مضيعة للوقت والمال.

وبخصوص الآثار الصحية السلبية لاستخدام الفايسبوك فإن جميع الحالات تأثرت سلبا عند استخدامهما لموقع الفايسبوك حيث تأثرت عيونهم وحدث صداع في الرأس مع ضعف التركيز وقلة النوم والشعور بالتعب فمثلا الحالة الأولى تصرح بأن عيونها ورأسها يؤلمانها في قولها «نعم يحرقوني ويدمعو وراسي يوجعني» فالحالة هنا تعترف بأن الفايسبوك أثر بصورة سلبية على صحتها إلا أنها تنفي الشعور بالتعب والحاجة إلى النوم.

أما الحالة الثانية فتصرح بأن الفايسبوك أثر على صحة عيونها حيث أصبحت تؤلمها وتركيزها ضعف، مع شعورها بصداع في الرأس بين الفينة والأخرى.

أما الحالة الثالثة فصرح أيضا بأن الفايسبوك أثر على عيونه وذلك في قوله «يحرقوني ويحمارو»، فالحالة هنا يستخدم الفايسبوك حتى يشعر بالتعب، إضافة إلى أنه يصيبه ألم في الرأس ويتشتت تركيزه.

أما الحالة الرابعة فقد أثر عليها الفايسبوك بشكل كبير على عيونها لدرجة أنها ذهبت لطبيب العيون هذا الأخير الذي نصحها عدة مرات بالتقليل من استخدام الهاتف النقال حيث صرحت بقولها «ضرني في عيني حتى روحت لطبيب وقالي الضو تاع البورطابل يضعفلك عينيك»، فالحالة هنا تدهورت صحة عيونها من جراء استخدامها للفايسبوك فرغم التعب والاجهاد الذي تتعرض له حيث أدى ذلك إلى ضعف التركيز خاصة أثناء الدوام المدرسي لأنها تشعر بالتعب والحاجة الملحة للراحة.

أما الحالة الخامسة فإنه يحس بألم في عيونه حيث يضطر لاستعمال النظارات لحمايتها من أشعة الكومبيوتر والهاتف النقال وفي كثير من الحالات يفقد تركيزه لكنه اعتاد الأمر وهذا ما نلحظه في قوله "ساعات نفقد التركيز بصح والفت دوكا" فالحالة هنا اعتاد الأمر ولم يعد قادرا على التخلي على الفايسبوك وهذا ما يوحي لنا أن الحالة في حالة إدمان.

أما الحالة السادسة والأخيرة فالفايسبوك يسبب لها احمرار وانتفاخ في العينين لأنها تستخدمه بكثرة وقت النوم وهو ما يؤثر على رأسها حيث تشعر بالصداع وذلك في قولها «يوجعني سوغتو فالليل»

وصرحت أنها في حاجة إلى النوم في قولها «نحب نرقد وما يكفينيش الليل» فالحالة هنا تشعر بالأرق لذلك يحدث لها كل تلك الأعراض ويعود ذلك للاستخدام غير العقلاني للفايسبوك.

فقد حذرت دراسة قامت بها كارا أبوكر بعنوان "وسائل التواصل الاجتماعي موقع الفايسبوك أنموذجا"، من ان استخدام الهواتف الذكية قبل الخلود للنوم ليس فقط لأن استخدامها يحدث خللا في دورة النوم لكن الضوء الأزرق الذي يخرج من شاشة الهاتف قد يتسبب في إحداث مشاكل خطيرة للصحة البدنية والعقلية لمستخدميه، كما أوضحت أن الضوء الأزرق الذي ينبعث بمستويات عالية من الشاشة يمكن أن يضر بالرؤية كما يمنع إفراز هرمون الميلاتونين الذي يعمل على ضبط عمل جسم الإنسان والتحكم في دورات النوم والاستيقاظ وفي حالة حدوث خلل في مستويات الميلاتونين وبالتالي ارتباك دورة النوم مما يزيد مخاطر التعرض للمراض والتي تتراوح ما بين الاكتئاب ومرض السرطان وخطر التعرض بالإصابة بالسكتة الدماغية والنوبات القلبية.

أما فيما يتعلق بالآثار الأخلاقية السبية فقد أقرت جميع الحالات بانها تكذب على الوالدين كل حسب نوع الموقف إلا الحالة الخامسة فإنها ليست مضطرة للكذب كون الوالدين غير مهتمين تماما به سواء كذب أو لا فهما لا يعيرانه بالا ولا اهتماما وذلك في قوله « والديا ماعلابلهمش قاع بيا»، وهنا تظهر خطورة الأمر في كون الوالدين لا يهتمان أساسا بالطفل فهو يفعل ما يريد وقت ما يريد، لذلك فقد يتعرض لجملة من المشاكل خاصة أن القواعد والقوانين التي يجب السير عليها غير واضحة، فوفقا لدراسة أجرتها الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال قبل ثلاث سنوات كشفت أن في بعض الحالات يلجأ الأطفال لصفحات خطيرة يضنون بأنها سوف تساعدهم على حل مشاكلهم فيقعون فريسة لهؤلاء الأشخاص فيستغلونهم في عدة أشياء كالإدمان، العنف، ابتزاز الآخرين.

أما الحالة الرابعة فقد أصبحت كثيرة الكذب بسبب منع والديها أياها من استخدام الفايسبوك في قولها «نقولهم راني نقرى في كتاب وأنا راني قاعدة نكونيكتي» وهنا يجب على الوالدين سحب الكومبيوتر والهاتف أثناء دراسة الأطفال.

ومن جهة الشجار والتلفظ بكلمات بذيئة فقد أقرت جميع الحالات بذلك فهي كثيرة الشجار مع الأهل والأصدقاء سواء بسبب التعلق عليها أو عند التعرض للاستفزاز أو بسبب الدخول للبيت في وقت متأخر أو بسبب إهمال الواجبات المنزلية.

ومن جهة التعرض لمحتوى غير لائق على صفحة الفايسبوك فجميع الحالات تقر بوصول صور وفيديوهات غير أخلاقية حيث يوجد من يتعامل معها بفضول ويشاهدها دون إخبار أحد، والبعض الآخر يتجنبها ويخبر أحد أفراد عائلته، ومن هنا فالفايسبوك يحتوي على العديد من المخاطر المتعلقة بنشر وتبادل الصور والفيديوهات غير الأخلاقية حيث تحاول تلك المجموعات استدراج العديد من الأشخاص للعمل معها وإذا رفضوا فهي تقوم بابتزازهم خاصة إذا كانت لديها المعلومات الشخصية لمستخدم الفايسبوك.

أما فيما يتعلق بالآثار الاجتماعية السلبية فالحالات يوجد تفاوت في تأثير استخدام الفايسبوك على تواصلهم مع إخوانهم وأهلهم وأصدقائهم حيث أصبحوا منعزلين نسبيا عنهم خاصة أفراد الأسرة والأصدقاء في المدرسة والحي فكثيرا ما يتواصلون عبر الفايسبوك، فقد أثبتت العديد من الدراسات أن الفايسبوك أدى بالفعل لعزلة مستخدميه عن أسرهم وعدم الرعبة في الحركة والنشاط الاجتماعي والمشاركة الأسرية في تبادل الآراء وحل المشكلات.

وعن حضور المناسبات العائلية فالحالات تحضرها لكنها أثناء ذلك تستخدم الفايسبوك إذن فالحالات أدمنوا استخدام الفايسبوك.

وعن هوايتهم بعد استخدامهم للفايسبوك فقد أصبح هو الهواية فقد صرحت الحالة الخامسة في قولها «هوايتي التقرعيج واش كاين في الفايسبوك» فالحالة ترى في الفايسبوك عالمها الذي تريده.

وعليه ومن خلال ذلك يمكن القول بأن الفايسبوك صحيح أنه قرب المسافات بين الناس إلا أن كثرة استخدامه والإدمان عليه جعله شيء سلبي في علاقتنا ببعضنا البعض فالفايسبوك قد يؤدي بمستخدميه إلى العزلة الاجتماعية.

أما فيما يتعلق بالآثار المعرفية السلبية فقد صرحت الحالات بأنها أصبحت كثرة النسيان ومهملة لواجباتها المدرسية وهو ما أثر على معدلها العام وقد يصل الأمر للرسوب وإعادة السنة وهو ما حدث للحالة الثالثة فوفقا لدراسة أرين كارينسكي التي قام بها سنة 2010 بعنوان « أثر استخدام موقع فيسبوك أثر سلبا على تحصيلهم الدراسي لدى طلبة الجامعات» وتوصلت الدراسة أن الأشخاص الذين يقضون وقتا أطول على الأنترنيت والفايسبوك يخصصون وقتا أقصر للدراسة.

ثالثا: الاستنتاج العام حول الحالات:

إن جميع الحالات تتفق على ان هناك آثار سلبية بشدات متفاوتة للأطفال الذين يستخدمون الفايسبوك باختلاف الجنس والعمر والمستوى التعليمي ومكان وفترة والحجم الساعي للاستخدام هذا من ناحية المحور الأول المتعلق بخصائص الحالة.

أما المحور الثاني والمتعلق بالآثار الصحية السلبية فالحالات جميعا تقر بوجود التأثيرات السلبية من الجانب الصحي حيث تؤلمهم عيونهم ويحدث لهم صداع في الرأس ويقل تركيزهم، أما شعورهم بالتعب والحاجة إلى النوم فلا يتفق الكل على ذلك.

أما المحور الثالث والمتعلق بالآثار الأخلاقية السلبية فأغلب الحالات منذ استخدامهم للفايسبوك أصبحوا يكذبون على أوليائهم سواء تجنبا للعقاب من جراء الاستخدام الكثير أو تعلموها من خلال أصدقائهم على صفحة الفايسبوك، إضافة إلى أن الفايسبوك جعلهم كثيري الشجار مع أهاليهم وإخوانهم خاصة إذا تم انتقادهم أو استفزازهم سواء على موقع الفايسبوك أو مع أهلهم وأصدقائهم، ويتلفظون بكلمات بذيئة عند الغضب، أما الصور والفيديوهات فيوجد اتفاق على انها تصلحهم كلهم لكن يوجد تفاوت بينهم وبين من يطلع عليها بسبب الفضول ومن يخبر والديه ومن لا يعيرها أي اهتمام.

أما المحور الرابع والمتعلق بالآثار الاجتماعية السلبية فيوجد اتفاق على أن تواصلهم قد قل وفي بعض الحالات يتواصلون معهم عبر موقع الفايسبوك أو عندما يجتمعون على مائدة الطعام، أما عن حضورهم للمناسبات العائلية فيتفقون على حضورهم لكنهم يبقون منشغلين مع الفايسبوك بدل الحديث والتواصل مع الأقارب، إضافة إلى أنهم أصبحوا منعزلين عن أصدقاء الحي والدراسة خارج موقع الفايسبوك، أما الهواية التي يهتمون بها فقد أقروا أنهم منذ استخدامهم للفايسبوك لم يعودوا يهتمون بها وبعض الحالات تعتبر الفايسبوك هوايتهم المفضلة لأنها تحوي على كل ما يريدون.

أما المحور الخامس والمتعلق بالآثار المعرفية السلبية فصرحت أغلبية الحالات بأنهم يواجهون مشكلة ضعف الذاكرة وكثرة النسيان، إضافة لتراجع معدلهم الدراسي منذ استخدامهم للفايسبوك.

وعليه نستنتج من جميع الحالات التي أجريناها أن هناك تأثيرات سلبية على جميع الحالات التي تستخدم الفايسبوك ومنه فالفرضية العامة للدراسة التي مفادها الرقابة الوالدية وعلاقتها باستخدام الأطفال لموقع الفايسبوك قد تحققت.

الخلاصة:

من خلال ما تم استعراضه في هذا الفصل الذي تضمن عرض وتحليل البيانات ثم التواصل إلى أهمية الدور الرقابي الذي يلعبه الوالدين في حياة الطفل عامة وعند استخدامه لموقع الفايسبوك بصفة خاصة وذلك من خلال السير معه ومراقبته عند استخدامه له وتحذيره إياه، وبيان مخاطره وآثاره السلبية على حياته الخاصة والعامة وعلى مختلف الجوانب النفسية والصحية والأخلاقية والاجتماعية والمعرفية.

أولا: النتائج العامة للدراسة

من خلال عرض النتائج وتحليلها على ضوء فرضيات الدراسة توصلنا إلى النتائج التالية:

- أن لموقع الفيسبوك تأثيرا سلبيا على سلوكات الأطفال، حيث لاحظ الآباء أن سلوكات أبنائهم أصبحت عنيفة منذ استخدامهم الفيسبوك كما أدى إلى تراجع تحصيلهم الدراسي.
- معظم الأطفال مدمنون على الفيسبوك حيث أصبح حاجة ضرورية في حياتهم اليومية.
- أن للوالدين دور هام في توجيه النصائح والارشادات لأبنائهم في كيفية استخدام الفيسبوك من خلال تكيفيهم مع واقعهم والتواصل معهم بأفكارهم وحمايتهم من الآثار السلبية الغير مرغوبة لهذا الموقع.
- مساهمة الرقابة الوالدية بشكل كبير في حماية الأطفال من مخاطر الفيسبوك وتعليمهم الطريقة الصحيحة لاستخدامه.

ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

من خلال النتائج التي توصلنا إليها سنحاول أن نبين ما هو متفق مع الدراسات السابقة والتي خاضت هذا الموضوع من نواحي متعددة وما هو متباين ومختلف في هذه الدراسة في ما يلي:

- توصلت الدراسة التي أجرتها "كارا أبوكر" بعنوان « وسائل التواصل الاجتماعي – موقع الفيسبوك انموذجا» إلى أن نصف الفتيات في سن 13 يستخدمون الفيسبوك لمدة ساعة يوميا وهذا ما توصلت له دراستنا الحالية، أن معظم الأطفال يستخدمون الفيسبوك من ساعة إلى ساعتين يوميا.
- كما قام "محمد سليم الزيون ضيف الله عودة أبو صعيلك" في دراسته التي أجراها بعنوان « الآثار الاجتماعية والثقافية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأطفال في سن المراهقة» بتطبيق المنهج الوصفي التحليلي من خلال الاستبانة وهذا ما اعتمدنا عليه في دراستنا الحالية.

- كما توصل في نتائج دراسته إلى أن استخدام الأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى إهدار الوقت والإدمان والتعرف على أفراد الجنس الآخر وهذا ما توصلنا إليه في نتائج دراستنا الحالية أن استخدام الأطفال للفايسبوك أدى إلى إهدار الوقت وأن معظم المبحوثين صرحوا أن علاقة أطفالهم بالفيسبوك هي علاقة إدمان ورفضوا صداقة أطفالهم للجنس الآخر.

- الدراسة التي أجرتها "هالة حاجي عبد الرحمن حسين" بعنوان « التنشئة الأمرية للمراهقين في ضوء تأثير مواقع التواصل الاجتماعي» تتشابه مع دراستنا الحالية في الجانب الميداني (في

الثانوية) وعينة البحث (أولياء الأمور) بالإضافة إلى أداة جمع المعلومات فقد اعتمدت على الاستبانة وهذا ما اعتمدناه في دراستنا هذه.

- اعتمدت الدراسة التي أجرتها "سارة الصيفة وحمادية جمال" بعنوان « الطفل الجزائري وشبكات التواصل الاجتماعي في الاستخدامات والاشباعات عبر الفايسبوك» على أداة الاستبانة في جمع المعلومات والتي وزعتها على عينة الآباء وهذا ما قمنا به في دراستنا هذه.

الخاتمة

الخاتمة:

وفي الأخير نصل إلى أن للرقابة الوالدية دورا هاما في حياة الأبناء، ويرجع ذلك لمختلف التوجيهات والنصائح التي يقدمها الآباء لأبنائهم في مختلف مجالات الحياة، والتي من شأنها أن تكسب الطفل أنواع مختلفة من السلوكات والارتقاء بها نحو الأفضل، خصوصا مع ظهور مواقع التواصل الاجتماعي أو ما يعرف بالفيسبوك الذي أصح بدوره من أهم الوسائل المؤثرة في الأحداث اليومية، حيث أتاح الفرصة لجميع فئات المجتمع كبارا وصغارا لنقل أفكارهم ومناقشة قضاياهم سواء كانت ثقافية أو سياسية أو اجتماعية، وهذا لا يعني أنه ذات تأثير إيجابي، فحاله كحال أي شيء في هذه الحياة له مزايا ومساوئ.

ومن خلال بحثنا توصلنا إلى أن للفايسبوك تأثيرات سلبية على الأطفال في جوانب عديدة أهمها الجانب الأخلاقي، والصحي، والاجتماعي، والمعرفي خاصة في حالة غياب الرقابة الوالدية فحينها يصبح الأطفال عرضة لمخاطر الفيسبوك، وهذا ما دفع بالآباء إلى اتخاذ مجموعة من الاجراءات لحماية أبنائهم وإنقاذهم من شباك الفيسبوك وذلك من خلال متابعة منشوراتهم ومشاركتهم أفكارهم وتعليقاتهم على الفيسبوك وإعطائهم تعليمات وإرشادات حول الكيفية الصحيحة لاستخدام الفيسبوك.

قائمة المراجع

I. الكتب:

1. أبو الحمام، عزام. (2001). الإعلام والمجتمع. (ط1). الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.
2. أبو سكينة، نادية حسن، وخضر، منال عبد الرحمن. (2011). العلاقات والمشكلات الأسرية. (ط1). الأردن: دار الفكر.
3. أبو مغلي، سميح، وسلامة، عبد الحفيظ. (2002). علم النفس الاجتماعي. (ط1). الأردن: دار اليازوري.
4. بطرس، حافظ بطرس. (2010). تعديل وبناء سلوك الأطفال. (ط1). الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
5. بوريش، سارة. (2016). نظريات الإعلام والاتصال. (ط1). الأردن: دار الإعصار العلمي.
6. جرار، ليلى أحمد. (2012). الفايسبوك والشباب العربي. (ط1). الأردن: دار الإعصار العلمي.
7. الحسن، محمد إحسان. (2005). علم اجتماع العائلة. الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.
8. حسن، عبد الباسط. (1963). أصول الاجتماعي. (ط1). مصر: مطبعة لجنة البيان العربية.
9. حسين، طه عبد العظيم. (2008). استراتيجيات تعديل السلوك للعاديين وذوي الاحتياجات الخاصة. مصر: دار الجامعة الجديدة.
10. حسين، منصور. (1982). الطفل المراهق. مصر: مكتبة النهضة المصرية.
11. حلاوة، محمد السيد. (2003). أدب الأطفال مدخل نفسي اجتماعي. مصر: مؤسسة حورس الدولية.
12. الخشاب، سامية مصطفى. (2008). النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة. مصر: الدار الدولية للاستثمارات الثقافية.
13. الخطيب، إبراهيم ياسين، وزهدي، محمد عبد، ونعمان، خالد. (2003). التنشئة الاجتماعية للطفل. (ط1). عمان: الدار العلمية الدولية.
14. الدعليج، إبراهيم عبد العزيز. (2014). مناهج وطرق البحث العلمي. (ط1). الأردن: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
15. الربيعي، بيرق حسين جمعة. (2016). دراسات وبحوث الإعلام والصحافة. (ط1). الأردن: دار المجد للنشر والتوزيع.
16. الرشدان، عبد الله الزاهي. (2008). التربية والتنشئة الاجتماعية. (ط1). الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.

17. الزبيدي، كامل علوان. (2003). علم النفس الاجتماعي. الأردن: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

18. زرارقة، فيروز سامي، وزرارقة، فضيلة. (2003). السلوك العدواني لدى المراهقين بين التنشئة الاجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية – المنظور والمعالجة-. (ط1). الأردن: دار الأيام للنشر والتوزيع.

19. زيدان: محمد مصطفى، والسمالوطي، نبيل. (1981). علم النفس التربوي. السعودية: دار الشروق.

20. سلطان، محمد صاحب. (2011). إدارة المؤسسات الإعلامية أنماط وأساليب القيادة. (ط1). الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

21. شقرة، علي خليل. (2014). الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي. (ط1). الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.

22. شكري، علياء. (1992). الاتجاهات المعاصرة في دراسة. القاهرة: دار المعرفة الجامعية المصرية.

23. صابر، لامية، وغزالي، محمد. (2016). دراسات في الإعلام الجديد. (ط1). الجزائر: مكتبة المجتمع العربي.

24. صادق، عباس محمد. (2011). (2011). الإعلام الجديد دراسة في مداخل نظرية وخصائصه العامة. البوابة العربية للعلوم والإعلام.

25. طلعت لطفي، والزيات، كمال. (1999). النظرية المعاصرة في علم الاجتماع. القاهرة: دارغريب للطباعة.

26. عبد الباقي، زيدان. (1998). قواعد البحث الاجتماعي. (ط2). مطبعة السعادة.

27. عبد الغفار، فيصل. (2013). شبكات التواصل الاجتماعي. (ط1). الأردن: الجنادرية للنشر والتوزيع.

28. العبد الله، مي. (2006). نظريات الاتصال والإعلام. (ط1). لبنان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

29. العتوم، عدنان يوسف، وكوفجي، قاسم محمد، وميرزا، شوقي محمد. (2011). التواصل الاجتماعي من منظور نفسي واجتماعي وثقافي. (ط1). الأردن: عالم الكتب الحديث.

30. العساف، محمد عارف، والوادي، محمود. (2011). منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإدارية (المفاهيم والأدوات). عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

31. العكايبة، محمد سند. (2006). اضطرابات الوسط الأسري وعلاقتها بجنوح الأحداث. (ط1). لبنان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

32. علي، محمد السنوي محمد. (2010). التنشئة الاجتماعية وطموح الأبناء العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة دليل الوالدين وذوي الاحتياجات الخاصة. (ط1). الأردن: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

33. العمر، معن خليل. (1998). نظريات معاصرة في علم الاجتماع. (ط1). دار الشروق للنشر والتوزيع.

34. العناني، حنان عبد الحميد. (2013). تربية الطفل في الإسلام. (ط3). الأردن: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

35. غزال، مريم، وشعوبي نور الهدى. (2013). تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على تنمية الوعي السياسي. (ط1). الجزائر: جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

36. الغندور، محمد جلال. (2015). البحث العلمي بين النظرية والتطبيق، (ط1). مصر: دار الجوهرة للنشر والتوزيع.

37. فضل الله، وائل مبارك خضر. (2011). أثر موقع الفايسبوك على المجتمع. (ط1). المكتبة العربية للنشر والتوزيع.

38. القبلي، عناية حسن. (2014). التعزيز في الفكر التربوي الحديث. (ط1). مصر: شركة أمان للنشر والتوزيع.

39. قندلجي، عامر إبراهيم. (2014). الإعلام الإلكتروني. (ط1). الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

40. الكتاني، فاطمة المنتصر. (2000). الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال دراسة ميدانية نفسية اجتماعية على أطفال الوسط الحضري بالمغرب. (ط1). الأردن: دار الشروق.

41. كافي مصطفى يوسف. (2015). الرأي العام ونظريات الاتصال. (ط1). الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع.

42. مختار وفيق صغوت. (2014). الأسرة وأساليب تربية الطفل، القاهرة: دار العلوم والثقافة.

43. مراد كامل خو رشيد. (2011). الاتصال الجماهيري والإعلام. (ط1). دار المسيرة للنشر والتوزيع.

44. مرشد ناجي عبد العظيم سعيد. (2005). تعديل السلوك العدواني للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة دليل الآباء والأمهات، مكتبة زهراء الشرق.

45. مسلماني، جواد علي. (2016). الإعلام والمجتمع. (ط1). الأردن: دار أمجد للنشر والتوزيع.

46. المشاقبة، بسام عبد الرحمن. (2014). نظريات الإعلام. (ط1). الأردن: أسامة للنشر والتوزيع.

47. المليحي علاء الدين محمد عفيفي. (2015). الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي العالمية. (ط1). مصر: دار التعليم الجامعي.

48. النعيمي محمد، عبد العال، والبيافي، عبد الجبار توفيق، وخليفة غازي جمال. (2015). طرق ومناهج البحث العلمي. (ط1). الأردن: العراق للنشر والتوزيع.

49. نور الدين، محمد علي. (2015). التربية والعلاقات الأسرية رؤية لعلاقات الأسرة بأبنائها والإشكاليات التي تطرحها. مصر: ماهي للنشر والتوزيع.

50. همشري، عمر أحمد. (2003). التنشئة الاجتماعية للطفل. (ط1). الأردن: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

II. المجلات:

1. إبراهيم، زايد. (2016). أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإلكترونية على الانجاز الأكاديمي والتثاقف والاتجاه نحو الأجانب لدى طلاب كلية التربية بجامعة حائل. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس. 30، 88، 128.

2. حسروميا، لويزة. (2018). جودة العلاقات الوالدية مع الأبناء في ظل تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي، موقع يوتيوب نموذجا ودراسة ميدانية بمدينة باتنة، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 33، 115، 128.

3. حسين، هالة حاجي عبد الرحمن. (2016). التنشئة الأسرية للمراهقين في ضوء تأثير مواقع التواصل الاجتماعي– مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 75، 517، 538.

4. الدبسي، عبد الكريم علي، والطاهات، زهير ياسين. (2013). ذو شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية. مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (1).

5. زاهر، راضي. (2003). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، 15، 23.

6. الزيون، محمد سليم، وأبو صعليك، ضيف الله عودة. (2014). الآثار الاجتماعية والثقافية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأطفال في سن المراهقة في الأردن. المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، 7، 2، 225– 251.

7. السيد، عامر. (2009). دراسة لبعض الآثار السلبية للأنترنيت ودور الخدمة الاجتماعية فيها. مجلة. 11.

8. صلاح، عمار. (2010). أنماط ودوافع استخدام الشباب المصري للفايسبوك، مجلة الأهرام. 22– 9.

III. الرسائل الجامعية:

1. بن سعيدي، سليم. (2013، 2014). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحسين صورة المؤسسة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، جامعة محمد خيضر، بسكرة الجزائر.
2. مضر عبد الكريم. (2016). أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الفايسبوك في التحصيل والتفكير الإبداعي في مادة التاريخ لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في محافظة صلاح الدين في العراق، ماجستير، جامعة الشرق الوسط، العراق.
3. المنصور، عبد الله. (2012). تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، دراسة مقارنة للواقع الاجتماعي والمواقع الإلكترونية العربية أنموذجا، رسالة ماجستير، الأكاديمية في الدانيمارك، الدانيمارك.

IV. الأوراق المقدمة في الندوات والمؤتمرات واللقاءات العلمية:

1. قنيعة، نورة. (نوفمبر، 2014). ممارسات الشباب الجامعي للمواطنة الرقمية عبر شبكات التواصل الاجتماعي –الفايسبوك– أنموذجا. مؤتمر الإعلام الجديد قضايا المجتمع المعاصر الجزائر، جامعة محمد خيضر بسكرة، بسكرة.
2. لونيس، باديس وآخرون. (ديسمبر، 2014). وسائط الاتصال بين الاستعمال. منجد لبحث استخدامات وتلقي المنتجات الإعلامية في الجزائر، جامعة الجزائر، الجزائر.

V. المعاجم والموسوعات:

1. إبراهيم، مجدي عزيز. (2006). موسوعة المعارف التربية. (ط1). مصر: عالم الكتب.
2. بدوي، أحمد زكي. معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية (إنجليزي، فرنسي، عربي). بيروت: مكتبة لبنان.
3. الجوهري، عبد الهادي. (1982). معجم علم الاجتماع. القاهرة: مكتبة نهضة الشرق.
4. عبد الرحمن، محمد، واليساري، علي، والمصري، إسماعيل محمود علي. (2013). المعجم الشامل لترجمة مصطلحات علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي (عربي، إنجليزي، فرنسي). مصر: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
5. فرحات، يوسف شكري. (2001). معجم الطلاب عربي– عربي. لبنان: دار المكتبة العلمية.
6. قبيعة، هزار، وأبو نصري، جميل. (2014). معجم متقن الطلاب. دار الراتب الجامعي.
7. المنجد في اللغة العربية والإعلام. (45). بيروت: دار المشرق.

VI. الوثائق الرسمية والحكومية:

1. كولير، آن، ولاري، ماجد. (2012). دليل أولياء الأمور لاستخدام الفايسبوك. (ط1). جمهورية مصر العربية: وزارة الاتصال وتكنولوجيا الإعلام.

VII. المواقع الإلكترونية:

1. أوكيف شراحن وكابتين كلارك، برسون، ترجمة فارس زين العابدين. تأثير وسائل الإعلام الاجتماعية على الأطفال والمراهقين والعائلات. (http://www.orabpsyunet.com) [مقال على الشبكة]
2. مجدي حسن. (2019). دراسة الفايسبوك قد يؤدي لمشاكل نفسية للمراهقين.
(https://m.youm.7com.google).
3. https://aitmayaahram.org.eg/news/9138.
4. https:hdi.hand/e-net/ 123456789/619.
5. Https://ww.aldawaba.com/ar/719854.
6. www.nmixlachives/82055/.
7. www.bbc.com.cdn.amppsoject/v/s/.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية والتعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم اجتماع

تخصص: علم اجتماع التربية

استمارة بحث بعنوان:

علاقة الرقابة الوالدية باستخدام الأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك – أنموذجا–

دراسة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص علم اجتماع التربية

إعداد الطالبتين:

- لبريمة هدى
- صابة وسام

تحت إشراف الأستاذ:

– بلعيساوي الطاهر

ملاحظة:

- ضع علامة (x) في الخانة المناسبة.
- إن بيانات هذه الاستمارة لا تستعمل إلا لأغراض البحث العلمي.

السنة الجامعية 2018/ 2019م

المحور الأول : البيانات الشخصية:

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن: أقل من 30 سنة ☐ من 30 إلى أقل من 40 سنة ☐

من 40 إلى أقل من 50 سنة ☐ من 50 إلى أقل من 60 سنة ☐

من 60 سنة وأكثر ☐

3- محل الإقامة: الريف ☐ المدينة ☐

4- عدد الأطفال: واحد ☐ من 2 إلى 4 ☐

من 4 إلى 6 ☐ من 6 وأكثر ☐

المحور الثاني: رفض الآباء استخدام الأطفال لموقع الفايسبوك وآثاره السلبية على سلوكاتهم في حياتهم اليومية.

5- هل لدى ابنك حسابا على موقع الفايسبوك؟ نعم ☐ لا ☐

6- هل أنت مع فكرة أن يكون لابنك حساب على موقع الفايسبوك؟ نعم ☐ لا ☐

7- ما هو الحجم الساعي الذي يستغرقه ابنك في تصفح الفايسبوك؟

أقل من ساعة ☐ من ساعة إلى ساعتين ☐ من ثلاث ساعات وأكثر ☐

8- هل لا حظت تغيير في سلوك ابنك عند استخدامه لموقع الفايسبوك؟ نعم ☐ لا ☐

9- هل ترى بأن استخدام ابنك للفايسبوك يكون عند سن معين؟ نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة بنعم يكون السن في :

10- حسب رأيك هل منع ابنك من تصفح الفايسبوك، هل هو الحل الأمثل لتفادي سلبياته؟

نعم ☐ لا ☐

11- في اعتقادك هل يساهم تصفح ابنك للفايسبوك في؟

- عزلته وانطوائه ☐

- تدهور علاقاته داخل الأسرة ☐
- اتساع الفجوة بين الآباء والأبناء ☐
- حل المشكلات ☐
- اكتساب مهارات جديدة ☐

12- هل سبق وأن لاحظت أن ابنك يتصرف تصرفات عنيفة منذ أن استخدم موقع الفايسبوك؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم تتمثل هذه التصرفات في:

الشجار مع الأهل والأصدقاء ☐ التلفظ بكلمات بديئة ☐ افتعال المشاكل ☐

13- هل تصفح ابنك للفايسبوك يجعل أخلاقه سيئة؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم تتمثل هذه الأخلاق في:

الكذب على الأهل ☐ الغش ☐ التشهير بالآخرين ☐

14- هل تخشى أن يتعرض ابنك لمحتوى غير لائق على صفحة الفايسبوك؟ نعم ☐ لا ☐

15- هل ترفض أن يكون لابنك أصدقاء من الجنس الآخر على صفحة الفايسبوك؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم يتمثل السبب في كون هذا السلوك يتنافى مع:

الأخلاق ☐ الدين ☐ العادات ☐

16- هل تراجع التحصيل الدراسي لابنك بسبب استخدام الفايسبوك؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم يعود السبب إلى: إهدار الوقت ☐ السهر لوقت طويل ☐

التغيب عن حصص الصباح ☐ إهمال الواجبات المدرسية ☐

17- هل تشعر أن تفاعل ابنك مع أفراد الأسرة بدأ يقل بعد استخدامه للفايسبوك؟ نعم ☐ لا ☐

18- كيف تقيم علاقة ابنك بموقع الفايسبوك؟

علاقة عادية ☐ علاقة إدمان وحاجة أساسية ☐ هروب من الواقع ☐

المحور الثالث: تكيف الآباء مع استخدام الأطفال للفيسبوك ونصحهم أين تجب النصيحة.

19- ما هو المكان الذي تراه مناسب لاستخدام ابنك لموقع الفيسبوك؟ في المنزل ☐ خارجه ☐

20- ما هو الجهاز الذي يستعمله ابنك في استخدام الفيسبوك؟

الهاتف النقال ☐ لوحة إلكترونية ☐ الكمبيوتر ☐

21- هل يقوم ابنك بتصفح الفيسبوك؟ بمفرده ☐ مع العائلة ☐ مع الأصدقاء ☐

22- هل قمت بتحديد وقت استخدام ابنك لموقع الفيسبوك؟ نعم ☐ لا ☐

23- هل أنت على علم بالأصدقاء الذين يتعامل معهم ابنك على الفيسبوك؟ نعم ☐ لا ☐

24- هل سبق لك أن رفضت صداقة ابنك لأشخاص معينين على الفيسبوك؟ نعم ☐ لا ☐

25- هل يدخل ابنك إلى الفيسبوك؟ باسم مستعار ☐ باسمه الحقيقي ☐

إذا كان يدخل باسم مستعار هل ذلك؟ رغبة منك خوفا عليه ☐ أم راجع لحريته الشخصية ☐

26- هل أنت على علم بكلمة السرّ لحساب ابنك على الفيسبوك؟ نعم ☐ لا ☐

27- هل يقبل ابنك صداقتك على موقع الفيسبوك؟ نعم ☐ لا ☐

28- هل تتشارك معه بأفكار وتعليقات على صفحات الفيسبوك؟ نعم ☐ لا ☐

29- هل تقوم بمتابعة منشورات ابنك على الفيسبوك باستمرار؟ نعم ☐ لا ☐

30- هل تقوم بإعطاء ابنك تعليمات حول مضامين الفيسبوك؟ نعم ☐ لا ☐

31- هل يلجأ ابنك لطلب مساعدتك عند وقوعه في مشكل متعلق بالفيسبوك؟ نعم ☐ لا ☐

32- هل تقوم بتوجيهه وتحذيره من مخاطر الفيسبوك؟ نعم ☐ لا ☐

33- هل يعمل ابنك بتوجيهاتك عند استخدامه للفيسبوك؟ نعم ☐ لا ☐

34- هل ترى أن هذه التوجيهات والنصائح جنبته التعرض لمخاطر الفيسبوك؟ نعم ☐ لا ☐

35- هل أدت هذه التوجيهات إلى تعليمه الطريقة الصحيحة لاستخدام الفيسبوك؟ نعم ☐ لا ☐

دراسة الحالة:

المحور الأول: خصائص أفراد العينة

1) الجنس.
2) العمر.
3) السكن.
4) المستوى التعليمي.
5) منذ متى وأنت تستخدم الفايسبوك؟.
6) في أي مكان تستخدم الفايسبوك؟.
7) في أي فترة تستعمل الفايسبوك؟.
8) الحجم الساعي لاستخدمك للفايسبوك؟.
9) تاريخ إجراء الحالة.

المحور الثاني: الآثار الصحية السلبية

10) استخدام الفايسبوك يؤثر على صحة عيونك.
11) استخدام الفايسبوك يؤثر سلبا على تركيزك.
12) استخدام الفايسبوك يسبب لك صداع في الرأس.
13) استخدام الفايسبوك يجعلك تشعر بالتعب والحاجة إلى النوم.

المحور الثالث: الآثار الأخلاقية السلبية

14) استخدام الفايسبوك جعلك تكذب على والديك.
15) استخدام الفايسبوك جعلك كثير الشجار مع أهلك وأصدقائك.
16) استخدام الفايسبوك جعلك تستعمل ألفاظ وكلمات بذيئة.
17) استخدام الفايسبوك جعلك تتعرض لمحتوى غير لائق.

المحور الرابع: الآثار الاجتماعية السلبية

18) استخدام الفايسبوك جعلك قليل التواصل مع إخوتك ووالديك.
19) استخدام الفايسبوك جعلك لا تحضر المناسبات العائلية.

20) استخدام الفايسبوك جعلك حبيس البيت منعزل عن أصدقائك.

21) استخدام الفايسبوك جعلك لا تمارس هوايتك المفضلة.

المحور الخامس: الآثار المعرفية السلبية

22) استخدام الفايسبوك جعلك كثير النسيان.

23) استخدام الفايسبوك جعل معدل قراءتك للكتب ينخفض.

24) استخدام الفايسبوك جعل علاماتك ومعدلك الدراسي يتراجع.